



ISSN-L:2707-742X

# مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية

Journal of the Arabian Peninsula Center for  
Educational and Humanity Researches

مجلة علمية دورية محكمة / شهرية (فصلية مؤقتاً) تصدر عن مركز جزيرة العرب للبحوث والتقييم

المجلد (2) العدد (18) ربيع الأول 1445 هـ / سبتمبر 2023م

A scientific, periodical, monthly (temporarily quarterly) journal published by the Arabian Peninsula Center for  
Research and Evaluation; Volume (2) Issue (18) First spring; 1445 AH /September; 2023 AD



<https://doi.org/10.56793/pcra221318>



TOGETHER WE REACH THE GOAL  
SJIF/ JAPCEHR;2022=5.107



AIF 2022=2.31



<http://search.mandumah.com/Search/>



<http://search.shamaa.org/>



(وجنتك من ساء بنينا يتقين)



حقوق النشر: هذا العمل مُرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي نَسب المُصنَّف - غير تجاري - عدم اشتقاق 4.0 دولي

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)





## مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية

# JOURNAL OF THE ARABIAN PENINSULA CENTER FOR EDUCATIONAL AND HUMANITY RESEARCHES

**ISSN: 2707-742X**

<https://doi.org/10.56793/pcra221318>

تصدر عن مركز جزيرة العرب للبحوث والتقييم

It is issued by the Arabian Peninsula Center for Research and Assessment

مجلة علمية محكمة دورية شهرية (فصلية مؤقتاً)

Scientific journal, periodical, monthly (temporarily quarterly)

المجلد (2) العدد (18) ربيع الأول: 1445 هـ / سبتمبر 2023 م

Volume (2), Issue (18), Rabi' al-Awwal: 1445 AH / September 2023 AD

رخصة النشر والتداول: يؤكد مركز جزيرة العرب للبحوث والتقييم؛ أن هذا المصنّف مرخص بموجب المشاع الإبداعي المصنّف 4.0 دولي. (CC BY NC ND)

License Copyright: The Arabian Peninsula Center for Research and Assessment confirms that this work is licensed under the

Creative Commons Attribution 4.0 International License. (CC BY NC ND)

Arabian Peninsula Center for Research and Evaluation. Republic of Yemen. Sana'a

Chairman of the editorial board

**Prof. Fahd Saleh Qasem Maghrabah**

Professor of educational administration and  
planning and head of the Arabian Peninsula Center  
for Research and Evaluation

رئيس هيئة التحرير

أ. د. فهد صالح قاسم مغربه

أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي ورئيس  
مركز جزيرة العرب للبحوث والتقييم

**Editorial manager**

**Prof. Dr. Mansour Saleh Al-Abdi**

associate professor of quality management;  
Director of the Scientific Research Department  
at the Arabian Peninsula Center

مدير التحرير

أ.م.د. منصور صالح العبدى

أستاذ إدارة الجودة المشارك؛ ومدير إدارة  
البحث العلمي بمركز جزيرة العرب

Assistant Editorial Director

**Prof. Dr. Mabrouk Saleh Al-Soudi**

Associate Professor of Higher Education  
Administration; Director of the Scientific  
Assessment Department at the Arabian Peninsula  
Center

مساعد مدير التحرير

أ.م.د. مبروك صالح السوداني

أستاذ إدارة التعليم العالي المشارك؛ ومدير  
إدارة التقييم العلمي بمركز جزيرة العرب

Editorial secretary

**Engineer / Amat Al-Salam Fahd  
Saleh Al-Maamari**

سكرتيرة التحرير

المهندسة/ أمة السلام فهد صالح المعمرى

## Members of the editorial board

## أعضاء هيئة التحرير

N	Name and surname/major/university	الاسم واللقب/التخصص/الجامعة	م
1	Prof. Abdul Khaleq Hadi Tawaf/ Business Administration/ Amran University- Yemen	أ.د/عبد الخالق هادي طواف/إدارة أعمال/جامعة عمران- اليمن	1
2	Prof. Dr. Ibrahim Othman Hassan / Curricula and Teaching Methods / University of Khartoum + Hail	أ.م.د/إبراهيم عثمان حسن/مناهج وطرق التدريس/جامعتي الخرطوم+ حائل	2
3	Prof. Dr. Abd al-Salam Awad Labhas/ Curricula and Teaching Methods/ University of Aden	أ.د/عبد السلام عوض لبهس/ مناهج وطرق تدريس/جامعة عدن	3
4	Prof. Dr. Abdul-Jabbar Al-Tayyib Al-Nour/ Educational Administration and Planning/ Sana'a University	أ.م.د/عبد الجبار الطيب النور/ إدارة وتخطيط تربوي/جامعة صنعاء	4
5	Prof. Dr. Sadiq Ahmed Al-Sabai / Financial and Accounting Sciences / Najran University	أ.م.د/صادق أحمد السبيبي/ علوم مالية ومحاسبية/ جامعة نجران	5
6	Prof. Dr. Hammoud Mohsen Al-Maleiki/ Educational Administration and Planning/ University of Dhamar	أ.م.د/حمود محسن المليكي/إدارة وتخطيط تربوي/جامعة ذمار	6
7	Prof. Dr. Abdul Karim Hussein Raadan/Rhetoric and Literary Criticism/University of Al-Mahra	أ.د/عبد الكريم حسين رعدان/بلاغة ونقد أدبي/جامعة المهرة	7
8	Prof. Dr. Saeed Omar Bin Dahbaj/ Interpretation and Sciences of the Qur'an/ Seiyun University	أ.م.د/سعيد عمر بن دحباج/ تفسير وعلوم القرآن/جامعة سيئون	8
9	Prof. Dr. Ayman Abdo Hassan / Curriculum and Teaching of Physical Education / Assiut University	أ.م.د/أيمن عبده حسن/مناهج وتدريس تربية رياضية/جامعة أسيوط	9
10	Prof. Dr. Abd al-Rahman Ahmad al-Mukhtar/ Islamic History/ Amran University Prof. Osama Saeed Hindawi/ Education Technology/ Al-Azhar	أ.م.د/عبد الرحمن أحمد المختار/تاريخ إسلامي/جامعة عمران	10
11	Prof. Osama Saeed Hindawi/ Education Technology/ Al-Azhar University	أ.د/أسامة سعيد هنداوي/تكنولوجيا تعليم/ج. الأزهر	11
12	Prof. Dr. Muhammad Qassem Qahwan/ Fundamentals of Education/ Amran University	أ.م.د/محمد قاسم قحوان/أصول تربية/جامعة عمران	12
13	Prof. Dr. Muhammad Abdullah Humaid / Management and Strategic Planning / University of Hajjah	أ.د/محمد عبد الله حميد/إدارة وتخطيط استراتيجي/جامعة حجة	13
14	Prof. Dr. Muhammad Hassan Al-Fattah/ English Language Arts/ Amran University Prof. Ali Ahmed Al-Qaedi/ Comparative Jurisprudence/ Amran	أ.م.د/محمد حسن الفتاح/آداب لغة إنجليزية/جامعة عمران	14
15	Prof. Ali Ahmed Al-Qaedi/ Comparative Jurisprudence/ Amran University	أ.د/علي أحمد القاعدي/فقه مقارن/جامعة عمران	15
16	Prof. Dr. Mabrouk Saleh Al-Soudi/ Higher Education Department/ Amran University	أ.م.د/مبروك صالح السوداني/إدارة تعليم عالي/جامعة عمران	16
17	Prof. Dr. Nouruddin Issa Adam Ali/Curriculum and Teaching Methods/University of Sinnar + Hail	أ.م.د/نور الدين عيسى آدم علي/مناهج وطرق تدريس/جامعتي سنار+ حائل	17
18	Prof. Noman Ahmed Fayrouz/ Academic Accreditation Council/ Ibb University	أ.د/نعمان أحمد فيروز/ مجلس الاعتماد الأكاديمي/جامعة إب	18
19	Prof. Ali Qaid Sinan / Linguistics (grammar and morphology) / Sana'a University Prof. Dr. Fazaa Khaled Al-Muslimi/ English Curricula and	أ.م.د/علي قائد سنان/لغويات (نحو وصرف)/جامعة صنعاء	19
20	Prof. Dr. Fazaa Khaled Al-Muslimi/ English Curricula and Teaching Methods Sanaa University	أ.د/فازع خالد المسلمي/ مناهج وطرق تدريس إنجليزية	20
21	Prof. Dr. Fadlallah Abdul Razzaq Qatran/ Rhetoric/ Amran University Prof. Taha Ahmed Al-Aqbi/ Comparative Jurisprudence/ Amran	أ.م.د/فضل الله عبد الرزاق قطران/ بلاغة/جامعة عمران	21
22	Prof. Taha Ahmed Al-Aqbi/ Jurisprudence/ Amran University	أ.م.د/طه أحمد العقبي/فقه مقارن/جامعة عمران	22
23	Prof. Dr. Diaa Ali Noman / Private Law / International Center of Expertise, Marrakech, Morocco	أ.م.د/ذياء علي نعمان/ قانون خاص/المركز الدولي للخبرة مراكش المغرب	23
24	Prof. Dr./ Fadel Muhammad Al-Misbah/ Islamic Call and Culture/ Najran University	أ.م.د/فاضل محمد المصباحي/دعوة وثقافة إسلامية/جامعة نجران	24
25	Dr. Hamad bin Hilal Al-Ahmadi/ Management and Planning/ The Open University/ Sultanate of Oman	د.حمد بن هلال الهمدي/إدارة وتخطيط/الجامعة المفتوحة/سلطنة عمان	25
26	Dr. Abdul Hakim Abdu Qasim/ Psychology/ Amran University	د/عبد الحكيم عبده قاسم/علم نفس/ج. عمران	26

جميع حقوق الطبع والاقتباس محفوظة – لمجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية

الحمد لله الذي أسبغ علينا نعمه؛ ظاهرة وباطنة، وهادنا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، ونصلي ونسلم على إمام المرسلين، والمبعوث رحمة للعالمين؛ البشير النذير، والسراج المنير رسولنا الكريم، محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، وبعد/

يطيب لي باسم هيئة تحرير مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية؛ أن أضع بين أيدي الباحثين الأجلاء، والقراء الأعزاء؛ وعموم جمهور المجلة؛ العدد (18) من المجلد (2)؛ ربيع الأول/ 1445هـ - سبتمبر/ 2023م وتضمن (5) أبحاث قيمة- جميعها بالعربية- تنوعت موضوعاتها وأماكنها؛ استقصى الأول مشكلة التنمر المدرسي وسبل علاجها من وجهة نظر الموجبات الطلابيات بالمدارس الحكومية بحفر الباطن، ودرس الثاني ختم القرآن الكريم وبيان مسائله، وتتبع الثالث الآثار النفسية والاجتماعية للأطفال المحضونين بعد الطلاق؛ أطفال جمعية ألفة بحفر الباطن نموذجاً، وقيم الرابع واقع الصداقة في مكان العمل وأثرها على الالتزام التنظيمي من وجهة نظر التربويين في المدارس الحكومية بأمانة العاصمة-صنعاء، وأخيراً بحث الخامس المعاني المستنبطة المأثورة في فضائل سور القرآن الكريم، وكما يتضح من العناوين فقد تنوعت الأبحاث لتشمل مجالات متنوعة، وتضمنت معلومات أصيلة، كما قدمت توصيات إبداعية؛ إضافة إلى ما تميزت به من جودة عالية في إخراجها وتنسيقها، وتنوع مصادرها ومشاركة باحثات وباحثين من ثلاث جامعات؛ من كل من المملكة العربية السعودية والجمهورية اليمنية.

وهذه المناسبة نتقدم بوافر التحية ممزوجة بجزيل الشكر وبالغ الامتنان؛ للباحثين والباحثات الذين شاركوا وساهموا بأبحاثهم القيمة ضمن هذا العدد، من كل من جامعتي حفر الباطن والإمام محمد بن سعود؛ بالمملكة العربية السعودية، وكذلك الباحثتان والباحث؛ من كليتي التربية والآداب بجامعة صنعاء والشكر موصول لأسرة التحرير من المحكمين والإداريين؛ لجهودهم الرائعة في التحكيم والتنسيق، سائلاً الله أن يجزيهم خير الجزاء؛ كما نهى الباحثين وإدارة المجلة؛ وبعد الحصول على البادئة التعريفية من كروسريف (crossref) وبادئة أبحاث العدد (<https://doi.org/10.56793/pcra221318>) كما تم خلال الشهور الأخيرة التقدم لمنصات أفضل؛ بعد كل من رسيرش قيت (<https://www.researchgate.net>) وأكاديميا (<https://independent.academia.edu/>)، وما زال العمل مستمراً للتوسع عبر المزيد من المنصات العالمية، وبما يضمن تحقيق أكبر فائدة وتداول للأبحاث وانتشارها عالمياً.

وأخيراً؛ يسعدنا أن نؤكد لجميع الباحثين والباحثات؛ في الجامعات والمؤسسات البحثية اليمنية والعربية والعالمية؛ أن شعار المجلة هو الريادة والتميز في تقديم خدمات سريعة وجودة عالمية وبرسوم لا تتجاوز التكلفة، وبذلك فالتحكيم والنشر عبر مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية؛ سيبقى الأجود في التحكيم، والأسرع زمنياً والأقل تكلفة؛ بهدف خدمة البحث والباحثين- بدون استثناء- ونرحب دوماً بالأفكار التطويرية، والبحوث الأصيلة، والتي تهدف إلى نشر المعرفة وتعزيز القيم الأصيلة والتعريف بمنهج الوسطية والاعتدال ونشر الوعي التربوي ومفاهيم الإدارة الحديثة، سائلين الله أن يبارك جهود الجميع، كما يتزامن صدور المجلة مع حلول ذكرى المولد النبوي 1445هـ؛ فنسأل الله أن يوفقنا لاتباع سنته، والعمل بكل ما أوصانا به؛ فذلك هو المحك الحقيقي لمحبتة، واستحقاق شفاعته، كما نسأله تعالى أن ينصر المجاهدين في فلسطين دفاعاً عن الأقصى والمقدسات، وأن يوفقنا جميعاً لما يحب ويرضاه،،، آمين..

## والله ولي الهداية والتوفيق

رئيس هيئة التحرير

أ.د. فهد صالح مغربه المعمرى

Terms and rules of publication in the Journal of the Arabian Peninsula Center for Educational and Human Research	شروط وقواعد النشر في مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية
The Journal of the Arabian Peninsula Center for Educational and Human Research, which is an international, specialized and indexed scientific journal. Its international standard number is E.ISSN: 2707-742X; And the prefix number of the journal's research ( <a href="https://doi.org/10.56793/pcra221317">https://doi.org/10.56793/pcra221317</a> ).	مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية، وهي مجلة علمية محكمة متخصصة دولية ومفهرسة ورقمها المعياري الدولي E.ISSN: 2707-742X ؛ ورقم البادئة التعريفية لأبحاث المجلة ( <a href="https://doi.org/10.56793/pcra221317">https://doi.org/10.56793/pcra221317</a> ).
<p>❁ General Conditions: The journal publishes studies and research on the conditions of science and its recognized steps. According to the following:</p>	<p>❁ الشروط العامة: تنشر المجلة الدراسات والأبحاث التي تتوافر فيها شروط العلمي وخطواته المتعارف عليها. وفقاً للآتي:</p>
1 The subject of the research should be within the terms of reference of the journal (educational and human).	1 أن يكون موضوع البحث ضمن اختصاصات المجلة (التربوية والإنسانية).
2 The research adheres to the publishing rules followed in the journal.	2 التزام البحث بقواعد النشر المتبعة في المجلة.
3 The research has not been published or submitted for publication to any other journal.	3 البحث لم ينشر ولم يقدم للنشر إلى أي مجلة أخرى.
4 The researcher's commitment to scientific research ethics and intellectual property rights.	4 التزام الباحث بأخلاقيات البحث العلمي وحقوق الملكية الفكرية.
5 Adhere to the rules of scientific research; Documenting references, controlling citations, and placing footnotes.	5 الالتزام بقواعد البحث العلمي؛ توثيق المراجع، وضبط الاستشهاد، ووضع الحواشي.
6 The journal organizes the arrangement of research papers according to technical considerations.	6 تنظم المجلة ترتيب البحوث حسب الاعتبارات الفنية.
The researcher bears full legal responsibility for the content he publishes; it expresses the researcher's point of view; It does not express the point of view of the center / magazine.	7 يتحمل الباحث كامل المسؤولية القانونية عن المحتوى الذي ينشره؛ فهو يعبر عن وجهة نظر الباحث؛ ولا يعبر عن وجهة نظر المركز / المجلة.
N ❁ Publishing rules, procedures and conditions:	م ❁ قواعد النشر وإجراءاته وشروطه:
1 The number of research pages should not exceed (25) pages, including figures, appendices, and a list of references, leaving a space of 1.25 between lines.	1 يجب ألا يتجاوز عدد صفحات البحث (25) صفحة بما فيها الأشكال والملاحق وقائمة المراجع، مع ترك مسافة 1.25 بين السطور.
2 The received study should be grammatically, spelling and linguistically checked.	2 الدراسة المستلمة يجب أن تكون مدققة نحويًا وإملائيًا ولغويًا.
3 The number of study words is (9,000) words as a maximum, and the title words do not exceed (20) words.	3 عدد كلمات الدراسة (9.000) كلمة كحد أقصى، ولا تزيد كلمات العنوان عن (20) كلمة.
4 The number of words of the abstract in Arabic does not exceed 200 words, and 250 in English, and the keywords are 3-5 words.	4 عدد كلمات الملخص باللغة العربية لا تزيد عن 200 كلمة، و250 في الإنجليزية، والمفتاحية 3-5 كلمات.
5 The paper is formatted on (A4 scale), so that the font type and size are as follows:	5 يتم تنسيق الورقة على (مقياس A4)، بحيث يكون نوع وحجم الخط على النحو التالي:

6	When submitting the research, individual spacing is taken into account, leaving margins of (2.5 cm) on all sides (top - bottom - right - left).	يراعي عند تقديم البحث التباعد المفرد مع ترك هوامش مسافة (2.5 سم) من جميع الجهات (أعلى - أسفل - يمين - يسار).	6
7	The type of font adopted in research, whether in Arabic or English, is Sakkal Majalla. The font size for main headings is (16), for subheadings (14) bold, for the rest of the texts (14) normal, for tables and figures (12) normal, and for the summary and margins size (12) normal.	نوع الخط المعتمد في الأبحاث سواء باللغة العربية أو الإنجليزية هو Sakkal Majalla، حجم خط العناوين الرئيسية (16) وللعناوين الفرعية (14) غامق، ولباقي النصوص (14) عادي، للجداول والأشكال (12) عادي، وللملخص والهوامش حجم (12) عادي.	7
8	The title of the research with the data of the researchers on the first page: size (18) and be accurate and expressive of the content of the research.	عنوان البحث مع بيانات الباحثين في الصفحة الأولى: حجم (18) ويكون دقيقاً ومعبّراً عن محتوى البحث.	8
9	Proper documentation in the body of the study and the list of references according to the documentation system (APA) for educational and administrative research, or (MLA) for religious and literary research.	التوثيق السليم في متن الدراسة وقائمة المراجع وفقاً لنظام التوثيق (APA) للبحوث التربوية والإدارية، أو (MLA) للبحوث الدينية والأدبية.	9
10	Translate Arabic references into English, with the prefix (DOI) added to the references available.	ترجمة المراجع بالعربية إلى اللغة الإنجليزية، مع إضافة البادئة (DOI) للمراجع التي تتوفر عليها.	10
11	Acknowledging the originality of the research and not withdrawing it; After informing the researcher of the acceptance of publication in the journal.	الإقرار بأصالة البحث وعدم سحبه؛ بعد إبلاغ الباحث بقبول النشر في المجلة.	11
12	The researcher coordinates the research according to the conditions of the journal mentioned below.	يقوم الباحث بتنسيق البحث حسب شروط المجلة المذكورة أدناه.	12
13	The researcher uploads the coordinated research in a Word file on the journal's website ( <a href="https://apcra.com/sendpaper">https://apcra.com/sendpaper</a> ), or to the journal's e-mail: <a href="mailto:apcra.org@gmail.com">apcra.org@gmail.com</a>	يحمل الباحث البحث المنسق في ملف وورد على موقع المجلة ( <a href="https://apcra.com/sendpaper">https://apcra.com/sendpaper</a> )، أو إلى بريد المجلة الإلكتروني: <a href="mailto:apcra.org@gmail.com">apcra.org@gmail.com</a>	13
14	The researcher is informed electronically of the receipt of the research, its initial acceptance, and the date of sending it for arbitration within 24 hours.	يبلغ الباحث إلكترونياً باستلام البحث والقبول المبدئي له وموعد إرساله للتحكيم خلال 24 ساعة.	14
15	The researcher is notified to pay the fees (\$100). And for Yemenis (\$50) or an apology with a statement of reasons.	يتم إشعار الباحث بتسديد الرسوم (\$100) دولاراً أمريكياً. ولليمنيين (\$50) أو الاعتذار مع بيان الأسباب.	15
16	The study is sent to (2) arbitrators in the field of specialization, and arbitration takes place within (5-7) days.	يتم إرسال الدراسة إلى (2) محكمين في مجال التخصص، والتحكيم خلال (5-7) أيام.	16
17	The researcher must make the required modifications from the arbitrators.	يجب على الباحث إجراء التعديلات المطلوبة من المحكمين.	17
18	The researcher receives a letter of final acceptance with the specified date for publication according to the date of his acceptance for publication.	يتلقى الباحث خطاباً بالقبول النهائي مع الموعد المحدد للنشر بحسب تاريخ قبوله للنشر.	18
19	Studies are arranged upon publication in the journal according to technical considerations only.	ترتب الدراسات عند النشر في المجلة وفقاً للاعتبارات الفنية فقط.	19
20	Once the researcher is notified that his study has been finally accepted for publication, the copyright is transferred to the journal.	بمجرد إشعار الباحث بقبول دراسته للنشر قبولاً نهائياً، تنتقل حقوق الطبع والنشر إلى المجلة.	20

21	The study is published electronically. Within a week after the modifications are completed.	21	يتم نشر الدراسة إلكترونياً: خلال أسبوع بعد الانتهاء من التعديلات.
22	A list of references referred to in the body of the research is placed at the end of the research, in alphabetical order, and Arabic comes first, followed by references in English.	22	توضع قائمة بالمراجع المشار إليها في متن البحث في آخر البحث مرتبة ألف بائياً، وتأتي العربية أولاً يليها المراجع بالإنجليزية، ثم ترجمة العربية إلى الإنجليزية.
23	The researcher(s) shall obtain one copy and (5) extracts from the issue in which the research is published.	23	يحصل الباحث/الباحثون/ على نسخة واحدة و(5) مستلات من العدد الذي ينشر فيه البحث.

 To communicate with the journal:

للتواصل مع المجلة: 

All correspondence should be directed to: The editor-in-chief of the journal  
Prof. Dr. Fahd Saleh Qasem Maghrabah  
.Republic of Yemen - Sana'a  
Phone: the international code (00967).  
Tel. 01-381947  
Mobile + WhatsApp (00967 -  
771196665/ 00967715474947  
Website: <https://www.apcfra.com>  
Email1: [info@apcfra.com](mailto:info@apcfra.com)  
Email2: [apcra.org@gmail.com](mailto:apcra.org@gmail.com)  
Or direct download via the website:  
<https://apcfra.com/sendpaper>

توجه جميع المراسلات إلى: رئيس هيئة  
تحرير المجلة  
الأستاذ الدكتور/ فهد صالح قاسم مغربه.  
الجمهورية اليمنية- صنعاء.  
الهاتف: المفتاح الدولي (00967). هاتف  
01- 381947  
الموبايل+ واتس (00967- 771196665/  
00967715474947  
الموقع الإلكتروني:  
<https://www.apcfra.com>  
البريد الإلكتروني1: [info@apcfra.com](mailto:info@apcfra.com)  
البريد الإلكتروني2: [apcra.org@gmail.com](mailto:apcra.org@gmail.com)  
أو التحميل المباشر عبر الموقع:  
<https://apcfra.com/sendpaper>

TABLE OF CONTENTS

فهرس المحتويات

صفحة pp/	عنوان البحث / اسم الباحث/ الباحثين The title of the research / the name of the researcher/ researchers	الرقم
أ-ز	المقدمة والفهرس/ كلمة رئيس التحرير/ أ.د/ فهد صالح قاسم مغربه Introduction/ editor-in-chief's speech/ Prof. Dr. Fahd Saleh Maghrabah	00
25 - 1	مشكلة التمر المدرسي وسبل علاجها من وجهة نظر الموجهات الطلابيات بالمدارس الحكومية بحفر الباطن الباحثة/ عالية محمد أحمد المنتشري The Problem of School Bullying and Ways to Treat It from the Point Of View of Student Counselors in Public Schools in Hafr Al-Batin Researcher. Aliyah Mohammed Ahmed Al-Montashiri	181
49 - 26	ختم القرآن الكريم وبيان مسائله د. ناصر هزاع عواد المطرفي Concluding the Holy Qur'an and explaining its issues Dr. Nasser Hazaa Awad Al-Matrafi	182
74 - 50	الأثار النفسية والاجتماعية للأطفال المحضونين بعد الطلاق؛ أطفال جمعية ألفة بحفر الباطن نموذجاً الباحثة/ روان علي حميد الشمري Psychological and social effects on adoptive children after divorce; the children of the Al-Ulfa Association in Hafr Al-Batin as a model Researcher/ Rawan Ali Hamid Al-Shammari	183
95 - 75	الصداقة في مكان العمل وأثرها على الالتزام التنظيمي من وجهة نظر التربويين في المدارس الحكومية بأمانة العاصمة-صنعاء د. فتحية أحمد العاليا؛ د. محمد علي الشامي؛ د. هناء إبراهيم المتوكل. Friendship in the Workplace and its impact on Organizational Commitment from the point of view of Educators in the Public Schools in Sana'a City Dr.Fatehia Ahmed Al-Alaya; Dr. Mohammed Ali Al-Shami; Dr. Hana Ebrahim Al- Mutawakel	184
114-96	المعاني المستنبطة المأثورة في فضائل سور القرآن الكريم د. ناصر هزاع عواد المطرفي Meanings extracted from the Qur'an, Sunnah, and the predecessors regarding the virtues of the Qur'an Dr. Nasser Hazaa Awad Al-Matrafi	185



## مشكلة التنمر المدرسي وسبل علاجها من وجهة نظر الموجهات الطلابيات بالمدارس

الحكومية بحفر الباطن<sup>(1)(2)</sup>

الباحثة/ عالية محمد أحمد المنتشري<sup>(3)</sup>

المستخلص: هدفت الدراسة إلى التعرف على مشكلة التنمر وسبل علاجها من وجهة نظر الموجهات الطلابيات بالمدارس الحكومية بحفر الباطن، ولتحقيق الهدف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من الموجهات الطلابيات بالمدارس الثانوية الحكومية، وبلغ عددهن (75) موجهة طلابية، وتم تطبيق طريقة الحصر الشامل وتجاوب مع الدراسة منهن (74) موجهة طلابية، طبقت عليهن الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وقد توصلت الدراسة إلى أن العوامل المؤدية إلى التنمر المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة حفر الباطن من وجهة نظر الموجهات الطلابيات جاءت بدرجة (مرتفعة) بمتوسط كلي (3.99 من 5). وأن مخاطر التنمر المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية جاءت بدرجة (مرتفعة) بمتوسط (3.94 من 5). كما أن سبل مواجهة ظاهرة التنمر المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية قد جاء بدرجة (مرتفعة)؛ بمتوسط (3.85 من 5). كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المبحوثات لواقع مشكلة التنمر المدرسي بين طالبات المرحلة الثانوية وسبل علاجها تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي؛ لصالح البكالوريوس والماجستير؛ وتبعاً للخبرة في التوجيه لصالح من خبرتهن أقل من 10 سنوات؛ وتبعاً لعدد الدورات التدريبية، لصالح من تلقين تدريباً؛ وتبعاً لطبيعة العمل، لصالح المتفرغات للتوجيه)، باستثناء متغير العمر فلا توجد فروق دالة إحصائية. بناء على النتائج؛ أوصت الباحثة بتنمية مهارات الموجهات الطلابيات بالمدارس الثانوية في مجال التعامل مع ظاهرة التنمر المدرسي؛ من خلال تكثيف الدورات التدريبية للموجهات، وتوفير مناخا مدرسيا يسوده الالتزام والعدالة والعلاقات الإنسانية.

الكلمات المفتاحية: التنمر، التنمر المدرسي، المرحلة الثانوية، الموجهات الطلابيات، محافظة حفر الباطن.

## The Problem of School Bullying and Ways to Treat It from the Point Of View of Student Counselors in Public Schools in Hafr Al-Batin

Researcher. Aliyah Mohammed Ahmed Al-Montashiri<sup>(4)</sup>

**Abstract:** The study aimed to identify the problem of bullying and ways to treat it from the point of view of student counselors in government schools in Hafr Al-Batin. To achieve the goal, the study used the analytical descriptive approach, and the study population consisted of female student counsellors in government secondary schools, and the researcher estimated their number to be about (75) student counsellors. The sample size of the study was (74) student counsellors, who were selected using a comprehensive enumeration method. A questionnaire was distributed to them as a tool for data collection, The study

<sup>1</sup> - أصل الدراسة: بحث تكميلي لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في برنامج الخدمة الاجتماعية العام، من قسم الخدمة الاجتماعية، كلية الآداب جامعة حفر الباطن، إشراف د. سارة بنت فهد القحطاني، أستاذة الخدمة الاجتماعية المساعد، العام الجامعي: 1444هـ الموافق 2023م

<sup>2</sup> - توثيق الاقتباس (APA): المنتشري، عالية محمد أحمد (2023). مشكلة التنمر المدرسي وسبل علاجها من وجهة نظر الموجهات الطلابيات بالمدارس الحكومية بحفر الباطن، مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية: المجلد (2) العدد (18)، ص: 1-25. <https://doi.org/10.56793/pcra2213181>

<sup>3</sup> - موجهة طلابية بمدرسة الثانوية الثالثة عشرة || محافظة حفر الباطن || المملكة العربية السعودية || تلفون: 00966555817116 || الإيميل: [Aliah\\_5421@hotmail.com](mailto:Aliah_5421@hotmail.com) أو ركيذ: <https://orcid.org/0009-0002-8681-592>

<sup>4</sup> - Student counselor at Thirteenth Secondary School || Hafar Al-Batin Governorate || KSA || Phone: 00966555817116 || Email: [Aliah\\_5421@hotmail.com](mailto:Aliah_5421@hotmail.com) || <https://orcid.org/0009-0002-8681-592>

reached the following findings: the factors behind school bullying among female secondary school students in Hafr Al-Batin Governorate, from the perspective of student counselors, were (high), as the total arithmetic mean was (3.99 out of 5). In addition to that, the dangers of bullying at school among female secondary school students in Hafr Al-Batin Governorate, from the point of view of female counselors, were (high), as the total arithmetic mean was (3.94 out of 5). Also, ways to overcome and tackle such phenomenon among female secondary school students in Hafr Al-Batin Governorate, from the point of view of student counselors, were (high), as the total arithmetic mean was (3.85 out of 5). The results also revealed that there were statistically significant differences in the responses of the respondents to the reality of the problem of school bullying among secondary school students and ways to treat it, due to the variables (educational qualification; in favor of the bachelor's and master's degrees; and according to the experience in counseling in favor of those with less than 10 years of experience; and depending on the number of training courses, in favor of those They received training, and according to the nature of the work, in favor of the full-time women for guidance), with the exception of the age variable, there were no statistically significant differences. based on the results; The researcher recommended developing the skills of student counselors in secondary schools in the field of dealing with the phenomenon of school bullying. By intensifying training courses for mentors, and providing a school climate dominated by commitment, justice and human relations.

**Keywords:** bullying, bullying at school, secondary stage, female student counsellors, Hafr Al-Batin Governorate.

## المقدمة.

تعتبر ظاهرة التنمر من الظواهر العامة التي تظهر في كافة المجتمعات؛ خصوصاً في المؤسسات التربوية وهي مشكلة تربوية واجتماعية ونفسية وشخصية ذات أبعاد انفعالية واجتماعية وأكاديمية تُهدد سلامة الطلاب وسير عملية التدريس بشكلٍ صحيح وسليم ولها آثار سلبية على البيئة المدرسية العامة والتطور المعرفي والانفعالي والاجتماعي للطلاب، وحقه في التعلم ضمن بيئة صافية آمنة؛ إذ لا يتم التعلم الفعال إلا في بيئة توفر لطلبها الأمن النفسي؛ بحمايتهم من العنف والخطر والتهديد، بوصفها المكان الأكثر صلاحية لنشأه وممارسة السلوك الإيجابي، وتنشئة الأبناء والبنات، وصقل شخصياتهم وتنمية مهاراتهم ومواهبهم وقدراتهم لينمو الكل نمواً سليماً متكاملًا في مختلف الجوانب، ويكتسبوا الأنماط الحياتية الإيجابية؛ كالتعاون والتنافس والعمل الجماعي.

ولكن مشاهدات الواقع، ونتائج الدراسات تؤكد أن المدرسة قد تصبح بيئة خصبة لاكتساب سلوكيات غير سوية مثل التنمر الذي يتعارض مع الأخلاقيات والقيم المدرسية التي يجب أن يتقيد بها الطالب داخل المدرسة والتي يتعارض مع قيم الدين الإسلامي التي تنصُّ على المساواة واحترام الجميع وعدم الإساءة إلى أي شخص. وبالتالي هذا الإطار يمارس فيه الطالب إشكالات سلبية وعدوانية كمحاولات الاستهزاء أو الشتم أو الضرب أو التهديدات بالإيذاء الجسدي والابتزاز أو الاعتداء وغيرها من المظاهر والسلوك العدواني؛ من قبل فرد أو مجموعة أفراد نحو غيرهم، وبتقييم وضع هذه الظاهرة يتبين أن سلوكياتها تتصف بالتكرار، بمعنى أنها قد تحدث أكثر من مرة، كما أنها تعبر عن افتراض وجود اختلال في ميزان القوى والسلطة بين الأشخاص (إدريس، 2015، ص.13).

فالأفراد الممارسون للتنمر يستخدمون القوة البدنية للوصول إلى مبتغاهم من الأفراد الآخرين، وفي الحالتين؛ سواء أكان الفرد من المتنمرين أو يتعرض للتنمر، فهو معرض لمشاكل نفسية خطيرة ودائمة. وغالباً ما يتم التركيز عند دراسة ظاهرة التنمر على الطرف الضعيف أو المتنمر عليه، والذي يقع عليه الفعل الإكراهي المؤلم، ويمكن أن يؤدي إلى عواقب وخيمة على مساره الدراسي وصحته النفسية (خوالدة، 2020، ص ص63-64). إضافة إلى الأذى النفسي الكبير الذي يصيبه والعديد من الأضرار الأخرى التي تلحق بمن يتعرض لفعل التنمر ويمكن أن يكون لأشخاص الذين يمارسون

التنمر هم ضحايا تنمر سابقين، وقد مارسوا التنمر؛ للتظاهر بالقوة، والصلابة؛ لحماية أنفسهم، ولعدم مقدرتهم على تكوين صداقات، وعلاقات اجتماعية، ولذلك لجأوا إلى التنمر؛ كي يخشاهم باقي الأطفال، أو الزملاء في المدرسة. ودراسة مشكلة التنمر المدرسي باعتبارها من الظواهر التي تستدعي الدراسة لما تسببه من آثار نفسية مدمرة لضحايا التنمر الذين يكونون معرضين لخطر الانتحار وإيذاء النفس، وتراجع المستوى الأكاديمي، وعدم المشاركة والاندماج في المشاركات الصفية، وكثرة التغيب بسبب المضايقات والانقطاع عن الدراسة، وما يمكن أن تسبب فيه هذه الظاهرة من انتشار ثقافة العدوان والعنف في الأطار المدرسي الأمر الذي يتحتم علينا كمختصين وباحثين ومعلمين وأولياء؛ الاهتمام بهذه المشكلة وتكثيف الدراسات والأبحاث حولها لتحديد حجمها وأسبابها وعواملها وطرق علاجها للقضاء عليها وتوفير بيئة سليمة للأطفال وهذا ما تسعى الباحثة لتوضيحه في هذا البحث.

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن تنمر طلبة المدارس ظاهرة متزايدة الانتشار في الآونة الأخيرة، وتحدث بنسبة كبيرة بين طلاب المدارس، وهي عبارة عن ظاهرة عدوانية ذات أبعاد سلبية كبيرة سواء على مستوى المتنمرين أو على مستوى ضحاياهم؛ حيث يعيش الطرفان فترات من الاضطراب الانفعالي والضعف النفسي التي تكون عائقاً أمام تكيفهم الاجتماعي، وهذا بدوره يؤثر على أدائهم الدراسي داخل المدرسة التي تعد إحدى المؤسسات الرسمية التي يتعلم فيها التلاميذ أبجديات العلوم، بحيث تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية للطفل، ورفع قدراته في شتى المجالات، إلى جانب الأسرة ووزع القيم الإنسانية لديه، فهي توفر للتلاميذ بيئة اجتماعية تربوية صحية تساهم في تحقيق النمو السليم لهم.

#### مشكلة البحث:

تؤكد العديد من الدراسات، ومنها (الزهراني، 2020) أن التنمر المدرسي ينتشر في المملكة العربية السعودية بنسبة مرتفعة نسبياً على مستوى الاطر العالمية في ضوء القوى والعوامل المؤثرة فيها، وقامت المملكة مؤخراً بمحاولة مواجهة مشكلة التنمر المدرسي والتصدي لها إلا أنها بحاجة لتبني وتطوير استراتيجيات وبرامج لمواجهة المشكلة والحد منها إحدى هذه المشكلات شائعة الانتشار في مختلف الأوساط التعليمية وفي كل المستويات بدون استثناء، لما له من آثار سلبية على نفسية التلميذ، وعلى عملية التعلم المدرسي، كونها غير مشجعة على التعلم وعلى المناخ العام للمدرسة، وقبلها أكدت دراسة (الشريف، 2018)، أهمية الدور المطلوب من الإدارة المدرسية لمعالجة ظاهرة التنمر المدرسي بالمرحلة المتوسطة؛ بدرجة (كبيرة)، بينما توافر هذا الدور جاء بدرجة (متوسطة)، مما يؤكد وجود فجوة بين الأهمية والتوافر.

وقد لاحظت الباحثة أن هذه الظاهرة الطارئة، برزت في المدارس السعودية، وأصبحت معظم المدارس الحكومية بمحافظة حفر الباطن تعاني منها، وتؤكد من خلال الحوارات مع الموجهات والمعلمات أن لها آثاراً سلبية على نفسية الطلبة، والمناخ المدرسي العام، وبشكل غير مباشر على قدرة الطالبات في التعلم، مما يؤدي إلى تراجع في أدائهن ونفسياتهن، وفي ذات الوقت قد يصبح التنمر عادة في تصرفات بعض المراهقين، حيث تتميز المرحلة بأنها فترة تكتنفها الأزمات النفسية، وتسودها المعاناة والإحباط والصراع الذي يمكن أن يتحول إلى سلوك إجرامي؛ تكون نتائجه وخيمة على المتنمر نفسه وعلى المجتمع ككل، وهذه الظاهرة تستوجب منا كباحثين التركيز عليها، ودراسة عواملها ومظاهرها والبحث على السبل الناجعة لمواجهتها من وجهة نظر الموجهات الطالبات بالمدارس الحكومية بحفر الباطن كونهن الأكثر احتكاكاً بالطالبات داخل المدارس، وهن على دراية كافية بأغلب سلوكيات التنمر.

#### أسئلة البحث

ومن هنا يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما مشكلة التنمر المدرسي وسبل علاجها من وجهة نظر الموجهات الطالبات بالمدارس الحكومية بحفر الباطن؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

1. ما العوامل المؤدية إلى التنمر المدرسي لدى الطالبات من وجهة نظر الموجهات الطالبات؟
2. ما مظاهر التنمر المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة حفر الباطن من وجهة نظر الموجهات الطالبات؟
3. ما سبل مواجهة ظاهرة التنمر المدرسي لدى طالبات الثانوية بحفر الباطن من وجهة نظر الموجهات الطالبات؟
4. ما مدى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين استجابات الموجهات الطالبات لواقع التنمر المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة حفر الباطن وسبل علاجها تعزى لمتغيرات (العمر، المؤهل، الخبرة في التوجيه الطلابي، عدد الدورات التدريبية، وطبيعة العمل)؟

#### أهداف البحث

- يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مشكلة التنمر المدرسي وسبل علاجها من وجهة نظر الموجهات الطالبات بالمدارس الحكومية بحفر الباطن، وذلك من خلال التعرف على:
1. العوامل المؤدية إلى التنمر لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة حفر الباطن من وجهة نظر الموجهات الطالبات.
  2. مظاهر التنمر المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة حفر الباطن من وجهة نظر الموجهات الطالبات.
  3. تحديد سبل مواجهة ظاهرة التنمر المدرسي لدى طالبات الثانوية بحفر الباطن من وجهة نظر الموجهات الطالبات.
  4. كشف مدى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين استجابات الموجهات الطالبات لواقع التنمر المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة حفر الباطن وسبل علاجها تعزى لمتغيرات (العمر، المؤهل، الخبرة في التوجيه الطلابي، عدد الدورات التدريبية، وطبيعة العمل).

#### أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث فيما يلي:

- الأهمية النظرية:
  - يضيف هذا البحث نوعاً من المعرفة للمكتبة العربية في مجال دراسة واقع مشكلة التنمر بين طالبات المرحلة الثانوية وسبل علاجها. لأهمية هذا الموضوع، والذي قد يستفيد منه الباحثون في هذا المجال.
  - يعتبر البحث الحالية بمثابة نواة لدراسات مستقبلية تهتم بمشكلة التنمر بين طالبات الثانوية وسبل علاجها.
  - يعمل على توجيه النظر نحو ظاهرة التنمر ودور المدرسة في التصدي لها، كما قد يحفز على إثارة هذا الموضوع في الصحف ووسائل الإعلام.
- الأهمية التطبيقية:
  - تأمل الباحثة أن تتم الاستفادة من نتائج وتوصيات هذا البحث من قبل المعنيين في وزارة التعليم السعودية.
  - يعتبر مديلاً يوجه الباحثين لدراسة ظاهرة التنمر المدرسي في مدارس المملكة العربية السعودية.
  - كما قد يفيد هذا البحث مديرات المدارس ومديريها والمعلمين؛ من خلال تحديد مظاهر التنمر في المدارس وآليات التعامل معها، مما يسهل دور كل من المعلم والطالب في العملية التعليمية.
  - قد يفيد الموجهات الطالبات كونه يقدم رؤية لبيان ظاهرة التنمر في المدارس وكيفية الحد من مخاطرها.

## حدود البحث:

تقتصر نتائج البحث الحالي على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: مشكلة التنمر المدرسي وسبل علاجها لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- الحدود البشرية: اقتصر هذا البحث على الموجهات الطلابيات.
- الحدود المكانية: طبق البحث في المدارس الثانوية الحكومية بمحافظة حفر الباطن.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي (1444هـ الموافق 2023م).

## مصطلحات البحث:

- التنمر لغوياً: ورد في معجم المعاني (2009) تنمر (اسم) هي مصدر نمر، وأظهر تنمراً يعني تشبهاً بالنمر، والفعل تنمر؛ فهو متنمر، والمفعول متنمر له، وتنمر الشخص أي: نمر؛ غضب وساء خلقه، وصار كالنمر الغاضب، وتنمر أي تشبه بالنمر في لونه أو طبيعه، وتنمر لفلان أي تنكر له وأوعده، وتنمر أي مدد في صوته عند الوعيد (مجمع اللغة العربية، 2019، ص.154).
- ويعرف التنمر اصطلاحاً بأنه: "أحد أشكال السلوك العدواني الذي يتسبب فيه شخص ما عن قصد وبشكل متكرر في عدم الراحة لشخص آخر، سواء أكان ذلك السلوك جسدياً أو لغوياً بالكلمات أو أي أفعال أخرى، مع عجز الشخص الذي يتعرض للتنمر عن الدفاع عن نفسه" (أبو النصر، 2019، ص.63).
- إجرائياً: تعرف الباحثة التنمر بأنه: "شكل من أشكال العنف والإيذاء والإساءة التي تكون موجهة من طالبة أو مجموعة من الطالبات إلى طالبة أو مجموعة من الطالبات حيث يكون المهاجم أقوى من الأفراد الباقين".
- المرحلة الثانوية وتعرف بأنها: "آخر مرحلة من التعليم الإلزامي الذي يتلقاه جميع الطلبة، وذلك بعد اجتيازهم مرحلة التعليم الأساسي المتمثلة بالصفوف الابتدائية، والإعدادية أو المتوسطة، وهي المرحلة التي تقرر طبيعة التخصص الجامعي الذي سيلتحق به الطالب بعد الثانوية، أو طبيعة المهنة التي سيتعلمها لاحقاً" خوالدة، 2020، ص.37).
- إجرائياً: تعرف الباحثة المرحلة الثانوية بأنها: "قمة الهرم في التعليم العام في المملكة، وباعتبارها مرحلة منتهية لشريحة كبيرة من الطلاب، ولكونها تقوم بإعداد بعضهم لمواصلة التعليم الجامعي. وتكون الطالبات في مرحلة المراهقة التي يحدث فيها تغيرات في الأمور العاطفية والنفسية؛ حيث تصبح المراهقة متقلبة المزاج".

## 2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

### أولاً- الإطار النظري

#### 1- طبيعة مشكلة التنمر (الفرق بين التنمر والصراع والعدوان):

يتحدد الفرق بين التنمر والصراع والعدوان، فيما يلي:

1. التنمر يشترط وجود فارق في القوة، أما في صراع الأقران فليس من الضروري وجود فرق في القوة بين الطرفين المتصارعين.
2. التنمر سلوك قصدي ومتكرر، أما الصراع والعدوان يحدثان فجأة نتيجة موقف معين.

3. التنمر ينتج عنه إيذاء مباشر أو غير مباشر، العدوان يقع دائما عدوان مباشر (إيذاء بدني).
4. لا يوجد لدى المتنمر شعور بالتعاطف أو الندم تجاه الضحية، أما الصراع فقد يغضب الطرفان ويشعران بالندم، وربما يتعاطف طرف مع الطرف الآخر (السروجي، 2015، ص ص 37-38).

2- معايير السلوك العدواني: يمكن اعتباره تنمرا عندما تحكمه ثلاثة معايير؛ يلخصها أبو النصر (2019، ص 67) في الآتي:

1. اعتداء متعمد ربما يكون جسدياً أو لفظياً أو بشكل غير مباشر.
2. يعرض التنمر الضحايا لاعتداءات متكررة، وخلال فترات ممتدة من الوقت.
3. يحدث التنمر داخل علاقة شخصية يميزها عدم التوازن في القوة سواء كان حقيقياً أو معنوياً، وهذه القوة تنبع من منطلق القوة الجسمانية أو من منطلق نفسي مع الأطفال ذوي التأثير الكبير على أقرانهم.

### 3-أنواع التنمر

أ-التنمر المعنوي والحسي وينقسم إلى نوعين كما أشار إليهما زكريا (2016، ص ص 79-80)، وهما:

1) الإيذاء اللفظي: ويشير إلى النمط اللفظي الذي يؤدي الفرد، ويعيق نموه العاطفي ويفقده إحساسه بأهميته واعتدائه بنفسه ومن أشكاله المدمرة والشائعة الانتقاد اللاذع المتكرر والتحقير والشتيم والإهانة والسخرية منه.

2) الحبس والطرده من المنزل: وهو أمر مرفوض ويدخل فيه الحبس المنزلي؛ لدى بعض الأسر وذلك اتقاءً لشَرِّ الضحية لأنه قد بدر منه سلوك مشين في نظر من يمارس التنمر وهذا النوع من التنمر المعنوي يمارس ضد النساء والفتيات وحتى إن لم تكن هناك أسباب داعية له، وإن كان الحبس المنزلي يمارس ضد الإناث فالطرده من المنزل يمارس ضد الذكور؛ وذلك لاعتبارات اجتماعية تميز المجتمعات العربية عن غيرها.

ب- التنمر المادي: وينقسم إلى نوعين كما أوردهما القعيب (2015، ص ص 19-20)، وهما:

- الاعتداء الجنسي: وهذه الصورة من أعمال التنمر تتمثل في إكراه المعتدى عليه؛ سواء كان ذكراً أو أنثى على ممارسة الجنس أو القيام بأعمال جنسية فاضحة مع المعتدى. ويعد الاغتصاب أخطر صور الاعتداء الجنسي في نطاق الأسرة وغالباً ما يمارس الاعتداء الجنسي تحت تهديد المعتدى عليه بإيذائه إذا لم يرضخ لرغبات المعتدى.

- الاعتداء الجسدي: وهو لا ينجم بالضرورة عن رغبة متعمدة في إلحاق الأذى بالفرد، بل إنه في معظم الحالات ناتج عن أساليب تربوية قاسية أو عقوبة بدنية صارمة أدت إلى إلحاق ضرر مادي بالفرد أو كادت. وكثيراً ما يرافق الاعتداء الجسدي على الفرد أشكال أخرى من سوء المعاملة والإهانات والشتائم، وفي هذه الحالة يعتبر الفرد ضحية اعتداء جسدي وعاطفي في آن واحد. ويشمل الاعتداء البدني على الفرد الرضوض والكسور والجروح والخدوش والقطع والعض وأية إصابة بدنية أخرى، كما يشمل الضرب بأداة أو بقبضة اليد واللطم والحرق والصفع والتسمم والخنق والإغراق والرفس. فكل هذه الممارسات وإن لم تسفر عن جروح أو كسور بدنية ظاهرة ولكنها تعتبر اعتداءً بحد ذاتها.

### 4-صور التنمر.

تتحدد صور التنمر الموجه للفرد في صور ومظاهر عديدة؛ تلخص الباحثة أهمها في الآتي:

- التنمر المنزلي: ويمارس ضمن إطار الأسرة الواحدة؛ سواء من قبل الأب أو الأم أو الإخوة، حيث لا يوجد أي قانون أو عرف اجتماعي يمنع الأبوين من ممارسة الضرب، أو أي شكل من أشكال التنمر الجسدي في إطار ما يتبينانه من أساليب تربوية. وليس القصد بالضرب هنا الضرب التربوي أو التأديبي (كما يصطلح عليه البعض) وإنما التنمر

الجسدي كالضرب المبرح سواء باليد أو باستخدام أداة معينة، وتثبت الوقائع أن هذه الممارسات تتم حتى بين الأسر المثقفة والمتعلمة وغيرها بدون استثناء ما يعكس وجود ثقافة غير صحيحة بوجه عام. كذلك هو الحال بالنسبة للعنف النفسي كالشتم والسباب، أو الحبس في مكان مغلق كالحمام مثلاً لساعات طويلة... وكذلك إجبارهم على العمل وترك الدراسة وغيرها (الغرايبة، 2019، ص ص 104-105).

■ **التنمر المدرسي:** رغم أن المدرسة مؤسسة تربوية قبل أن تكون تعليمية إلا أن بعض المعلمين والمعلمات يمارسون الضرب المبرح والعقاب القاسي الذي قد لا يتناسب في بعض الأحيان مع حجم الخطأ الذي يرتكبه الفرد أو سنه. وتنقل الصحافة سواء المحلية أو العربية لحالات وصل فيها الضرب إلى حد التسبب في حدوث كسور أو رضوض أو نزيف لدى الفرد، بل أن بعض الحالات أدت إلى الوفاة. وفي الكثير من الأحيان يتسبب هذا النوع من التنمر وبالأخص في مرحلة المراهقة أي في المرحلتين الإعدادية والثانوية إلى ظهور حالة من التنمر المضاد لدى الفرد، فتبدأ معادلة التنمر والتنمر المضاد تبث سمومها الاجتماعية والأخلاقية وترمي بآثارها السلبية على العملية التربوية، ويرى البعض أن التمييز بين الطلاب على أساس اقتصادي أو طبقي أو مذهبي تنمراً نفسياً. (المرتضى، 2017، ص ص 53-54).

■ **عمالة الأفراد:** رغم أن أغلب الدول تعتمد إلزامية التعليم بالأخص في المرحلة الابتدائية، إلا أنه ونتيجة لعدة عوامل وظروف. وتتجه الغالبية العظمى من المتسربين من التعليم إلى سوق العمل بالأخص إذا كان هذا التسرب ناتجاً عن تأثيرات العامل الاقتصادي والفقر، ويفضل بعض أصحاب الأعمال والتجار والحرفيون تشغيل الأفراد كما هو معلوم لسببين رئيسيين هما تدني مستوى الأجر وإمكانية السيطرة عليهم. وفي موقع العمل يتعرض الفرد لأشكال متعددة من الإهانة والإجهاذ... ويأتي سكوت الأهل على مثل هذه الممارسة ضد أطفالهم في الغالب من حقيقة الحاجة للعمل والقوت وخوف الأسرة من فقدان هذا الفرد لهذه المهنة. وحتى إذا لم يتعرض الفرد لأشكال التنمر الظاهري سواء الجسدي أو النفسي، فإن مجرد تشغيل الفرد لساعات طويلة، وإرهاقه بالأعمال التي تفوق قدرته وطاقته يعتبر اعتداءً صارخاً على الفرد (الغرايبة، 2019، ص 106).

■ **التنمر في الشارع:** غالباً ما ينعكس التنمر الموجود في الإطار الضيقة كالمدرسة والمنزل ومكان العمل على المجتمع بمفهومه الواسع (في الشارع) وتكون النتيجة إمكانية تعرض الفرد لأي شكل من أشكال التنمر من قبل الآخرين لاسيما مع افتقار هذا الفرد للحماية الكافية. كما أن ما يمارس ضد الأفراد من عنف ينعكس بصورة مباشرة على نفسياتهم حيث تتحول شخصية الفرد في هذه الحال إلى العدائية والعدوان وتتعزز في نفسه رغبة الانتقام من المجتمع المحيط، الأمر الذي يشجع على ظهور الجريمة (مداح، 2021، ص 96).

■ **التنمر الجنسي (الاعتداءات الجنسية):** رغم أن حوادث الاعتداءات الجنسية على الأفراد أقل ظهوراً من أشكال التنمر الأخرى، إلا أن ذلك لا يعني بالضرورة قلة حدوثها؛ وذلك لارتباط هذا النوع من الممارسات بالعار والفضيحة. وتندرج تحت هذا النوع عدة أنواع فرعية منها:

- أ- **الاعتداء على المحارم:** وهو أحد الأنواع التي بدأت تشيع في الآونة الأخيرة وبدأت وسائل الإعلام تتداولها، ومن أمثلتها اعتداء الأب على ابنته والأخ على أخته والعم على ابنة أخيه، وزوج الأم على ابنة زوجته، والعديد من الأشكال الأخرى. وليس هذا النوع من الاعتداءات مقتصر على البنات فقط وإنما يقع الأولاد ضحية له أيضاً.
- ب- **الاعتصاب:** ويقصد به الاعتداءات الجنسية من غير المحارم سواء على الأولاد أو البنات. وبكل أسف تعاني أيضاً هذه الظاهرة من الافتقار إلى الإحصائيات والأرقام الصحيحة (المرتضى، 2017، ص ص 57-58).

## 5- أبعاد التنمر:

تتمثل أبعاد التنمر، كما أشار إليها مداح (2021، ص ص 99-101) في الآتي:

- 1- الاستخفاف: فالإنسان بطبيعته له مشاعر وأحاسيس وكرامة ولا يرضى بالانتقاص من شخصه أو التقليل من شأنه، والانتقاص من الآخرين يولد حقدًا وأضراراً نفسية واجتماعية والكرهية والانتقام والرد بالمثل بين أفراد المجتمع.
- 2- تقويض العمل: أن تقويض العمل هو تقويض شعور العاملين بالسيطرة مما يدفعهم إلى الشعور بأن المنظمة تقوم بأعمال غير عادلة تجاههم وبانعدام العدالة التوزيعية (مثل المكافآت غير المرتبطة بالأداء) والافتقار إلى العدالة الإجرائية مثل التأثير المنخفض في صنع القرار، وإساءة معاملة الآخرين في العمل.
- 3- الإساءة اللفظية: وتعد وسيلة لممارسة السلطة والسيطرة والتسلط على الآخرين، وهذا يعني أن المعتدي يشعر بقوة أكبر حين يسئ إلى العامل، أو ينتقص منه بشكل أو بآخر، وقد يكون الاعتداء بصراخ، وأحياناً يمويه بهيئة نكات ودعابات فالإساءة اللفظية لغة عدوانية أو غير لائقة تجعل العامل يشعر بالتهديد والخوف وحالة من عدم الارتياح في العمل.
- 4- الصراخ العلفي: سلوك عدواني ينتج عن طريق رفع الصوت والكلام بلهجة غليظة وطريقة غير مقبولة اجتماعياً وكذلك استخدام الالفاظ البذيئة مما ينتج عن ذلك انطباع سيء من قبل العاملين الذين هم تحت سيطرة رئيس العمل وهو سلوك شائع إلا أنه من أسوء الطرق للتعامل مع العاملين مما يجعلهم في حالة توتر.
- 5- النقد المستمر: هو انتقاد العاملين في المنظمة على فعل أو كلام أو تصرف بدون توقف ولأكثر من مرة واحدة وقد يكون غير مبرر وبصورة مستمرة.

## 6- سلوكيات التنمر:

تتمثل سلوكيات التنمر كما أوردها عثمان، (2018، ص ص 88-89) وتلخصها الباحثة في الآتي:

- الإساءة اللفظية والتحرش؛ بمختلف أنواعه.
- تعمد استبعاد الآخرين من مجموعة الأقران، ونشر شائعات كاذبة عن الآخرين.
- إرسال شخص آخر بقصد إرسال الملاحظات أو التهديد.
- إجراء مكالمات هاتفية، أو رسائل بالبريد الإلكتروني بقصد التهديد.
- تشجيع مجموعة الأقران على كراهية وعزل شخص آخر.
- الاعتداء الجسدي، والتهديد المستمر بإيذاء شخص آخر أو أسرته.
- سرقة أو إتلاف ممتلكات شخص آخر، ولعب المقالب في شخص آخر أمام مجموعة الأقران.
- الإساءة البصرية، على سبيل مثال إيذاءات مسيئة لشخص آخر.
- رسم كتابات بذيئة أو مهينة عن شخص آخر.
- الاستمرار في استخدام الافتراءات العنصرية المهينة تجاه شخص.

## 7- آثار التنمر

للتنمر مجموعة من الآثار السلبية والتدميرية لمختلف جوانب الشخصية؛ ومن أبرزها الآتي:

- أ. آثار التنمر المادية: يعتبر سلوك التنمر مشكلة اجتماعية خطيرة، إذ إن هنالك آثاراً قصيرة وطويلة المدى تؤثر على ضحايا التنمر، منها كما أشار إليها القعيب (2015، ص ص 136-137) ما يلي:  
للتنمر آثار سلبية على الصحة النفسية للرجال، وذلك بحسب دراسة بريطانية أجريت على شريحة واسعة من الناس في مراحل عمرية مختلفة.

- تشير الدراسات إلى أن النساء اللواتي تعرضن للتنمر بشكل متكرر في مرحلة الطفولة لديهن دخل ومدخرات أقل، أما بالنسبة للرجال وجد أنهم أكثر عرضة لخطر البطالة واحتمالية أقل لامتلاك ممتلكات أو عقارات.
- دفع تكاليف الرعاية الصحية بسبب الأمراض الناجمة عن التنمر والتي قد تستمر إلى فترة طويلة الأمد.
- تشير دراسات أيضا إلى أن السبب الذي دفع الأطفال لترك المدرسة هو حصولهم على درجات منخفضة نتيجة لتعرضهم للتنمر، الأمر الذي يجعل مستقبلهم أكثر عرضة للفقر والبطالة أو حصولهم على وظائف بدخل أقل.
- ب. آثار التنمر النفسية والمعنوية: أشار المرتضى (2017، ص 81-82) إلى عدة آثار وأهمها الآتي:
- الأطفال الذين يتعرضون للتنمر أكثر عرضة للإصابة بأمراض عقلية وجسدية واجتماعية وعاطفية.
  - الإصابة بالتنشئة الاجتماعية الخاطئة والقلق، والشعور بالوحدة والحزن، وتغيرات في نمط النوم وأنماط تناول الطعام، مع فقدان الاهتمام بالأنشطة المحببة لهم، حيث تستمر هذه المشكلات إلى سن البلوغ.
  - ضحايا التنمر معرضون لخطر الانتحار بسبب التنشئة الخاطئة التي ينتج عنها الأفكار الانتحارية وإيذاء النفس.
- ج. آثار التنمر الاجتماعية: هناك آثار اجتماعية تنجم عن التنمر، حيث أورد عثمان (2018، ص 93-94) الآثار الآتية:
- تشير الدراسات إلى أن الشعور بالوحدة وعدم الأمان، مما يتسبب بالانطواء على الذات وصعوبة إقامة علاقات اجتماعية.
  - إن العواقب الاجتماعية تؤثر على الضحية حتى مرحلة البلوغ، حيث إن 73% من البالغين واجهوا صعوبة بتكوين صداقات بسبب تعرضهم للتنمر في مرحلة الطفولة، مما جعلهم أكثر عرضة للعزلة في مرحلة عمر الشباب.
  - الشعور بالغضب وعدم تقدير الذات وقلة الثقة بالنفس بسبب عبء التنمر.
  - قبول كبار السن والأطفال مرحلة الإدمان وتعاطي المخدرات والكحول والتبغ نتيجة للتنمر.
  - انخفاض التحصيل الدراسي وتراجع المستوى الأكاديمي وعدم المشاركة والاندماج في المشاركات الصفية وكثرة التغيب بسبب المضايقات والانقطاع عن الدراسة.
- د. آثار التنمر على المجتمع: أشار القعيب (2015، ص 138-139) إلى آثار تظهر على المجتمع نتيجة التنمر وأهمها:
- انتشار ثقافة الخوف وكثرة الجرائم.
  - انتشار ثقافة العدوان والعنف على أنها حلول مقبولة للمشاكل في المجتمع بدلا من حلها بالطرق السلمية.
  - شعور عائلة الضحية بالفشل والعجز لعدم قدرتهم على حماية الابن، وشعورهم بالوحدة والعزلة والقلق، وانشغالهم بالظروف التي يمر بها الابن مما يؤدي إلى إهمال صحتهم.
- هـ. آثار التنمر على المتنمرين: يتعرض المتنمر نفسه إلى العديد من الآثار، سردها المرتضى (2017، ص 85) في الآتي:
- الانخراط بسلوك الجريمة مثل؛ السرقة، وتعاطي المخدرات والكحول في مرحلة المراهقة.
  - ممارسة أعمال العنف وتخريب الممتلكات العامة أو المدرسية، بالإضافة إلى الانسحاب من المدرسة.
  - الإساءة للأزواج أو الأطفال في المستقبل.
- و. آثار التنمر الإلكتروني: يعرف التنمر الإلكتروني بأنه عبارة عن مجموعة من المضايقات، ويظهر بعدة أشكال كالتعليقات السلبية، والابتزاز، وانتهاك خصوصية المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي، ويعتبر الأفراد من جميع الأعمار عرضة لهذه المشكلة، حيث يؤدي التنمر الإلكتروني إلى شعور الفرد بانعدام التقدير لذاته، وفقدان ثقته بنفسه خاصة إذا كانت المضايقات تستهدف مظهره الخارجي، مما يجعله يشعر بأنه أقل جاذبية من غيره الأمر الذي يولد لديه الشعور بالخجل ويقلل تفاعله الاجتماعي مع محيطه (المرتضى، 2017، ص 86).
- ز. آثار التنمر في بيئة العمل: من آثار التنمر في بيئة العمل، كما حددها عثمان (2018، ص 96-97) في الآثار الآتية:
- تظهر سلوكيات التنمر في العمل على عدة أشكال؛ كنشر الشائعات والإساءة اللفظية.

التأثير على الأداء الوظيفي، وعدم القدرة على العمل، والصعوبة في اتخاذ القرارات مما يقلل من الإنتاجية.  
فقدان الموظف للحافز والإبداع في العمل بسبب انشغاله بتجنب التنمر ومحاولة الدفاع عن نفسه.  
التعرض لأثار نفسية منها؛ التوتر، ونوبات الذعر، والإجهاد، ومشاكل النوم، والتعرض لمشاكل صحية مثل؛ ارتفاع ضغط الدم وقرحة المعدة الناتجة من الإجهاد النفسي.  
تتعرض المؤسسة التي تنتشر بها ثقافة التنمر إلى انخفاض الإنتاجية، وزيادة تكاليف الرعاية الصحية، وانعدام ثقة الموظفين بالإدارة، وفقدان روح التعاون، وتداعيات قانونية. حيث يلزم صاحب العمل بدفع تعويضات للموظف بسبب المشاكل المرتبطة بالتنمر.

### ثالثاً- الدراسات السابقة

تناول الباحثة الدراسات السابقة مرتبة من الأحدث إلى الأقدم وكما يلي:

- أجرى روزيلاند (Rosalind, 2022)، دراسة هدفت إلى مقارنة التنمر الوظيفي بين الرجال والنساء، واتبعت المنهج الوصفي المسحي والوثائقي، وطبقت على 79 موظفاً وموظفة في مؤسسات الأعمال بلندن. وتوصلت إلى أن التنمر في مواقع العمل يكون في سلوك عدائي ويتخذ أشكالاً لفظية وغير لفظية ونفسية وجسدية، وأن التنمر يبدأ من أعلى الهرم الوظيفي إلى أسفله، فينتقل من ذوى المناصب القيادية العليا إلى الدنيا، وأن النساء يمارسن التنمر على زميلاتهن في الوظيفة، أما سلوكيات التنمر فأهمها: التعليقات البعيدة عن الاحترام، استبعاد فرد محدد من المحادثات التقليدية في العمل؛ لإشعاره بأنه غير مرغوب به، والإصرار على تكليف فرد بمهام روتينية أقل من مكانته وخبراته، والتلذذ بجعل المتنمر عليه أضحوكة أمام زملائه، والاستمتاع باللوم على الآخرين بدون حق، كما أن أهم خصائص المتنمر: القوة بسبب السلطة والنفوذ والعمر، وتعتمد الأذى حيث يجد سعادته في توبيخ الضحية والسيطرة عليها، واستمرار التنمر لفترات طويلة، كما يتولد لدى المتنمر شعور بالقوة والغرور، وبروز شخصيته الاستبدادية ورغبته في السيطرة، وتم تحديد نظريات تفسير التنمر ومنها: النظرية التحليلية والسلوكية والوظيفية والإحباط والعدوان.
- وأجرى العبيدي (2021) دراسة هدفت إلى تفسير طبيعة وتحديد مستوى العلاقة بين الكياسة التنظيمية وسلوكيات التنمر في مكان العمل لعينة من المدارس الإعدادية في مصر، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتمثلت الأداة في استبانة تم توزيعها على عينة بلغت (158) من معلمي المدارس الإعدادية. وأظهرت النتائج وجود فجوة معرفية بين طبيعة العلاقة بين الكياسة التنظيمية ومستويات التنمر في مكان العمل في المنظمات بشكل عام وفي المدارس قيد البحث بشكل خاص، كما أظهرت النتائج التطبيقية وجود ارتباط وتأثير معنوي للتنمر في مكان العمل.
- وأجرى ليبس (Lipps, 2020) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر سلوكيات التنمر في مكان العمل. واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، واستبانة؛ طبقت على عينة بلغت (96) من العاملين في شركات التكنولوجيا بمدينة نيويورك الأمريكية. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن سلوكيات التنمر في مكان العمل لها عواقب سلبية على حياة العمال، من خلال تعرض الموظفين لأفعال سلبية؛ من زملائهم أو المشرفين أو الرؤساء التي تتضمن حكماً خاطئاً، أو غير عادل، حول أداء الموظف، أو تعيين مهام لا معنى لها، أو انتقاد شخصية الفرد، أو تقييد التعبير عن الرأي الشخصي فنتيجة ممارسات التنمر تؤدي إلى شعور الموظفين بعدم الأمان والرضا في بيئة العمل، ويلجأ البعض لتترك العمل، لأن الرضا الوظيفي عامل مهم في تخفيض نسبة دوران الموظفين، لا بد من تعزيزه في بيئة العمل.
- وأجرت الزهراني (2020) دراسة هدفت إلى التعرف على جهود المملكة العربية السعودية في استراتيجيات وبرامج مواجهة مشكلة التنمر المدرسي في ضوء القوى والعوامل المؤثرة فيها، واستخدمت الباحثة المنهج المقارن بمدخله

الوصفي التحليلي الوثائقي، وقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها: أهمية مواجهة مشكلة التنمر المدرسي؛ كونها مشكلة خطيرة منتشرة في شتى أنحاء العالم؛ تخلف آثارا سلبية جمة تسهم بدور كبير في إعاقة التقدم والتنمية الشاملة للمجتمع، وتنتشر مشكلة التنمر المدرسي في المملكة العربية السعودية بنسبة مرتفعة نسبياً على مستوى الاطر العالمية في ضوء القوى والعوامل المؤثرة فيها، وقامت المملكة مؤخراً بمحاولة مواجهة مشكلة التنمر المدرسي والتصدي لها إلا أنها بحاجة لتبني وتطوير استراتيجيات وبرامج لمواجهة المشكلة والحد منها.

- وهدفت دراسة فيسيلر (Fisseler, 2018) إلى معرفة أسباب حاجة معلمي المدارس الثانوية بمدينة برولي بدولة جورجيا إلى برامج التنمية المهنية لمواجهة التنمر المدرسي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي والاستبانة كأداة وطبقها على (85) من المعلمين في (6) مدارس ثانوية بمدينة برولي وقراها، بدولة جورجيا. وبينت نتائج الدراسة أن من الأسباب الداعية إلى ضرورة الاهتمام ببرامج التنمية المهنية في جورجيا هو: تحسين مستويات تصورات واتجاهات المعلمين نحو تطوير ممارساتهم التدريسية لمواجهة التنمر ذات الآثار التدميرية من خلال المشاركة في برامج التنمية المهنية، والتأكيد على أن المعلمين يصبحون بالضرورة أكثر اهتماماً ومهارة في استخدام التكنولوجيا في التعلم نتيجة لكونهم أكثر قدرة وفاعلية على استخدامها وتطبيقها عملياً.

- دراسة (الشريف، 2018)، وهدفت إلى الكشف عن الدور المطلوب من الإدارة المدرسية لمعالجة ظاهرة التنمر المدرسي بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر الطلاب والطالبات بمدينة جدة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي بالمسح الاجتماعي، وتمثلت الأداة في استبانة تم تطبيقها على عينة بلغت (120) من طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة بمدينة جدة، وبينت النتائج أهمية الدور المطلوب من الإدارة المدرسية لمعالجة ظاهرة التنمر المدرسي بالمرحلة المتوسطة؛ حيث جاء بدرجة (كبيرة)، بينما توافر هذا الدور جاء بدرجة (متوسطة)، مما يدل على وجود فجوة بين درجة الأهمية ومدى التوافر. قدمت الدراسة مقترحات عدة من أهمها: تنمية مهارات مديري المدارس الثانوية في مجال التعامل مظاهره التنمر المدرسي وتوفير مناخ مدرسي يسوده الالتزام والعدالة والعلاقات الإنسانية.

- وهدفت دراسة بريور وآخرون (Brewer et al, 2018) إلى استخدام تحليلات شجرة القرار للتنبؤ بعوامل الخطر المحددة للتنمر وتحديد مجالات الاهتمام لمنع التنمر في المدرسة، وتم تحصيل البيانات من ملحق الجريمة المدرسية 2013 الدراسة الوطنية لضحايا الجريمة. (NCVS) استخدم الباحثون الحذف حسب الحالة لإنشاء عينة بيانات مكتملة بناءً على مقياس التنمر. (N = 4967) كان المتغير التابع هو التنمر. واستخدم الباحثون اكتشاف التفاعل التلقائي لمربع كاي (CHAID) للكشف عن تنبؤات إيذاء البلطجة في المدارس. وبينت النتائج أن 21.7% من المشاركين تعرضوا للتنمر خلال الأشهر الستة السابقة للمسح، وكان التشتت في الفصل والمشاركة في القتال من أهم المتغيرات ذات الدلالة الإحصائية لإيذاء التنمر، كما كان الخوف من التعرض للهجوم ورؤية الكلمات أو الرموز المرتبطة بالكرهية في المدرسة من العوامل القوية التي تنبئ بالتنمر، واستنتج الباحثون وجود إمكانية لتوقع الإيذاء من التنمر. لذلك، يلزم موظفي المدرسة تنفيذ البرامج والسياسات المتوافقة مع نموذج المدرسة بأكملها، والمجتمع، وتحسين المناخ الاجتماعي والعاطفي في المدارس والحد بشكل استباقي من فرص إيذاء التنمر.

- وهدفت دراسة كارانكولا وآخرون (Karantikola et al, 2018) إلى إجراء مراجعة منهجية لاستكشاف العلاقة بين إيذاء النفس المتعمد وإيذاء التنمر في المدرسة عند الشباب الذين يبلغ متوسط أعمارهم أقل من 20 عامًا، وكذلك التأثير الوسيط لأعراض الاكتئاب ووصمة العار على هذا الارتباط، وتم إجراء بحث متقدم في قواعد البيانات الإلكترونية في يناير 2018: PubMed/ Medline؛ سينهل. PsycINFO. الجسيمات النفسية؛ العلوم المباشرة سكوبس، ومكتبة كوكرين، وتم تطبيق أداة مركز المعرفة الترويجي للخدمات الصحية للدراسات المقطعية وأداة

برنامج مهارات التقييم النقدي لدراسات الأتراب. كانت الدراسات الكمية التجريبية المنشورة باللغة الإنجليزية في المجالات التي راجعها الباحثون خلال الفترة (2007-2018) وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إيجابية بين إيذاء التنمر في المدرسة وإيذاء النفس المتعمد، بما في ذلك إيذاء النفس غير الانتحاري، والذي ظل ذو دلالة إحصائية عند التحكم فيه من أجل الإرباك الرئيسي، كما تم تأكيد الدور الوسيط لأعراض الاكتئاب في الارتباط بين إيذاء النفس المتعمد وإيذاء التنمر في المدرسة. تم عرض تأثير الاستجابة للجرعة في الارتباط بين إيذاء النفس غير الانتحاري وإيذاء التنمر في المدرسة، بينما يحتاج التأثير الوسيط لأعراض الاكتئاب إلى مزيد من الاستكشاف.

- أجرى الرميح (2015) دراسة هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق الفردية بين مرتفعي ومنخفضي التنمر المدرسي في المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية التي يمكن أن تسهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي لدى عينة الدراسة وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبانة، واشتملت العينة على (243) تلميذا وتلميذة بالصف السادس الابتدائي، وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة وسالبة بين التنمر المدرسي وبين المهارات الاجتماعية. كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مرتفعي التنمر ومنخفضي التنمر، كما بينت النتائج أن عوامل المهارات الاجتماعية التي تسهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي كانت على الترتيب هي: عامل الضبط الاجتماعي، ثم الضبط الانفعالي، ثم للحساسية الاجتماعية.

### التعقيب على الدراسات السابقة

- يتبين من استعراض الدراسات السابقة أن البحث الحالي يختلف مع معظم الدراسات السابقة في هدف الدراسة، فيما يتفق البحث الحالي مع بعض الدراسات في استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ومنها دراساتي الشوابكة (2019)، وبطيشة (2017)، في حين اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة روزيلاند (Rosalind) (2022) التي استخدمت المنهج الوصفي الوثائقي، كما اتفق البحث الحالي مع معظم الدراسات السابقة: في استخدام الاستبانة كأداة، ومن حيث العينة اتفق البحث الحالي مع كل الدراسات السابقة عدا دراسة الرميح (2015) بأن العينة من الراشدين.
- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في (التأصيل النظري للدراسة الحالية، تحديد مصطلحات الدراسة، الاطلاع على دراسات سابقة في الموضوع، تحديد منهج الدراسة، بناء أداة الدراسة، تحديد الأساليب الإحصائية، تحليل وتفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة.
- ما يميز البحث الحالي؛ أنه يعتبر - على حد علم الباحثة- الدراسة الوحيدة التي تناولت موضوع واقع مشكلة التنمر بين طالبات المرحلة الثانوية وسبل علاجها - دراسة ميدانية بالمدارس الحكومية بمدينة حفر الباطن.

### 3- منهجية البحث وإجراءاته.

#### منهج البحث:

اتباع البحث الحالي المنهج الوصفي المسحي التحليلي، وهذا المنهج يجمع بين منهجين علميين أساسيين هما المنهج التحليلي والمنهج الوصفي، فيكون المنهج الوصفي هو الأساس في دراسة الظاهرة، ويساعده المنهج التحليلي على معرفتها وتحليلها وإيجاد الحلول الناجحة لها، مما يؤدي إلى نجاح العملية البحثية.

## مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من الموجّهات الطالبات بالمدارس الثانوية الحكومية للبنات، البالغ عددهن (75) موجّهة طلابية. ونظرا لصغر حجم مجتمع البحث، تم استخدام الحصر الشامل لجميع مجتمع الدراسة. وقد تجاوب جميعهن إلا واحدة. حيث بلغ عدد الموجّهات الطالبات المشاركات في الدراسة (74) موجّهة.

## عينة البحث (الموجّهات الطالبات).

تم اختيار عينة البحث بطريقة الحصر الشامل، حيث استجاب من الموجّهات الطالبية (74) موجّهة طلابية، وتمثل ما نسبته (99%) من إجمالي مجتمع الدراسة.

## 1-وصف عينة البحث تبعا للمتغيرات.

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمفردات الدراسة وفقا للمتغيرات الخمسة وكما يوضحها الجدول(1):

جدول (1) توزيع المبحوثات وفقا لمتغيرات (المؤهل العلمي، العمر، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية، طبيعة العمل).

المتغير	الفئات	العدد	النسبة %	المتغير	الفئات	العدد	النسبة %	
المؤهل العلمي	بكالوريوس	54	73.0	الخبرة في التوجيه	5-1 سنوات	30	40.5	
	ماجستير	17	23.0		10-6 سنوات	31	41.9	
	دكتوراه	3	4.0		11 سنة فأكثر	13	17.6	
	المجموع	74	100.0		المجموع	74	100.0	
العمر	30-25 سنة	2	2.7	الدورات التدريبية في التنمر	نعم	61	82.4	
	35-31 سنة	23	31.1		لا	13	17.6	
	40-36 سنة	26	35.1		المجموع	74	100.0	
	طبيعة العمل	45-41 سنة	18	24.3	طبيعة العمل	مفرغة	41	55.4
		50-46 سنة	4	5.4		غير مفرغة	33	44.6
		51 سنة فأكثر	1	1.4		المجموع	74	100.0
المجموع	74	100.0						

يلاحظ من الجدول (1) أن معظم العينة من الحاصلات على البكالوريوس، بنسبة (73%)، بينما الحاصلات على ماجستير (23%). في حين الدكتوراه (4%) وهو ما يعكس المستوى العالي لمؤهلات العينة، وبعث على الاطمئنان للنتائج، كما أن معظم العينة أعمارهن تتراوح بين (36-40 سنة) بنسبة (35.1%)، يلمهن فئة (31-35) بنسبة (31.1%)، وثالثا فئة (41-45) بنسبة (24.3%)، وجميعها تعكس أن غالبية المستجيبات في مرحلة عمرية يغلب عليها الرزانة والاستقرار؛ كما تتميز بالعبء والبدل؛ بما يعكس إيجابا على دقة الإجابات والوثوق في النتائج، ووفقا للخبرة في التوجيه الطلابي؛ فالغالبية من فئة (6-10 سنوات) بما نسبته (41.9%) يلمهن (5-1 سنوات) بنسبة (40.5%)، وأخيرا (11 سنة فأكثر) بنسبة (17.6%)، وبذلك فقرابة (60%) خبرتهن أكثر من خمس سنوات؛ كما أن الحاصلات على دورات تدريبية (82.4%)، وأخيرا فغالبية العينة (55.4%)، متفرغات للعمل في التوجيه، وجميعها مؤشرات إيجابية على دقة الإجابات، وبالتالي الوثوق في النتائج.

## أداة البحث:

اعتمد الباحثة الاستبانة، كأداة رئيسة؛ كونها الأنسب لمشكلة الدراسة، وقامت الباحثة ببناء الاستبانة؛ بالاستفادة من الدراسات والأدبيات السابقة، حيث تم تقسيم الاستبانة إلى قسمين:

(1) القسم الأول: بيانات المتغيرات (العمر، المؤهل، الخبرة في التوجيه، الدورات التدريبية، وطبيعة العمل).

2) القسم الثاني: محاور البحث وهي:

1. العوامل المؤدية إلى التنمر المدرسي لدى الطالبات من وجهة نظر الموجهات الطلابيات.
2. مخاطر التنمر من وجهة نظر الموجهات الطلابيات.
3. سبل مواجهة ظاهرة التنمر المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية.

صدق أداة الدراسة وثباتها.

أولاً- الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

تم عرض أداة الدراسة على عدد (3) من المتخصصين كمحكمين طلب منهم إبداء آرائهم من حيث مدى ارتباط كل عبارة بالبعد الذي تنتهي إليه، ومدى وضوح كل عبارة وسلامة صياغتها اللغوية، وملاءمتها لتحقيق ما وضعت من أجله، واقتراح طرق تحسينها وذلك بالحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة، وقد قدموا ملاحظات قيمة أفادت الدراسة، وأثرت الأداة، وساعدت على إخراجها بصورة جيدة. وبذلك تكون الأدوات قد حققت ما يسمى بالصدق الظاهري أو المنطقي. ثانيا- صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتهي إليه كما توضح نتائجها الجدول التالي:

جدول (2) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتهي إليه وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للاستبانة.

البعد الأول/ العوامل المؤدية إلى التنمر		البعد الثاني/ مخاطر التنمر		البعد الثالث/ سبل مواجهة ظاهرة التنمر	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	.696**	1	.759**	1	.576**
2	.791**	2	.648**	2	.669**
3	.781**	3	.814**	3	.813**
4	.814**	4	.613**	4	.866**
5	.820**	5	.708**	5	.780**
6	.719**	6	.836**	6	.520**
7	.828**	7	.766**	7	.732**
8	.790**	8	.751**	8	.709**
		9	.785**	9	.760**
		10	.625**	10	.686**
	.962**	ارتباط بالكلي		ارتباط بالكلي	.967**
		الاستبانة			

\*\* وجود دلالة عند مستوى (0.01)

يلاحظ من الجدول (2) أن معاملات ارتباط كل عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتهي إليه جاءت جميعها داله إحصائيا عند مستوى (0.01)، مما يدل على توافر دقة عالية من صدق الاتساق الداخلي لأداة البحث (الاستبانة). كما أن قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد والكلي للاستبانة تراوحت بين (0.96-0.97)، وجميعها مرتفعة ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) مما يعني وجود درجة عالية من الصدق البنائي للاستبانة.

ثبات الاستبانة:

للتحقق من ثبات الاستبانة استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ وكما يوضحها الجدول التالي:

جدول (3) معاملات ألفا كرونباخ لثبات الاستبانة.

الأبعاد	عدد العبارات	الفاكرونباخ
---------	--------------	-------------

0.929	8	العوامل المؤدية إلى التنمر المدرسي لدى الطالبات.
0.920	10	مخاطر التنمر من وجهة نظر الموجهات الطالبات.
0.912	10	سبل مواجهة ظاهرة التنمر المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية.
0.972	28	الاستبانة ككل

يتضح من الجدول (3) أن قيم معاملات الثبات للأبعاد جاءت بقيم عالية حيث تراوحت بين (0.912-0.929) وبلغ معامل الثبات الكلي للاستبانة (0.972).

#### الوزن النسبي المعياري للإجابات:

استخدمت الباحثة مقياس ليكرت الخماسي، لتحديد بدائل الإجابة وعلى النحو المبين في الجدول (4)

جدول (4) الوزن النسبي للمتوسطات والدلالة اللفظية

الدلالة اللفظية	الحدود الحقيقية للمتوسط الحسابي		قيمة البديل
	إلى	من	
منخفضة جداً	1.80	1	1
منخفضة	2.60	1.81	2
متوسطة	3.40	2.61	3
مرتفعة	4.20	3.41	4
مرتفعة جداً	5	4.21	5

#### أساليب المعالجة الإحصائية.

- ✓ التكرارات والنسب المئوية لوصف مبحوثات الدراسة بالنسبة للمعلومات الأولية.
- ✓ - معامل ارتباط بيرسون لمعرفة صدق الاستبانة (الصدق البنائي والتكويني)
- ✓ معادلة ألفا كورنباخ لمعرفة ثبات الأداة.
- ✓ المتوسط الحسابي وذلك لحساب المتوسط الحسابي لكل عبارة ولكل بعد.
- ✓ الانحرافات المعيارية للتعرف على التباين للعبارات وللأبعاد.
- ✓ اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق الإحصائية في المتغيرات الديموغرافية ذات الفئتين.
- ✓ اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمعرفة الفروق في المتغيرات الديموغرافية ذات الفئات الثلاث فأكثر.

#### 4-نتائج البحث ومناقشتها.

- نتيجة السؤال الرئيس: "ما مشكلة التنمر المدرسي وسبل علاجها من وجهة نظر الموجهات الطالبات بالمدارس الحكومية بحفر الباطن"؟

وللإجابة على أسئلة البحث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على واقع مشكلة التنمر المدرسي بين طالبات المرحلة الثانوية وسبل علاجها، على مستوى الأبعاد الرئيسة وعموم الأداة والنتائج كما يلي:  
 جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مشكلة التنمر المدرسي بين طالبات الثانوية وسبل علاجها

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	العوامل التي تؤدي إلى التنمر المدرسي لدى طالبات الثانوية	3.99	0.85	80%	1 مرتفعة
2	مظاهر التنمر المدرسي من وجهة نظر الموجهات الطالبات.	3.94	0.81	79%	2 مرتفعة

مرتفعة	3	%77	0.76	3.85	سبل مواجهة ظاهرة التنمر المدرسي لدى الطالبات	3
مرتفعة		%78	0.78	3.92	المتوسط الكلي للأداة	

يتبين من الجدول (4) أن المتوسط الكلي للأداة (3.92)، بانحراف معياري (0.78). قد جاءت بدرجة (مرتفعة)، نظرا لتقدير مبحوثات الدراسة لخطورة مشكلة التنمر بين طالبات المرحلة الثانوية وضرورة علاجها.

أما على مستوى العبارات ضمن الأبعاد فتستعرضها الباحثة مفصلة لكل بُعد وكما يلي:

- نتيجة السؤال الأول: "ما العوامل المؤدية إلى التنمر المدرسي لدى الطالبات من وجهة نظر الموجهات الطلابيات؟

وللإجابة قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة على العوامل التي تؤدي إلى التنمر المدرسي لدى الطالبات، والنتائج كما يبينها الجدول (6):

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة على عبارات العوامل المؤدية إلى التنمر المدرسي لدى الطالبات مرتبة تنازليا حسب المتوسطات.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة	الدرجة
2	للمستوى التعليمي للوالدين دورا في تنمر الطالبة.	4.14	1.09	%82.8	1	مرتفعة
6	كبت الأبناء وتضييق الخناق عليهم يؤدي إلى ممارسة التنمر.	4.11	0.97	%82.2	2	مرتفعة
4	تلعب التفرقة بين الأبناء دوراً بُغديا في السلوك التنمري للطالبة.	4.04	1.13	%80.8	3	مرتفعة
5	البحث عن الاهتمام وجذب الانتباه.	4.00	1.14	%80	4	مرتفعة
1	التفكك الأسري له دور في التنمر المدرسي عند الطالبة المتنمرة.	3.99	1.04	%79.8	5	مرتفعة
8	قلة الوعي بالنتائج المترتبة على التنمر.	3.91	1.14	%78.2	6	مرتفعة
7	الخبرة السيئة السابقة للطالبة عن التنمر.	3.89	1.07	%77.8	7	مرتفعة
3	للمستوى الاقتصادي للأسرة دور في تنمر الطالبة.	3.82	1.10	%76.4	8	مرتفعة
	المتوسط الكلي للبعد	3.99	0.85	%80		مرتفعة

يتبين من الجدول (6) أن العوامل المؤدية إلى التنمر المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحاظفة حفر الباطن من وجهة نظر الموجهات الطلابيات جاءت بدرجة (مرتفعة) بمتوسط (3.99 من 5): كما يتضح أن جميع العبارات تراوحت متوسطاتها ما بين (3.82 إلى 4.014 من 5) وتشير إلى درجة (عالية). وتعكس اتفاق العينة على أنها أسباب حقيقية ومؤثرة.

- نتيجة السؤال الثاني: "ما مظاهر التنمر المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحاظفة حفر الباطن من وجهة نظر الموجهات الطلابيات؟

وللإجابة قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات لإجابات العينة على عبارات مظاهر التنمر المدرسي لدى طالبات الثانوية، والنتائج كما يبينها الجدول (7):

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات مظاهر التنمر المدرسي من وجهة نظر الموجهات الطلابيات مرتبة تنازليا حسب المتوسطات.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %	الرتبة	الدرجة
2	ظهور علامات الخوف والقلق على الطالبة المتنمرة.	4.27	0.88	%85.4	1	مرتفعة جدا
7	الميل لسلوك العدواني على الآخرين.	4.03	1.07	%80.6	2	مرتفعة

مرتفعة	3	%80.2	1.05	4.01	أكثر عرضة للإصابة بالأمراض النفسية.	5
مرتفعة	4	%80	1.12	4.00	انخفاض ملحوظ في مستوى التحصيل للطالبة المتنمرة.	4
مرتفعة	5	%79.8	1.19	3.99	تسحب الطالبة المتنمرة من الأنشطة الجماعية.	9
مرتفعة	6	%78.4	1.00	3.92	ظهور التشتت وقلة التركيز أثناء الحديث مع المتنمرة.	8
مرتفعة	7	%77.2	1.17	3.86	كثرة الشجار بين الطالبة المتنمرة وزميلاتها.	10
مرتفعة	8	%76.4	1.14	3.82	رغبة الطالبة في الجلوس بمفردها فترات طويلة.	3
مرتفعة	9	%75.2	1.21	3.76	كثرة غياب الطالبة المتنمرة.	6
مرتفعة	10	%74.8	1.15	3.74	ضعف القدرة على تكوين علاقات صداقة.	1
مرتفعة		%79	0.81	3.94	المتوسط الكلي لبعدها مظاهر التنمر المدرسي	

يتضح من الجدول (7) أن مخاطر التنمر المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة حفر الباطن من وجهة نظر الموجهات الطالبات، جاءت بدرجة (مرتفع) بمتوسط كلي (3.94 من 5)، كما أن استجابات العينة على عبارات مخاطر التنمر المدرسي لدى الطالبات تراوحت ما بين (3.74 إلى 4.27 من 5) وهي متوسطات تقع ضمن الفئتين الرابعة والخامسة (مرتفعة، ومرتفعة جداً) على التوالي، وتعكس مخاطر حقيقية وأعراض ظاهرة يلزم الجميع التنبه لها والتعامل معها.

- نتيجة السؤال الثالث: ما سبل مواجهة ظاهرة التنمر المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة حفر الباطن من وجهة نظر الموجهات الطالبات؟ وللإجابة قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة على العبارات المتعلقة بسبل مواجهة ظاهرة التنمر المدرسي لدى الطالبات وكانت النتائج كما يبينها الجدول (8):  
جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة على عبارات سبل مواجهة ظاهرة التنمر المدرسي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة	الدرجة
8	تكثف المدرسة الرقابة والإشراف على الطالبات مما يضمن عدم تعرضهم للتنمر.	4.11	0.96	%82.2	1	مرتفعة
2	توعية المدرسة لأسرة الطالبة عن ظاهرة التنمر ومخاطرها.	4.11	0.97	%82.2	2	مرتفعة
9	تقوم الموجهة الطلابية بدور واضح في التصدي لظاهرة التنمر المدرسي بين الطالبات.	4.01	1.10	%80.2	3	مرتفعة
4	تقوم المدرسة بتطبيق لوائح السلوك والمواظبة بشكل فعال.	3.97	1.21	%79.4	4	مرتفعة
3	توفير المهارات الأساسية للمعلمات لحل النزاعات بين الطالبات.	3.96	1.10	%79.2	5	مرتفعة
1	تنظم المدرسة دورات تثقيفية عن التنمر المدرسي.	3.91	1.00	%78.2	6	مرتفعة
5	تقوم وسائل الاعلام بدور فعال في تثقيف المجتمع بأهمية التصدي لظاهرة التنمر.	3.88	1.02	%77.6	7	مرتفعة
10	تحرص المدرسة على تقديم التوجيه الطلابي للطالبة المتنمرة.	3.88	1.10	%77.6	8	مرتفعة
7	تحفز المعلمات روح التعاون بين الطالبات من خلال التعليم التعاوني.	3.74	1.17	%74.8	9	مرتفعة

6	تتهاون المدرسة في تطبيق الأنظمة التي تحد من ظاهرة التنمر.	2.89	1.07	57.8%	10	متوسطة
	سبل مواجهة ظاهرة التنمر ككل	3.85	0.76	77%		مرتفعة

يتضح من الجدول (8) أن سبل مواجهة ظاهرة التنمر المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة حفر الباطن من وجهة نظر الموجهات الطالبات قد جاء بدرجة (مرتفعة) بمتوسط كلي (3.85 من 5) كما أن هناك تفاوتاً في استجابات العينة؛ حيث تراوحت المتوسطات ما بين (2.89 إلى 4.11 من 5) وهي متوسطات تشير إلى درجة (متوسطة، ومرتفعة).

- نتيجة السؤال الرابع: "ما مدى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى  $(0.05 \geq \alpha)$  بين استجابات الموجهات الطالبات لواقع التنمر المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة حفر الباطن وسبل علاجها تعزى لمتغيرات (العمر، المؤهل، الخبرة في التوجيه الطلابي، عدد الدورات التدريبية، وطبيعة العمل)؟ وللإجابة على السؤال؛ استخدمت الباحثة العديد من المعالجات؛ وبما يتناسب مع كل متغير وفئاته، وكما يلي:

#### 1- فحص أثر متغير العمر:

لفحص دلالات الفروق بين متوسطات استجابات العينة تبعاً لمتغير العمر، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ONE WAY ANOVA)، والجدول التالي يوضح ذلك

جدول (9) نتائج ONE WAY ANOVA لفحص دلالات الفروق بين متوسطات استجابات العينة تبعاً لمتغير العمر

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F قيمة	مستوى الدلالة	الدالة اللفظية
العوامل المؤدية إلى التنمر المدرسي	بين المجموعات	10.675	5	2.135	3.483	.144	غير دالة
	داخل المجموعات	41.686	68	.613			
	التباين الكلي	52.361	73				
مخاطر التنمر المدرسي	بين المجموعات	14.922	5	2.984	6.245	.620	غير دالة
	داخل المجموعات	32.496	68	.478			
	التباين الكلي	47.418	73				
سبل مواجهة ظاهرة التنمر المدرسي	بين المجموعات	9.128	5	1.826	3.702	.166	غير دالة
	داخل المجموعات	33.535	68	.493			
	التباين الكلي	42.664	73				
التنمر المدرسي ككل	بين المجموعات	11.361	5	2.272	4.739	.322	غير دالة
	داخل المجموعات	32.605	68	.479			
	التباين الكلي	43.966	73				

يتضح من الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \leq 0.05)$  بين متوسطات العينة تعزى لمتغير العمر، وهو ما يؤكد إجماع العينة بمختلف أعمارهن على عوامل التنمر ومظاهرها وسبل مواجهتها.

#### 2- فحص أثر متغير المؤهل العلمي:

لفحص دلالات الفروق بين متوسطات فئات العينة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ONE WAY ANOVA)، والجدول التالي يوضح ذلك  
جدول (10) نتائج ONE WAY ANOVA لفحص دلالات الفروق بين متوسطات استجابات العينة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F قيمة	مستوى الدلالة	الدالة اللفظية
العوامل المؤدية إلى التنمر	بين المجموعات	19.535	2	9.768	21.127	.000	دالة
	داخل المجموعات	32.826	71	.462			
	التباين الكلي	52.361	73				
مخاطر التنمر المدرسي	بين المجموعات	10.863	2	5.431	10.549	.000	دالة
	داخل المجموعات	36.556	71	.515			
	التباين الكلي	47.418	73				
سبل مواجهة ظاهرة التنمر المدرسي	بين المجموعات	12.591	2	6.296	14.864	.000	دالة
	داخل المجموعات	30.073	71	.424			
	التباين الكلي	42.664	73				
التنمر المدرسي ككل	بين المجموعات	14.011	2	7.006	16.605	.000	دالة
	داخل المجموعات	29.954	71	.422			
	التباين الكلي	43.966	73				

يتضح من الجدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \leq 0.05)$  بين متوسطات العينة تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ولمعرفة مصدر دلالة الفروق في متوسطات العينة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، استخدمت الباحثة اختبار (LSD) للمقارنات البعدية والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (11) نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية لفحص مصدر الفرق بين متوسطات العينة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

الأبعاد	(I) المؤهل العلمي	(J) المؤهل العلمي	الاختلاف في المتوسط (I-J)	الدلالة
العوامل المؤدية إلى التنمر المدرسي	دكتوراه	بكالوريوس	-2.586*	.000
		ماجستير	-2.248*	.000
مخاطر التنمر المدرسي الأسرية	دكتوراه	بكالوريوس	-1.893*	.000
		ماجستير	-1.565*	.001
سبل مواجهة ظاهرة التنمر المدرسي	دكتوراه	بكالوريوس	-2.102*	.000
		ماجستير	-1.939*	.000
التنمر المدرسي ككل	دكتوراه	بكالوريوس	-2.193*	.000
		ماجستير	-1.917*	.000

يتضح من الجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \leq 0.05)$  بين متوسطات العينة تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وذلك لصالح المؤهل (بكالوريوس وماجستير) في مقابل مؤهل دكتوراه في جميع المجالات.

### 3- فحص أثر متغير الخبرة في التوجيه الطلابي:

لفحص دلالات الفروق بين متوسطات فئات العينة تبعاً لمتغير الخبرة في التوجيه الطلابي، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ONE WAY ANOVA)، والجدول التالي يوضح ذلك

جدول (12) نتائج ONE WAY ANOVA لفحص دلالات الفروق بين متوسطات استجابات العينة تبعاً لمتغير الخبرة في التوجيه

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F قيمة	مستوى الدلالة	الدالة اللفظية
	بين المجموعات	7.981	2	3.991	6.384	.003	دالة
	داخل المجموعات	44.380	71	.625			

			العوامل المؤدية إلى التنمر المدرسي			
			73	52.361	التباين الكلي	
دالة	.000	9.750	5.109	2	10.217	بين المجموعات
			.524	71	37.201	داخل المجموعات
				73	47.418	التباين الكلي
دالة	.000	8.818	4.245	2	8.489	بين المجموعات
			.481	71	34.175	داخل المجموعات
				73	42.664	التباين الكلي
دالة	.000	8.885	4.401	2	8.801	بين المجموعات
			.495	71	35.164	داخل المجموعات
				73	43.966	التباين الكلي

يتضح من الجدول (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات العينة تعزى لمتغير الخبرة في التوجيه الطلابي، ولمعرفة مصدر دلالة الفروق استخدمت الباحثة اختبار (LSD) للمقارنات المتعددة؛ كما في الجدول: جدول (13) نتائج اختبار (LSD) للمقارنات المتعددة بين متوسطات العينة تعزى لمتغير لخبرة في التوجيه الطلابي

الأبعاد	(I) الخبرة في التوجيه	(J) الخبرة في التوجيه	الاختلاف في المتوسط (-I-J)	الدلالة
العوامل المؤدية إلى التنمر	11 سنة فأكثر	1-5 سنوات	-.896*	.001
		6-10 سنوات	-.822*	.002
مخاطر التنمر الأسرية	11 سنة فأكثر	1-5 سنوات	-.938*	.000
		6-10 سنوات	-1.007*	.000
سبل مواجهة ظاهرة التنمر	11 سنة فأكثر	1-5 سنوات	-.851*	.000
		6-10 سنوات	-.920*	.000
التنمر المدرسي ككل	11 سنة فأكثر	1-5 سنوات	-.895*	.000
		6-10 سنوات	-.916*	.000

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات العينة تعزى لمتغير الخبرة في التوجيه الطلابي، وذلك لصالح من لديهم خبرة (1-5 و 6-10 سنوات) في مقابل من لديهم (11 سنة فأكثر).

#### 4- فحص أثر متغير الدورات التدريبية:

لفحص دلالات الفروق بين متوسطي استجابات العينة تبعاً لمتغير الدورات التدريبية، تم استخدام اختبار t-test.

جدول (14) نتائج اختبار t-test فحص دلالة الفرق بين متوسطي إجابات العينة تبعاً لمتغير الدورات التدريبية

الأبعاد	الدورات التدريبية	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة t المحسوبة	الدلالة $\alpha$	الدلالة اللفظية
العوامل المؤدية إلى التنمر المدرسي	نعم	61	4.24	4.433	.001	دالة
	لا	13	2.80			
مخاطر التنمر المدرسي	نعم	61	4.18	4.538	.001	دالة
	لا	13	2.82			
سبل مواجهة ظاهرة التنمر المدرسي	نعم	61	4.09	4.658	.000	دالة
	لا	13	2.71			

دالة	.000	4.782	4.17	61	نعم	التنمر المدرسي ككل
			2.78	13	لا	

يتضح من الجدول (14) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \leq 0.05)$  بين متوسطات العينة تعزى لمتغير الدورات التدريبية، وذلك لصالح الموجهات الطلابيات اللاتي لديهن دورات تدريبية.

#### 5- بحسب متغير طبيعة العمل:

لفحص دلالات الفروق بين متوسطي استجابات العينة تبعاً لمتغير طبيعة العمل، تم استخدام اختبار t – test. لعينتين مستقلتين، وكما يتبين من الجدول 15.

جدول (15) نتائج اختبار t-test فحص دلالة الفرق بين متوسطي إجابات العينة تبعاً لمتغير طبيعة العمل

الأبعاد	طبيعة العمل	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة t المحسوبة	الدلالة $\alpha$	الدلالة اللفظية
العوامل المؤدية إلى التنمر المدرسي	مفرغة	41	4.22	2.619	.012	دالة
	غيرمفرغة	33	3.70			
مخاطر التنمر المدرسي	مفرغة	41	4.11	1.970	.055	غيردالة
	غيرمفرغة	33	3.73			
سبل مواجهة ظاهرة التنمر المدرسي	مفرغة	41	3.99	1.755	.086	غيردالة
	غيرمفرغة	33	3.66			
التنمر المدرسي ككل	مفرغة	41	4.11	2.340	.033	دالة
	غيرمفرغة	33	3.70			

يتضح من الجدول (15) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند  $(\alpha \leq 0.05)$  بين متوسطات العينة تعزى لمتغير طبيعة العمل، وذلك لصالح الموجهات الطلابيات المفرغات للعمل في بعدين، وعدم وجود فروق دالة عند  $(\alpha \leq 0.05)$  بين متوسطات العينة تعزى لمتغير طبيعة العمل في بعدي (مخاطر التنمر المدرسي، سبل مواجهة ظاهرة التنمر المدرسي).

#### مناقشة نتائج البحث:

- بينت النتائج أن العوامل التي تؤدي إلى التنمر المدرسي جاءت بمتوسط كلي (3.99 من 5) وتشير إلى درجة (عالية)، ويمكن للباحثة تفسير التأثير الكبير لعامل وعي الوالدين؛ بأن ثقافة الأسرة لها دور في التوعية بمخاطر التنمر المدرسي، ولكن ليس ضعف الدخل الاقتصادي للأسرة دور كبير في سبب التنمر، صحيح قد يكون سبباً في ذلك، ولكنه أقل الأسباب نتيجة لوجود عوامل تساعد على ذلك ومنها حصول الأبوين على تعليم فوق المتوسط، أو التزامهم بتعاليم الدين الإسلامي وغيرها من الأسباب الداعمة، وتتفق تلك النتائج مع دراسات فيسلر (Fisseler, 2018)، والزعبي ومهيدات (2018) التي أوضحت نتائجها أن مستوى ممارسة العاملين في كلية إريد لسلوكيات التنمر، وفي كلية توليدو معتدلاً، وإن هناك ارتباط دال إحصائياً بين سلوكيات التنمر والعوامل المرتبطة بها، كما تتفق هذه النتيجة مع النظرية السلوكية والتي ترى بأن السلوك العدواني متعلم اجتماعياً عن طريق ملاحظة الأطفال نماذج العدوان عند والديهم ومدرسيهم واصدقائهم وافلام التلفزيون وفي القصص التي يقرؤونها، كما تتفق النتيجة مع نظرية العدوان التي ترى بأن سلوك العدوان ينتج عن الإحباط، أي أن الإحباط هو السبب الذي يسبق أي سلوك عدواني.

- ويتضح من النتائج أن متوسطات استجابات العينة على عبارات بعد مظاهر التنمر تراوحت ما بين (3.74 إلى 4.27 من 5) وتشير إلى درجة (مرتفعة، ومرتفعة جداً)، وتتفق تلك النتائج مع دراسة الشوابكة (2019) التي أوضحت نتائجها توفر دلالة إحصائية على سلوك التنمر في بيئة العمل نتيجة المراقبة المشددة والنقد المستمر والصراخ، كما تتفق مع دراسة ليبس (2020) التي أوضحت نتائجها أن سلوكيات التنمر في مكان العمل لها عواقب سلبية على حياة العمال، كما تتفق هذه النتيجة مع نظرية التحليل النفسي التي ترى بأن الإنسان عندما يشعر بتهديد خارجي تنتبه غريزته العدوانية فتجمع طاقتها ويغضب الفرد، ويختل توازنه الداخلي ويتهيأ للعدوان لأي آثار خارجية بسيطة، وقد يعتدي بدون آثار خارجية حتى يفرغ طاقته العدوانية ويخفف توتره النفسي، ويعود إلى اتزانه الداخلي.
- كما تبين أن سبل مواجهة ظاهرة التنمر المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة حفر الباطن من وجهة نظر الموجهات الطالبات، جاء بدرجة (مرتفعة) بمتوسط (3.85 من 5)، وربما يرجع ذلك إلى الموجهات الطالبات لأهمية دور المدرسة في الرقابة والإشراف لمعالجة هذه المشكلة الخطيرة، كما أن المدرسة قد تهاون في تطبيق الأنظمة؛ نظراً لتجاهلها درجة التنمر، أو تتغاضى عنها بغية أنها لا تستحق العقاب، ما ينبغي على الإدارة المدرسية لا تهاون في تطبيق الأنظمة التي تحد من ظاهرة التنمر مهما كانت درجة التنمر، وتتفق تلك النتائج مع دراسة العبيدي (2021) وروزيلاند (Rosalind, 2022) التي أوضحت نتائجها أن التنمر في مواقع العمل يكون في سلوك عدائي ويتخذ أشكالاً لفظية وغير لفظية ونفسية وجسدية، وأن التنمر يبدأ من أعلى الهرم الوظيفي إلى أسفله؛ من المناصب القيادية العليا إلى الدنيا.
- كما كشفت الدراسة وجود فروق عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات العينة تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ولصالح (بكالوريوس وماجستير) في مقابل دكتوراه في جميع المجالات، وربما يرجع ذلك لانشغال الموجهات الطالبات من حملة الدكتوراه بقضايا أكاديمية وبحثية، وعند الرجوع إلى البيانات الديموغرافية وجد أن عدد من ثلاث فقط، ووجود فروق دالة عند ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات العينة تعزى لمتغير الخبرة، ولصالح (1-5 و6-10 سنوات) في مقابل (11 فأكثر)، وربما يرجع ذلك إلى معاناة هاتين الفئتين من قضايا التنمر وأنماطه المختلفة، بعكس الموجهات الطالبات اللاتي خبرتهن طويلة، كانت استجاباتهن أقل اتجاه العوامل المؤدية إلى التنمر المدرسي، أو مخاطر التنمر المدرسي.
- أيضاً بينت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية عند ( $0.05 \geq \alpha$ ) تبعاً لمتغير الدورات التدريبية، ولصالح من لديهم دورات تدريبية، وربما يرجع ذلك إلى المهارات والمعارف التي تلقينها خلال هذه الدورات الأمر الذي زاد معه وعيهم بمشكلات التنمر، ومخاطره في البيئة المدرسية، ووجود فروق تعزى لمتغير طبيعة العمل، ولصالح الموجهات الطالبات المفرغات، وتفسر الباحثة ذلك لاحتكاك الموجهات الطالبات بالطالبات لمعرفة العوامل المؤدية للتنمر المدرسي، فكان تشخيص الموجهات الطالبات للعوامل المؤدية للتنمر المدرسي أكثر من تشخيص الأخريات المنشغلات بمهام أخرى.

## توصيات البحث ومقترحاته

بناء على نتائج البحث توصي الباحثة وتقدم ما يلي:

1. تنمية مهارات الموجهات الطالبات في المرحلة الثانوية في مجال التعامل مع ظاهرة التنمر المدرسي من خلال تكثيف الدورات التدريبية في هذا المجال.
2. توفير مناخ مدرسي يسوده الالتزام والعدالة والعلاقات الإنسانية.
3. تكثيف الندوات التوعوية والتي تهدف إلى توعية الطلاب بخطورة وأضرار التنمر المدرسي.
4. اختيار الكفاءات الإدارية التي تتولى قيادة المدرسة للتمكن من علاج المشكلات المدرسية بكفاءة وخاصة مشكلة التنمر.
5. تفعيل الأنشطة الطلابية التي تسهم في تخفيف حدة العنف الطلابي ومن ثم علاج ظاهرة التنمر المدرسي.
6. الاهتمام بالإعلام التربوي المدرسي؛ بتكثيف الأنشطة الإعلامية والملصقات وتوعية الطلاب بخطورة التنمر.
7. تفعيل دور مديري المدارس لتحقيق العدالة التنظيمية والعدالة بين الطلاب.
8. تفعيل العلاقة بين الإدارة المدرسية وأولياء أمور الطلاب للمتابعة المستمرة والتوعية بخطورة التنمر المدرسي.
9. تفعيل دور مديري المدارس في مساعدة الموجهين الطلابيين لتوفير الدعم المادي والمعنوي لهم لعلاج ظاهرة التنمر.
10. كما تقترح الباحثة ضرورة استكمال الفجوة المعرفية في الموضوع؛ بإجراء الدراسات التالية:
  - 1) أثر التنمر على الصحة النفسية لطلاب المرحلة الثانوية: دراسة استكشافية.
  - 2) تقييم فعالية برامج الوقاية من التنمر في المدرسة: مراجعة منهجية.
  - 3) دور المعلمين في معالجة مشكلة التنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية: دراسة حالة.

## قائمة المراجع.

### أولاً- المراجع بالعربية:

1. أبو النصر، مدحت. (2019). الاتجاهات المعاصرة في ممارسة الخدمة الاجتماعية الوقائية. بيروت: مطبعة الهلال.
2. إدريس، هاني على (2015). الإدارة المدرسية والحاجة إلى فلسفة أخلاق بديلة. عمان: مكتبة عمان.
3. بطيشة، على محمد (2017). التنمر والسلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الابتدائية (رسالة ماجستير غير منشورة). قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة القاهرة، القاهرة.
4. البيومي، وليد عثمان. (2017). مناهج البحث. الرياض: مكتبة دار القلم.
5. خوالدة، ناصر. (2020). الإصلاح والتطوير الإداري في المؤسسة التربوية. المنامة: أكاديمية الخليج العربي للدراسات التربوية.
6. الرميح، عبد الرحمن بن عيسى. (2015). التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية (رسالة ماجستير غير منشورة). قسم الإدارة التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
7. الزعبي، دلال؛ ومهيدات، رزان. (2014). سلوكيات التنمر الإداري التي يمارسها العاملون في المؤسسات الأكاديمية في الأردن والعوامل المرتبطة بها. المجلة الدولية للأبحاث التربوية. 35(18)، ص 32-61. رابط الملخص بدار المنظومة:  
<http://search.mandumah.com/Record/625785>
8. زكريا، محمد عادل. (2016). قضايا تربوية معاصرة: بعض مشكلات تربية الأطفال والشباب. القاهرة: دار ميريت للنشر.
9. الزهراني، سناء عبد الكريم (2020). جهود المملكة العربية السعودية لمواجهة مشكلة التنمر المدرسي في ضوء القوى والعوامل المؤثرة فيها - دراسة مقارنة -. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4(36)، ص ص: 163-183.  
<https://doi.org/10.26389/AJSRP.S130420>
10. السبيتي، حمد حسن. (2018). المدرسة وتأثيرها على المجتمع. الرياض: مكتبة دار القلم.
11. السروجي، طلعت مصطفى. (2015). الخدمة الاجتماعية الدولية. عمان: المكتبة الجامعية.

12. الشريف، إلهام حامد سلامة (2018). دور الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة التنمر المدرسي بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر الطلاب والطالبات بمدينة جدة". *مجلة كلية التربية جامعة أسيوط، مجلد (3) 34*. ص: 122 – 150،  
<https://doi.org/10.21608/MFES.2018.105403>
13. الشوابكة، خالد خاتم. (2019). أثر سلوكيات التنمر في مكان العمل على دوران العمل الطوعي- دراسة ميدانية (ماجستير غير منشورة). قسم الإدارة التربوية، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، عمان.
14. عبد المؤمن، على معمر. (2019). *مناهج البحث في العلوم الاجتماعية*. بيروت: مكتبة بيروت الحرة.
15. العبيدي، منصور حسن. (2021). *التنمر المدرسي لدر بعض تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي* (رسالة ماجستير غير منشورة). قسم الإدارة التربوية، كلية التربية، جامعة القاهرة، القاهرة.
16. عثمان، عبد الفتاح. (2018). *مقدمة في الخدمة الاجتماعية*. القاهرة: مكتبة العاصمة الجديدة.
17. الغرابية، فيصل محمود. (2019). *الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية*. القاهرة: مكتبة دار المعرفة.
18. القعيب، سعد مسفر. (2015). *معوقات الممارسة المهنية للأخصائي الاجتماعي*. ط1. القاهرة: مكتبة دار المعارف.
19. مجمع اللغة العربية بالقاهرة. (2019). *معجم المعاني*. القاهرة: مطابع المجمع.
20. مداح، على يوسف. (2021). *محاورة الممارسة المهنية*. بيروت: مكتبة دار الحكمة.
21. المرتضى، على عبد الرحمن. (2017). *الخدمة الاجتماعية من منظور حديث*. ط2. دار النشر المغربية: الدار البيضاء.

#### ثانياً- المراجع بالإنجليزية: Second - References in English

1. Brewer SL Jr, Brewer HJ, Kulik KS. (2018). Bullying Victimization in Schools: Why the Whole School, Whole Community, Whole Child Model Is Essential. *J Sch Health*. Nov;88(11):794-802.  
<https://doi.org/10.1111/josh.12686.PMID:30300933>
2. Fisseler, J (2018). *High school teachers in Broly, Georgia, need professional development programs to address school bullying*. *Eric Digest*. (423). Ed:526932.
3. Karanikola MNK, Lyberg A, Holm AL, Severinsson E. (2018). The Association between Deliberate Self-Harm and School Bullying Victimization and the Mediating Effect of Depressive Symptoms and Self-Stigma: A Systematic Review. *Biomed Res Int*. 4745791. <https://doi.org/10.1155/2018/4745791.PMID:30519578;PMC6241337> .
4. Lipps, k (2020). *Impact of bullying behaviors in the workplace*. *Eric Digest*. (110). Ed:823493.
5. Rosalind, M (2022). *Occupational bullying - a comparative study*. *Eric Digest*. (175). Ed:896325.

#### Third: References in Arabic translated into English:

1. Abdul Momen, Ali Muammar. (2019). *Research Methods in the Social Sciences*. Beirut: Beirut Free Library.
2. Abu Al-Nasr, Medhat. (2019). *Contemporary trends in the practice of preventive social work*. Beirut: Crescent Press.
3. Al-Bayoumi, Walid Othman. (2017). *Research Methods*. Riyadh: Dar Al Qalam Library.
4. Al-Murtada, Ali Abdul Rahman. (2017). *Social service from a modern perspective*. Moroccan publishing house: Casablanca.
5. Al-Obeidi, Mansour Hassan. (2021). *School bullying of some basic education students* (unpublished master's thesis). Department of Educational Administration, Faculty of Education, Cairo University, Cairo.
6. Al-Quaib, Saad Misfer. (2015). *Obstacles to the professional practice of a social worker*. I 1. Cairo: Dar Al Maaref.
7. Al-Rumaih, Abdul Rahman bin Issa. (2015). *School bullying and its relationship to social skills among primary school students in Jeddah, Saudi Arabia* (unpublished master's thesis). Department of Educational Administration, College of Education, King Saud University, Riyadh.

8. Al-Sharif, Elham Hamed Salama (2018). The role of the school administration in addressing the phenomenon of school bullying in the intermediate stage from the point of view of male and female students in Jeddah." Journal of the Faculty of Education, Assiut University, Volume (3) 34. P.: 122-150, <https://doi.org/10.21608/MFES.2018.105403>
9. Al-Srouji, Talaat Mustafa. (2015). International Social Service. Amman: University Library.
10. Al-Subaiti, Hamad Hassan. (2018). School and its impact on society. Riyadh: Dar Al Qalam Library.
11. Al-Zahrani, Sana Abdul-Karim (2020). Efforts of the Kingdom of Saudi Arabia to confront the problem of school bullying in the light of the forces and factors influencing it - a comparative study -. (2020). Journal of Educational and Psychological Sciences, 4 (36), pp. 163-183. <https://doi.org/10.26389/AJSRP.S130420>
12. Al-Zoubi, Dalal; Muhaidat, Razan. (2014). Administrative bullying behaviors practiced by workers in academic institutions in Jordan and the factors associated with it. International Journal of Educational Research.35 (18), pp. 32-61. Abstract link at Dar Al-Mandumah: <http://search.mandumah.com/Record/625785>
13. Batisha, Ali Muhammad (2017). Bullying and aggressive behavior among primary school students (unpublished master's thesis). Department of Fundamentals of Education, Faculty of Education, Cairo University, Cairo.
14. Gharaibeh, Faisal Mahmoud. (2019). Professional practice of social work. Cairo: Dar Al Marefa Library.
15. Idris, Hani Ali (2015). School administration and the need for an alternative moral philosophy: Amman Library.
16. Khawalda, Nasser. (2020). Administrative reform and development in the educational institution. Manama: Arab Gulf Academy for Educational Studies.
17. Maddah, Ali Youssef. (2021). Themes of professional practice. Beirut: Dar Al-Hikma Library.
18. Othman, Abdel Fattah. (2018). Introduction to social work. Cairo: New Capital Library.
19. Shawabkeh, Khaled Khatim. (2019). The impact of bullying behaviors in the workplace on voluntary work turnover - a field study (unpublished master's degree). Department of Educational Administration, Faculty of Educational Sciences, University of Jordan, Amman.
20. The Arabic Language Academy in Cairo. (2019). Thesaurus of meanings. Cairo: Al Majmaa Press.
21. Zakaria, Muhammad Adel. (2016). Contemporary Educational Issues: Some Problems of Raising Children and Youth. Cairo: Merit Publishing House.

## ختم القرآن الكريم وبيان مسأله<sup>(1)</sup>

د. ناصر هزاع عواد المطرفي<sup>(2)</sup>

المستخلص: هَدَفَ هذا البحث إلى دراسة مسألة قراءة القرآن كاملاً والمداومة عليه، والتأصيل لهذا العمل عند السلف الصالح، ودراسة الأدلة التي تدل عليه، والزمن الذي يقرأ القارئ به القرآن، والأحكام المتعلقة بقراءته كاملاً، واعتمد الباحث المنهج الاستقرائي الوصفي، ورجع في البحث إلى عامة كتب فضائل القرآن كفضائل القرآن لأبي عبيد وكتب التفسير كتفسير الطبري وشروح الحديث كفتح الباري، وتناول الموضوع في ثلاثة مباحث: المبحث الأول بين فيه مشروعية ختم القرآن بالأدلة، وبين في المبحث الثاني توقيت ختم القرآن، وذكر في المبحث الثالث مسائل في ختم القرآن، وانتهى الباحث إلى النتائج التالية: أن قراءة القرآن وختمه من كمال الإيمان وزينته وقد ثبت عن النبي ﷺ هذا الفعل، ولم يكن هناك أي خلاف بين الصحابة على فضيلة هذا العمل وجلالته، وإنما سألوا عن الوقت الأفضل لأدائه، وأن أكمل زمن لختم القرآن أن يختم في سبع ليالٍ؛ وهذا الذي روي عن الصحابة، كما يجوز ختم القرآن على غير ترتيب المصحف، والأولى اتباع الترتيب، بناء على النتائج أوصى الباحث عموم المسلمين بجدولة أوقاتهم، وتخصيص وقتاً للقرآن؛ فهو غذاء روعي لا يقل أهمية عن غذاء البدن؛ من الأكل والشرب؛ وبدونه تخلو الحياة من البركة والسعادة الحقيقية، مع ضرورة التركيز في تلاوة القرآن على التدبير والاستفادة من هديه؛ وإجراء دراسات عن أثر مداومة السلف على ختم القرآن في حياتهم، وجمع الآثار الواردة في ختم القرآن ليعم النفع وتسهل الاستفادة منه.

الكلمات المفتاحية: زمن ختم القرآن، قراءة السلف للقرآن، مسائل.

## Concluding the Holy Qur'an and explaining its issues

Dr. Nasser Hazaa Awad Al-Matrfi<sup>(3)</sup>

**Abstract:** Completing the recital (reading) of the Qur'an and its matters, the purpose of this research is to examine the practice of reading the entire Qur'an continuously, its significance to the righteous predecessors, the supporting evidence, the appropriate time of reading the Qur'an, and the rules associated with reading the Qur'an. The research adopted the descriptive inductive approach and referred to various references, such as the excellence of the Qur'an by «Abu Ubaid», exegesis books such as «the interpretation of al-Tabari», and illustrations of the hadith such as «Fath al-Bari». Moreover, the research identified three sections: the first section presents evidence supporting the legitimacy of completing the recital of the Qur'an. The second section discusses the proper timing of completing the recital of the Qur'an. The third section addresses matters related to completing the recital of the Qur'an. The researcher concluded that completing the recital of the Qur'an is an integral part of achieving perfection in faith, and the Prophet has emphasized the importance of this practice. Also, there was no

1- توثيق الاقتباس (APA): المطرفي، ناصر هزاع عواد (2023). ختم القرآن الكريم وبيان مسأله، مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث

التربوية والإنسانية: المجلد (2) العدد (18)، ص: 26- 49. <https://doi.org/10.56793/pcra2213182>

2- الأستاذ المساعد بكلية أصول الدين || جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية || المملكة العربية السعودية | تلفون: 0096656311340

الإيميل: [matrfi1436@gmail.com](mailto:matrfi1436@gmail.com) | أوركيد: <https://orcid.org/0009-0009-4649-4206>

3- Assistant Professor at the Faculty of Fundamentals of Religion || Imam Muhammad bin Saud Islamic University || KSA

Phone: 0096656311340 || Email: [matrfi1436@gmail.com](mailto:matrfi1436@gmail.com) | <https://orcid.org/0009-0009-4649-4206>

disagreement between the Companions about the excellence of this practice, but rather, they asked about the best time to perform it. The ideal timeframe for completing the recital of the Qur'an is within seven days, as narrated by Companions. It is permissible to complete the recital of the Qur'an by reading in a different order, but it is recommended to follow the original sequence. Based on the results, the researcher recommended that all Muslims schedule their time and allocate time for the Qur'an. Spiritual food is no less important than physical food. From eating and drinking; without it, life is devoid of blessing and true happiness, with the need to focus in reciting the Qur'an on contemplating and benefiting from its guidance. Conducting studies on the impact of the predecessors' continuity in reciting the Qur'an in their lives, and collecting the effects contained in reciting the Qur'an to spread the benefit and facilitate benefiting from it.

**Keywords:** time to complete the Qur'an, the predecessors' reading of the Qur'an, issues.

## المقدمة.

الحمد لله الذي هدانا وأنعم علينا بإنزال كتابه الكريم؛ فله الحمد كثيراً، وله الحمد أن جعلنا من أمة محمد- ﷺ، واختصه بخير كتبه، فجعل فيه الهدى لمن أقبل عليه، ووعد من تمسك به الخير الكثير، والفضل الوافر؛ فالسعيد من اهتدى له وأفنى عمره في فقه كتابه وتلاوته كل حين. والصلاة والسلام على خير رسل الله وخاتمهم؛ محمد- ﷺ- ما تعاقب الليل والنهار وما تلى كتاب الله قارئ في الأمصار أما بعد:

فقد يسر الله لي قراءة ما وقفت عليه من كتب فضائل القرآن وتعظيمه؛ ككتاب الإمام أبي عبيد القاسم بن سلام رحمه الله، وكتاب الإمام النسائي صاحب السنن رحمه الله، وغيرهم مما وقع في يدي، فوجدت فيها آثاراً جليلاً في تعظيم القرآن وفضله، وعناية سلفنا الصالح رحمهم الله فيه، وطريقة تلاوتهم وتحزيبهم للقرآن؛ فوقع في نفسي جمع ما يختص بختم القرآن الكريم مع التأصيل والترتيب وذكر المسائل والفروع لمباحث هذا الباب وتحرير ما وقفت عليه من تحريرات لشيوخ الإسلام وأئمة الأنام، حيث أنها لم تجمع في كتاب واحد وكان الأصل في تلك الكتب سرد الآثار، فقصدت هذا العمل رغبة في تدارس العلم ونشره، وتقريب مسأله كما هو دأب أهل العلم؛ سلكتي الله في سبيلهم وجعلني سائراً على طريقهم، ومقتفياً آثارهم واقفاً عند ما وقفوا، كافاً عما كفوا، وراغباً فيما رغبوا، وكان مما حثني على الكتابة في هذا الموضوع ضعف الاهتمام بختم كتاب الله، وتشاغل كثير من السالكين عن ختم القرآن بما هو دونه في الفضل والأجر، وأحسنهم حالاً من يقبل عليه في شهر رمضان، ثم تبقى الختمة الأخرى معلقة إلى رمضان الآخر، وهذا خلاف هدي رسول الله- ﷺ، وخلاف ما كان عليه سلفنا الصالح من المداومة على ختم القرآن في كل العام؛ فلأجل هذا وذاك نشطت الهمة، وقوي العزم. ولما رأيت كتابات متعددة حول الموضوع لم تأت على التمام فيه، رأيت أن أكمل ما غاب عنها، وأسدد ما نقص منها، والله أسأله قبول دعوتي وتسديد مقصدي وإحسان نيتي، وهو حسبي فنعم المولى ونعم النصير، وسميت هذا البحث «ختم القرآن وبيان مسأله».

## مشكلة البحث:

تحدد مشكلة البحث في غلبة العمومية عند من كتب في الموضوع، فلم أجد دراسة فصلت الحديث عن هذا البحث ودعمته بالأدلة الخاصة، إضافة إلى كثرة الخلافات الناجمة عن انتشار العديد من الأحاديث الموضوعية، وتجافي منهج الوسطية- بين إفراط وتفريط- في مسائل ختم القرآن الكريم.

### أسئلة البحث:

- 1- هل كان النبي -ﷺ- يختم القرآن؟ وهل حض النبي -ﷺ- على ختم القرآن؟
- 2- ما الوقت الذي يُختم به القرآن؟ وهل هو على مراتب؟
- 3- هل يلزم من ختم القرآن أن يكون على ترتيب المصحف العثماني؟

### أهداف البحث:

- 1- بيان الأدلة الخاصة لمسألة ختم القرآن.
- 2- جمع ونقل وتحريير كلام أهل العلم في مسائل ختم القرآن.
- 3- بيان ما كان عليه سلفنا الصالح من عناية بهذا الباب.

### أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث من أهمية موضوعه ذاته، ومن أهمية ختم القرآن الكريم بشكل عام ومسائله، ويؤمل الباحث أن تفيده نتائج البحث على النحو الآتي:

- إفادة الدعاة وطلبة العلم والمعلمين لضرورة الاهتمام بمسائل ختم القرآن الكريم بشكل عام والتقيد بها
- يؤمل الباحث أن تزيد نتائج البحث من اهتمام الباحثين في القرآن الكريم، والدعاة، والعلماء، بفقهاء مسائل ختم القرآن الكريم بشكل عام؛ بما يميز القرآن الكريم عن بقية الكتب العلمية فيكون له من بينها نصيباً وافراً.
- قد يفتح آفاقاً أمام الباحثين حول مسائل أخرى تتعلق بالقرآن الكريم؛ وخصوصاً في زماننا الذي كثرت فيه وسائل نقل القرآن، وقل فيه الاعتبار والتدبر إلا من رحم الله.
- من المتوقع أن يستفاد من نتائج البحث في صياغة مقالات ومنشورات؛ تعالج جوانب القصور في التعامل مع القرآن، حتى يظهر أثر القرآن في سلوكيات المتعلمين ومختلف جوانب حياتهم.
- يمثل البحث إضافة نوعية تسهم في إثراء المكتبة القرآنية بدراسة جديدة حول مسائل ختم القرآن الكريم، كما يستفيد منه القراء في التأصيل وتقعيد بعض المسائل المتعلقة بختم القرآن.

### الدراسات السابقة:

حرصاً على إثراء الدراسة فقد قام الباحث بالمرح في العديد من المنصات البحثية على شبكة الإنترنت، وخصوصاً قوقل سكولار؛ حيث تبين وجود مئات الدراسات- أو بالأصح آلاف الدراسات- تناولت القرآن الكريم، وهناك العشرات منها تناولت موضوع الدراسة الحالية- معظمها بشكل جزئي- ويستعرضها الباحث مرتبة من الأحدث إلى الأقدم؛ كما يلي:

❖ دراسة الجفيري (2020)، هدفت الدراسة إلى جمع أحاديث النبي عن قراءة القرآن في أقل من ثلاثة أيام وقد تناول الباحث الأحاديث والآثار عن قراءة القرآن في أقل من ثلاثة أيام وانتقل إلى الحديث عن هدي السلف والأئمة في قراءة القرآن والآثار الواردة بعضهم في قراءته في أقل من ثلاثة ثم ذكر مسالك العلماء في تخريج فعل السلف المخالف للنبي الوارد ثم ختمه بالنتائج والتوصيات.

❖ دراسة العنزي (2019)؛ وهدفت إلى جمع آداب وأحكام ختم القرآن الكريم، حيث لم يصنف فيه مصنف يجمع شتات مسائله، ويلم متفرق فروعه. تناول البحث فضل ختم القرآن والمدة التي يختم فيها وفروع هذه المسألة، كما تناول البحث ما يشرع من أعمال حال الختم من الختم في الصلاة فريضة كانت أو نافلة، وشهود الختم وغير ذلك، كما تناول

الأعمال بعد الختم، ومن أهمها وأشهرها الدعاء داخل الصلاة وخارجها، ومنها الكلام على دعاء الختم في صلاة التراويح وغير ذلك من المسائل التي تناولها البحث. وأعتنى الباحث بذكر أقوال أهل العلم المتقدمين والمعاصرين مع إحالتها إلى مصادرها، وأيضا العناية بذكر الحجج والأدلة، ثم الترجيح بينها. ثم ختم الباحث بالنتائج والتوصيات.

✿ دراسة الزهراني (2019)؛ وهدفت إلى دراسة موضوع التكبير عند ختم القرآن، بجمع المرويّات الواردة فيه، ويستعرض أقوال الأئمة في التكبير، رغبة في معرفة الصواب، والتحقق من ثبوت سنة التكبير عن النبي - ﷺ -، وعن الصحابة والتابعين والأئمة المشهورين. ويتكون البحث من مقدمة، تضمنت: أهمية الموضوع، وخطة البحث، ومنهجي فيه، وأربعة مباحث، الأول: المراد بالتكبير عند الختم، وبيان موضعه وصيغه، والثاني: المرويّات في سبب ورود التكبير، والثالث: المرويّات في ذكر من ورد عنه التكبير، والرابع: حكم التكبير وأقوال العلماء فيه، ثم الخاتمة، وفيها أهم نتائج البحث، ثم فهرس المصادر والمراجع. وكان من أهم نتائجه: عدالة أئمة القراءة، ومنهم الإمام البزي رحمه الله، وجلالة قدره ومكانته بين علماء القراءة، وثبوت سنة التكبير من روايته عن شيخه الإمام ابن كثير المكي. وأن ما ورد عن بعض المحدثين من تضعيف للبزي، لا يلزم منه ضعفه في كل ما يرويه، ولا يطعن ذلك في نقله للقرآن وما يتعلق به، ومنه التكبير الذي هو ألصق ما يكون بقراءة القرآن بل هو منقول في ثنايا القراءة وبين السور.

✿ دراسة سلمان (2018)، وتناولت التكبير عند ختم القرآن بين القراء والمحدثين واشتمل البحث على مبحثين، المبحث الأول: جاء في معني التكبير وسبب وروده وما يتعلق بذلك، وفيه أربعة مطالب، الأول في التكبير، وحدد الثاني سبب ورود التكبير، والثالث مواضع التكبير، والرابع صيغ التكبير، أما المبحث الثاني فتطرق للتكبير وثبوتته وحكمه، واشتمل ثلاثة مطالب: الأول ثبوت التكبير عند المحدثين، والثاني؛ ثبوت التكبير عند القراء، والثالث ثبوتته عند الفقهاء. واختتم البحث موضحاً أن المقصود بالتكبير التعظيم لغةً، واصطلاحاً هو لفظ الله أكبر، وهو ذكر مخصوص في ختم القرآن بهيئة مخصوصة في مواضع مخصوصة. كما ذكر أن مواضع التكبير تتلخص في تكبير عام في كل السور إلا ما بين سورة الأنفال وبراءة، وتكبير خاص من أول الضحى أو آخرها ومن أول الشرح إلى نهاية سورة الناس، وعدم التكبير وهو المقدم لأنه مذهب الجمهور.

✿ دراسة قاسم (2016) وهدفت لدراسة ختم القرآن عند السلف، وبينت أن القرآن العزيز هو دستور هذه الأمة، ومصدر كرامتها وعزتها وفلاحها في الدارين؛ ولذلك سلط الباحث الضوء على مسألة ختم القرآن الكريم، وقد ناقش البحث فضيلة تلاوة القرآن الكريم، والآداب التي يحسن مراعاتها عند قراءته، ومراتب تلاوته، وتم مناقشة مسألة تحزيب القرآن، وتناول البحث أيضاً مدى عناية السلف بختم القرآن الكريم، وبيان اختلافهم في تحديد مدة الختم، وأنواع الختم التي كانوا يعملون بها على وجه التعبد أو على وجه التدبر أو على وجه التعلم. وتم أيضاً تسليط الضوء على مجموعة من النتائج المفيدة والتوصيات الهامة.

✿ دراسة الجرمان (2016). وهدفت إلى توضيح فضل ختم القرآن الكريم وحداه الزمانيان الأدنى والأعلى، والقيمة الدينية للقراءة الكاملة للقرآن الكريم. كما يركز على الآراء الدينية تجاه الحدود الزمنية للقراءة، أي أن هناك حداً أقصى وأدنى لقراءة كاملة للقرآن الكريم. تتكون الرسالة من ثلاثة أبواب عدا المقدمة والخاتمة. يتم تناول الأهداف الرئيسية والدراسات السابقة وخطة البحث والمنهجية بإيجاز في المقدمة. يسلم القسم الأول الضوء على أهمية إتمام قراءة «القرآن الكريم». أما المبحث الثاني والثالث فيناقشان الحد الأدنى والحد الأقصى لقراءة القرآن الكريم كاملاً، على التوالي. وأخيراً تم تلخيص نتائج هذه الدراسة في الخاتمة.

✿ الجديد في هذه الدراسة:

- أولاً: الملاحظ أن الدراسات السابقة إما خارج موضع بحثنا كالتى درست مسألة التكبير عند القراءة أو الدراسات التي اهتمت بآداب وأحكام قراءة القرآن والطرق العملية لقراءته، وإما يتقاطع بعضها ببعض ما اعتنى به بحثنا كتوقيت ختم القرآن وقراءته في أقل من ثلاث، غير أنها لم تكن أصل البحث الذي قصده الباحث.
- ثانياً: عني الباحث في هذه الدراسة بأمرين مهمين في هذا الباب:
- التأصيل وبيان الأدلة الخاصة بالحاضنة على ختم القرآن بالخصوص عن النبي - ﷺ - من فعله وإقراره، وبيان مداومته على ذلك، وهذه المسألة لم يتناولها من كتب في الموضوع، ومن أشار إليها منهم؛ توقف عن بيان الأدلة حتى ذكر بعض من كتب أنه لا يعرف لها دليلاً.
- ذكر بعض المسائل المهمة التي يرد السؤال عنها المتعلقة بالختم مما لم يتطرق لها من تناول الموضوع، -إلا مسألة التوقيت فقد أضفتها في البحث مع طرقها ممن كتب لتحريرات جمعتها فيها- ليكتمل الموضوع من جميع نواحيه.

#### حدود البحث:

يدور حديثي في هذا البحث على ما يتعلق بختم القرآن كاملاً بختمه واحدة عند السلف الصالح وبيان مسأله التي لم يتطرق لها من كتبوا حول الموضوع.

#### منهجية البحث وخطته.

#### منهج البحث:

يعتمد هذا البحث المنهج الوصفي الاستقرائي التحليلي التأصيلي وفق المنهج العلمي التالي:

- 1- استقراء الأحاديث والآثار الواردة عن السلف في تلاوة القرآن وختمه.
- 2- استقراء كلام أهل العلم عن مسائل الباب
- 3- التأليف بينها والتععيد لها ومناقشة الأحكام الواردة
- 4- تخريج الأحاديث والآثار من مراجعها الأصيلة
- 5- كتابة البحث وفق قواعد البحث العلمي.

#### خطة البحث.

فرضت طبيعة البحث تقسيمه إلى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة؛ وعلى النحو الآتي:

- المقدمة: وشملت مشكلة البحث وأستلته وأهدافه والدراسات السابقة ومنهجية البحث.
- المبحث الأول: مشروعية ختم القرآن؛ وفيه أربعة مطالب:
  - المطلب الأول: تعريف ختم القرآن
  - المطلب الثاني: حكم ختم القرآن.
  - المطلب الثالث: الأدلة على تعاهد النبي - ﷺ - ختم القرآن وأمره به.
  - المطلب الرابع: الأدلة العامة على ختم القرآن وبيان وجهها.
- المبحث الثاني: توقيت ختم القرآن وفيه أربعة مطالب:
  - المطلب الأول: أدنى الكمال في ختم القرآن.

- المطلب الثاني: أعلى الكمال في ختم القرآن.
- المطلب الثالث: ختم القرآن في أقل من سبع.
- المطلب الرابع: ختم القرآن في أقل من ثلاث.
- المبحث الثالث: مسائل في ختم القرآن؛ وفيه ثلاثة مطالب:
  - المطلب الأول: ختم القرآن على غير ترتيب مصحف عثمان.
  - المطلب الثاني: تأخير ختم القرآن عن أربعين يوماً.
  - المطلب الثالث: الإسرار في ختم القرآن
- الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات، قائمة المراجع

## المبحث الأول- مشروعية ختم القرآن

### المطلب الأول- تعريف ختم القرآن:

- أولاً- الختم لغة؛ قال ابن فارس<sup>(4)</sup>: «ختم» الخاء والتاء والميم أصل واحد، وهو بلوغ آخر الشيء. يقال ختمت العمل، وختم القارئ السورة. فأما الختم، وهو الطبع على الشيء، فذلك من الباب أيضاً؛ لأن الطبع على الشيء لا يكون إلا بعد بلوغ آخره<sup>(5)</sup>.
- وقال الراغب الأصفهاني<sup>(6)</sup>: "الْخَتْمُ وَالطَّبْعُ يُقَالُ عَلَى وَجْهَيْنِ: مُصَدَّرٌ خَتَمْتُ وَطَبَعْتُ".
- والثاني: "الأثر الحاصل عن النُقْشِ، ويتجوزُ بذلك تارة في الاستيثاق من الشيء، والمنع منه اعتباراً بما يحصل من المنع بالختم وتارة يعتبر منه بلوغ الآخر، ومنه قيل: ختمت القرآن، أي: انتهيت إلى آخره"<sup>(7)</sup>.
- قلت يتلخص من المعنى اللغوي للختم أنه على معنيين؛ الأول: بلوغ آخر الشيء. والثاني: الطبع على الشيء.
- قلت وكلا المعنيين متقاربان ويستعملان فيقال ختمت القرآن حفظاً أي طبعته في صدري وحفظته، وختمت القرآن على معنى بلغت آخره تلاوة.
- وأما القرآن فهو من الواضحات ولو نقلنا كلام أهل اللغة وبيان اشتقاقهم لعسرنا البحث وهذا مالا نريد.
- وعليه فختم القرآن اصطلاحاً: "قراءة جميع سور القرآن بنية الأجر والثواب". وإنما اخترت هذا التعريف لشموله، وهو أقرب من قول بعضهم هو بلغ نهاية القرآن.

4 أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي من أهل قزوين، سكن الري، فنسب إليها. وكان مشاركاً في علم الحديث والفقه. وقد رزق حسن التصنيف وأمن من التصحيف. توفي بالري في صفر سنة خمس وتسعين وثلاثمائة. انظر: تاريخ بغداد (45/21). المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي المحقق: الدكتور بشار عواد معروف دار الغرب الإسلامي. ط1، 1422هـ- 2002م.

5 انظر: مقاييس اللغة (2/245) المؤلف: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني. المحقق: عبد السلام محمد هارون. دار الفكر. 1399هـ- 1979م.

6 المفضل بن محمد الأصفهاني الراغب صاحب المصنفات.. له: مفردات القرآن، وأفانين البلاغة، والمحاضرات توفي في أوائل المئة الخامسة. انظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (2/297) تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي. المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم. المكتبة العصرية. لم تذكر سنة النشر.

7 انظر: المفردات في غريب القرآن (ص: 274-275) المؤلف: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني. المحقق: صفوان عدنان الداودي. دار القلم، الدار الشامية. ط1- 1412 هـ.

## المطلب الثاني- حكم ختم القرآن:

لا ريب أن من أجل الأعمال وأحبها إلى الله- جل وعلا- تلاوة كتابه، ولذا كانت التلاوة على جميع الأحوال يؤجر عليها المسلم سواء كان عن فهم أو عن غير فهم، وبينهما من التفاضل بحسب ما يقع في قلب المؤمن من تثوير للإيمان، وانتفاع وخشية ومحبة لله قال الله عز وجل: ﴿ ائْتِ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ ۚ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴾ [العنكبوت: 45] وقال سبحانه: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّنْ تَبُورَ ﴾ [فاطر: 29]

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله- ﷺ -: «الماهر بالقرآن مع السفارة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه، وهو عليه شاق، له أجران<sup>(8)</sup>». وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله- ﷺ -: «من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول الم حرف، ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف<sup>(9)</sup>».

وهذه الآيات والأحاديث سقتها على سبيل الاختصار؛ تهيئة للدخول في صلب الموضوع وهي دالة على أمرين: الأول: حث الشارع الكريم ومحبهته لأن يتلى كتابه كاملاً، فلفظ الكتاب جاءت في الآيتين على سبيل العموم، وفي قوله- ﷺ -: «الماهر بالقرآن» هذا على جميع القرآن، ومعلوم بالحس أن هذا لا يتأتى إلا لمن أَلين القرآن على لسانه بمداومته لتلاوته، وإلا فإن القرآن سيتفلت منه.

الثاني: أن تلاوته سواء عن حفظ أم نظر، وعن فهم، أو عن غير فهم ممدوحة على كل حال. وعلى هذا فختم القرآن مشروع وختمه لا يخرج عن دائرة الاستحباب فيستحب للمسلم أن يقرأ القرآن كله من حين لآخر.

وقد تكاثرت عبارات السلف قولاً وعملاً عن هذه العبادة الجليلة، وقد بوب جماعة من أئمة الحديث في مصنفاتهم باب ختم القرآن.

وللبخاري في صحيحه باب: في كم يقرأ القرآن ثم قال وقول الله تعالى: ﴿ فَأَقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنْهُ ﴾ [المزمل: 20]<sup>(10)</sup>. وهو يريد بهذا أن العبد مادام يقرأ شيئاً من كتاب الله فقد أتى بالأمر، وليس واجباً عليه أن يقرأ القرآن كله، لكن يستحب له ختم القرآن لأن هذا فعله- ﷺ - وإقراره، وفعل أصحابه الكرام كما سيأتي.

## المطلب الثالث- الأدلة على تعاهد النبي- ﷺ - ختم القرآن وأمره به.

لا يجد الناظر في هذا الباب نصاً منه- ﷺ - مباشراً يحثه على ختم القرآن، كما في خصال الفطرة وغيرها من الشرائع، غير أن هذا النظر الأولي ليس دالاً على هذا المفهوم.

8 رواه الإمام مسلم في صحيحه (1/ 549) واسم كتابه المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري. المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء التراث العربي الطلعة الأولى سنة 1412هـ-1991م.  
9 رواه الإمام الترمذي في سننه (5/ 25) وقال حديث حسن صحيح. (الجامع الكبير- سنن الترمذي) المؤلف: محمد بن عيسى الترمذي، المحقق: بشار عواد معروف. دار الغرب الإسلامي سنة النشر: 1998م. وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (2/ 263). المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض. ط1، لمكتبة المعارف 1415هـ- 1995م.  
10 رواه البخاري في صحيح البخاري (6/ 196) واسم كتابه: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه. المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي. المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر. دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي). ط1، 1422هـ.

فإن عمومات النصوص دالة على العناية بتلاوة كتاب الله ومراجعته، وهي كافية في التأصيل لهذا الباب، ومع هذا فقد جاءت نصوص تأصيل لهذا الشأن وتبينه.

وعند النظر والتأمل فيما ثبت عنه - ﷺ - نجد أن النصوص الحاثثة على هذا إما مباشرة خاصة، وإمام عامة. ونبدأ بالخاصة لمزيد فضلها في هذا الباب.

❖ **الدليل الأول:** معارضة جبريل عليه السلام للنبي القرآن كل عام.

وقد بدأت بهذا الحديث لجلالته وفضله ولكون سيد من سادات الملائكة يدارس سيد البشر - ﷺ -.

عن عائشة رضي الله عنها عن فاطمة بنت رسول الله رضي الله عنها قالت: أسرّ إلى النبي - ﷺ -: «أن جبريل كان يعارضني بالقرآن كل سنة، وإنه عارضني العام مرتين، ولا أراه إلا حضر أجلي»<sup>(11)</sup>

وعن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: «كان النبي - ﷺ - أجود الناس بالخير، وأجود ما يكون في شهر رمضان، لأن جبريل كان يلقاه في كل ليلة في شهر رمضان، حتى ينسلخ يعرض عليه رسول الله - ﷺ - القرآن، فإذا لقيه جبريل كان أجود بالخير من الريح المرسلة»<sup>(12)</sup>

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «كان يعرض على النبي - ﷺ - القرآن كل عام مرة، فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض فيه، وكان يعتكف كل عام عشرا، فاعتكف عشرين في العام الذي قبض فيه»<sup>(13)</sup>

هذا الحديث الجليل فيه بيان أن جبريل عليه السلام ونبينا - ﷺ - كانا يقرآن القرآن كله. فيدارسه إياه وكان جبريل يلقى النبي - ﷺ - كل ليلة من رمضان ولذا بوب الإمام البخاري رحمه الله على هذا باب كان جبريل يعرض القرآن على النبي - ﷺ - (14) وبوب الإمام النسائي عليه باب عرض جبريل القرآن<sup>(15)</sup>.

❖ **وجه الدلالة من هذا الحديث.**

يدل هذا الحديث العظيم على مشروعية ختم القرآن وتعاهد ختمه من حين لآخر.

وذلك أن جبريل عليه السلام كان يعرض القرآن أي يقرؤه على النبي كل عام مرة، ولما كان العام الذي توفي فيه رسول الله - ﷺ - عرضه مرتين عليه وقد قال الله عنه ﴿وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ [مریم: 64].، فهذا دليل على مشروعية ومحبة الله جل وعلا لهذا الفعل حيث جعل سيدا من سادات الملائكة يعرض على النبي القرآن.

وفي الرواية الأخرى يعارضه القرآن: والمعارضة من باب المفاعلة التي تكون من اثنين فتكون القراءة من النبي - ﷺ - ومن جبريل عليه السلام كل يقرأ على الآخر والأخر يستمع؛ فيتم ختم كتاب الله بهذا.

قال ابن حجر العسقلاني رحمه الله "والمعارضة مفاعلة من الجانبين كأن كلا منهما كان تارة يقرأ والأخر يستمع»<sup>(16)</sup>.

11 متفق عليه من حديث عائشة. صحيح البخاري باب علامات النبوة في الإسلام. صحيح البخاري (4/ 204-ح3624) وصحيح مسلم (4/ 1904-ح2450) (مرجع سبق ذكره)

12 متفق عليه من حديث ابن عباس صحيح البخاري (6/ 186-ح 4997) صحيح مسلم (4/ 1803-ح 2308) (مرجع سبق ذكره).

13 رواه البخاري في صحيحه باب كان جبريل يعرض القرآن على النبي (6/ 186-ح 4998) (مرجع سبق ذكره).

14 صحيح البخاري (6/ 186) (مرجع سبق ذكره).

15 السنن الكبرى (7/ 248) المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ)؛ حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي. أشرف عليه: شعيب الأرنؤوط. مؤسسة الرسالة - بيروت. ط1، 1421هـ- 2001 م

16 فتح الباري شرح صحيح البخاري (9/ 43). المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي؛ دار المعرفة- بيروت، 1379. رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي. قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب. عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

قلت: وكلا الروايتين صحيحة ثابتة، وتعددتها يشير إلى الجمع بين الأمرين فكانت القراءة منهما جميعاً كما بين ذلك ابن حجر، فإن أورد على هذا الدليل أن المقصد من المعاضة هي تنبيهه - ﷺ - على ما نُسخ<sup>(17)</sup> مما بقي كما قال ابن كثير رحمه الله: "الغرض من معارضته القرآن كل عام: مقابلته للوحي الذي أوحاه الله تعالى له، ليثبت ما بقي، ويذهب ما نسخه الله توكيداً، أو تثبيتاً وحفظاً؛ ولهذا عارضه في العام الأخير من حياته - ﷺ - جبريل مرتين وعارضه به جبريل كذلك"<sup>(18)</sup>. قلت: لا تعارض بين ما أصلتُ له وما ذكره ابن كثير وغيره، فإن عرض جبريل القرآن أو عرض النبي - ﷺ - القرآن على جبريل عليه السلام فيه فوائد كثيرة:

منها ما ذكره ابن كثير، ومنها زيادة التوثيق والحفظ وهذه كذلك أشار لها ابن كثير، وكذلك زيادة الإيمان بربه حتى أن النبي صلى الله عليه وسلم وهو الجواد يكون أجود ما يكون بعد هذه المدارس، وزيادة الزكاة له. أما قصر الاستدلال بعرض القرآن على تعريف النبي - ﷺ - بما نسخ مما لم ينسخ أو بحفظه فهذا قد تكفل الله لنبيه بأنه لن يقرأ من المنسوخ وأنه سيحفظه من دون عناء قال الله ﴿لَا تُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ [القيامة: 16] قال ابن عباس كان رسول - ﷺ - حين ينزل عليه القرآن يتعجل لأجل حفظه، فقال الله تعالى ذكره: ﴿لَا تُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ [القيامة: 16] وقال ابن عباس: هكذا وحرك ابن عباس شفتيه.<sup>(19)</sup> وقال ابن كثير: (وقوله: ﴿سَتَقْرَأُكَ فَلَا تَنْسَى﴾ [الأعلى: 6] أي: يا محمد ﴿فَلَا تَنْسَى﴾ وهذا وعد من الله، عز وجل، وبيان منه له، بأنه لن ينسى شيئاً من القرآن، ﴿إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ وهذا اختيار ابن جرير.

وقال قتادة: كان رسول الله - ﷺ - لا ينسى شيئاً إلا ما شاء الله، وجعلوا معنى الاستثناء على هذا ما يقع من النسخ، أي: لا تنسى ما نقرتُك إلا ما شاء الله رفعه؛ فلا عليك أن تتركه<sup>(20)</sup>، وأخرج أبو عبيد عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف رضي الله عنه، : أن رجلاً كانت معه سورة، فقام يقرأها من الليل فلم يقدر عليها، ورجل آخر كانت معه سورة فأراد أن يقرأها فلم يقدر عليها، وثالث قام ليقرأ سورة فلم يقدر عليها، فلما أصبحوا غدوا إلى رسول الله - ﷺ - فقال أحدهم: يا رسول الله، قمت البارحة لأقرأ سورة كذا وكذا، فلم أقدر عليها، وقال الآخر: مثله، وقال الثالث: وأنا كذلك يا رسول الله، فقال رسول الله - ﷺ -: «إنها، أو قال: نسخت البارحة» قال أبو عبيد: فقد ظهر من هذا الحديث أن النسخ هو رفع السورة<sup>(21)</sup>.

#### ❖ فهذه الآثار دلت على أمرين:

1- أن الله جل وعلا حفظ القرآن في صدر النبي - ﷺ - فلن يسقط منها شيئاً، وهو كائن بلا عناء من النبي - ﷺ - في ضبط حفظ القرآن.

2- أن ما نسخه الله جل وعلا لن يتمكن من قراءته النبي - ﷺ - ولا غيره على أنه من القرآن.

17 النسخ هنا المراد به هنا هو رفع تلاوة القرآن، سواء بقي حكمه أم لا، والنسخ يأتي على معاني منها هذا الذي أشرت له، وليس هذا موضع التفصيل فلتراجع في مضامنها. انظر: الإتقان في علوم القرآن (3/70-75) المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ). المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم. الهيئة المصرية العامة للكتاب: 1394هـ/ 1974 م

18 تفسير القرآن العظيم (1/51) تفسير القرآن العظيم. المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير. المحقق: سامي بن محمد سلامة. دار طيبة للنشر والتوزيع. ط: 2: 1420هـ- 1999 م

19 تفسير الطبري (24/65) واسمه جامع البيان في تأويل القرآن. المؤلف: محمد بن جرير، أبو جعفر الطبري. المحقق: أحمد محمد شاكر. مؤسسة الرسالة. ط1، 1420هـ- 2000 م.

20 تفسير ابن كثير ت سلامة (8/379) (مرجع سبق ذكره)

21 الناسخ والمنسوخ في القرآن العزيز وما فيه من الفرائض والسنن (ص: 14) المؤلف: أبو غبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي. دراسة وتحقيق: محمد بن صالح المديفر. مكتبة الرشد. الطبعة: الثانية، 1418هـ- 1997 م

فعلى هذا لم تقتصر معارضة جبريل النبي للقرآن كل عام على تنبيهه على مانسح؛ بل فيه فوائد كثيرة، وحكم جليلة: منها ما قدمته آنفاً وزيادة عليها.

### ❖ الدليل الثاني- من أدلة تعاهد النبي- ﷺ- ختم القرآن:

عن أوس بن أبي أوس رضي الله عنه قال: (كنت مع وفد ثقيف الذين أسلموا وأتوا النبي- ﷺ-، فأبطأ عنا ليلة لم يأتنا حتى طال ذلك علينا بعد العشاء، فقلنا: ما أمكثك عنا يا رسول الله؟ قال: « طراً علي حزب من القرآن، فأردت أن لا أخرج حتى أقضيه »: فسألنا أصحاب رسول الله- ﷺ- حين أصبحنا، قال: قلنا: كيف تحزبون القرآن؟ قالوا: نحزبه ثلاث سور، وخمس سور، وسبع سور، وتسع سور، وإحدى عشرة سورة، وثلاث عشرة سورة، وحزب المفصل من قاف حتى يختم).<sup>(22)</sup>

هذا الحديث دالٌّ دلالة ظاهرة أن النبي- ﷺ- كانت له ختمة للقرآن كل أسبوع، وأنه كان يتعاهد هذا الورد تعاهداً شديداً مع كثرة أعباء الرسالة ومهمته في إبلاغها، وهذا الحديث وقع في عام الوفود، وهو العام الذي دخل الناس في دين الله أفواجاً، وهم يحتاجون لتعليم ونظر في أحوال النبي ليتفقهوا في الدين ويندروا قومهم إذا رجعوا إليهم، وأنت تراه- ﷺ- آخر موعده مع حاجتهم لسماع كلامه- ﷺ- لأجل إتمام ورده وهو- ﷺ- إنما يقدم الأولى فالأولى، قال شيخ الإسلام ابن تيمية في بيان تحزيب النبي- ﷺ- القرآن «ورواه الطبراني في معجمه فسألنا أصحاب رسول الله- ﷺ- كيف كان رسول الله- ﷺ- يحزب القرآن؟ فقالوا: كان رسول الله- ﷺ- يحزبه ثلاثاً وخمسة فذكره<sup>(23)</sup>. وهذا الحديث موافق لمعنى حديث ابن عمرو أن المأثور عند الصحابة قراءته في سبع؛ ولذا جعلوه سبعة أجزاء ولم يجعلوه خمسة ولا ثلاثة).<sup>(24)</sup>

### ❖ الدليل الثالث: حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما.

وهذا الحديث أصل أصيل في هذا الباب، وإنما أخرته لقصد بيان فعل النبي- ﷺ- ومن ثم بيان أمره وإقراره، وما كان عليه صحبه الكرام رضوان الله عليهم أجمعين، وحديث عبد الله سأسوقه بتمامه لفائدته في هذا الباب.  
عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: أنكحني أبي امرأة ذات حسب، فكان يتعاهد كنته<sup>(25)</sup>، فيسألها عن بعلمها، فتقول: نعم الرجل من رجل لم يطأ لنا فراشا، ولم يفتش لنا كنفنا منذ أتيناها، فلما طال ذلك عليه ذكر للنبي- ﷺ- فقال: «القي به»، فلقيته بعد، فقال: «كيف تصوم؟» قال: كل يوم، قال: «وكيف تختم؟»، قال: كل ليلة، قال: «صم في كل شهر ثلاثة، واقرا القرآن في كل شهر»، قال: قلت: أطيق أكثر من ذلك، قال: «صم ثلاثة أيام في الجمعة»، قلت: أطيق أكثر من ذلك، قال: «أفطر يومين وصم يوماً» قال: قلت: أطيق أكثر من ذلك، قال: «صم أفضل الصوم صوم داود صيام يوم وإفطار يوم، واقرا في كل سبع ليال مرة» فليتي قبلت رخصة رسول الله- ﷺ-، وذلك أني كبرت وضعفت، فكان يقرأ على بعض أهله السبع من القرآن بالنهار، والذي يقرؤه يعرضه من النهار، ليكون أخف عليه بالليل، وإذا أراد أن يتقوى أفطر

22 رواه الإمام أحمد في مسنده (88/26) مسند الإمام أحمد بن حنبل؛ المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط- عادل مرشد، وآخرون. إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي. مؤسسة الرسالة. ط1، 1421هـ- 2001 م، وحسن إسناده الحافظ العراقي في المغني عن حمل الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار (ص: 327). المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي. دار ابن حزم. ط1، 1426هـ- 2005 م.

23 المعجم الكبير (1/220). المؤلف: سليمان بن أحمد أبو القاسم الطبراني. المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي؛ دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة. الطبعة: الثانية. الطبعة الأولى، 1415هـ- 1994

24 مجموع الفتاوى (13/408). المؤلف: تقي الدين أبو العباس ابن تيمية الحراني المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. 1416هـ/1995م

25 الكنه: امرأة الابن وامرأة الأخ. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (4/206) المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد ابن الأثير. المكتبة العلمية- بيروت، 1399هـ- 1979م. تحقيق: طاهر أحمد الزاوي- محمود محمد الطناحي

أياماً وأحصى، وصام مثلهم كراهية أن يترك شيئاً، فارق النبي -ﷺ- عليه «، قال أبو عبد الله<sup>(26)</sup>: «وقال بعضهم: في ثلاث وفي خمس وأكثرهم على سبع<sup>(27)</sup>» وفي رواية قال له -ﷺ- «اقرأ القرآن في شهر» قلت: إني أجد قوة حتى قال: «فاقرأه في سبع ولا تزد على ذلك<sup>(28)</sup>»

وفي رواية للإمام مسلم قال عبد الله: كنت أصوم الدهر وأقرأ القرآن كل ليلة، قال: فيما ذكرت للنبي -ﷺ-، وإما أرسل إلى فأتيته، فقال لي: «ألم أخبر أنك تصوم الدهر وتقرأ القرآن كل ليلة؟» فقلت: بلى، يا نبي الله، ولم أرد بذلك إلا الخير، قال: «فإن بحسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام» قلت: يا نبي الله، إني أطيق أفضل من ذلك، قال: «فإن لزوجك عليك حقا، ولزورك عليك حقا، ولجسدك عليك حقا» قال: «فصم صوم داود نبي الله -ﷺ-، فإنه كان أعبد الناس» قال قلت: يا نبي الله، وما صوم داود؟ قال: «كان يصوم يوماً ويفطر يوماً» قال: «واقراً القرآن في كل شهر» قال قلت: يا نبي الله، إني أطيق أفضل من ذلك، قال: «فاقرأه في كل عشر» قال قلت: يا نبي الله، إني أطيق أفضل من ذلك، قال: «فاقرأه في كل عشر» قال قلت: يا نبي الله، إني أطيق أفضل من ذلك، قال: «فاقرأه في كل عشر» قال قلت: يا نبي الله، إني أطيق أفضل من ذلك، قال: «فاقرأه في كل سبع، ولا تزد على ذلك، فإن لزوجك عليك حقا، ولزورك عليك حقا، ولجسدك عليك حقا» قال: فشددت، فشدد عليّ. قال: وقال لي النبي -ﷺ-: «إنك لا تدري لعلك يطول بك عمر» قال: «فصرت إلى الذي قال لي النبي -ﷺ-، فلما كبرت وددت أني كنت قبلت رخصة نبي الله -ﷺ-<sup>(29)</sup>»

وفي هذا الحديث من العلم:

أن النبي -ﷺ- أقر عبد الله بن عمرو على تعاهده ختم القرآن وأنه سنة جلييلة، لكن لما كان من صنيع عبد الله بن عمرو الختم كل يوم وفي هذا مشقة وإضرار بالنفس إذا واصل عليه وإنهاك لها؛ نهاه رسول الله -ﷺ- عن ذلك وذكره بحق النفس عليه أن يحفظها، وبحق الأهل عليه أن يؤديه، وأقر له بحقه في العبادة بالقدر الذي يتقرب إلى الله بهذا العمل الجليل.

#### ❖ الدليل الرابع: حديث سعد بن المنذر الأنصاري

عن سعد بن المنذر الأنصاري رضي الله عنه أنه قال: يا رسول الله أقرأ القرآن في ثلاث؟ قال: «نعم». وكان يقرؤه حتى توفي.<sup>(30)</sup>

وهذا الحديث فيه استفتاء سعد بن المنذر رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مشروعية هذا العمل ومحبة الله ورسوله لهذا الشأن.

#### ❖ الدليل الخامس: حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه الموقوف.

عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال: (اقرأوا القرآن في سبع، ولا تقرأوه في أقل من ثلاث، وليحافظ الرجل في يومه وليلته على جزئه)<sup>(31)</sup>.

26 أي الإمام البخاري.

27 رواه البخاري في صحيحه باب: في كم يقرأ القرآن (6/196-ح5052) (مرجع سبق ذكره)

28 المصدر السابق (6/197)

29 رواه الإمام مسلم في صحيحه (2/813-ح1159) (مرجع سبق ذكره)

30 رواه الإمام أحمد في مسنده (39/447) والطبراني في المعجم الكبير (6/51) وقال محققوا المسند حسن لغيره. (مرجع سبق ذكره)

31 رواه سعيد بن منصور في سننه (2/442) والبيهقي في السنن الكبرى (5/31) وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (2/269) ورواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح. سنن سعيد بن منصور. المؤلف: أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي. الدار السلفية - الهند. ط1، 1403هـ-1982م. السنن الكبرى للبيهقي. المؤلف: أحمد بن الحسين، أبو بكر البيهقي. المحقق: محمد عبد القادر عطا. دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان. الطبعة: الثالثة، 1424هـ-2003م. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، المؤلف: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: 807هـ). المحقق: حسام الدين القدسي. مكتبة القدسي، القاهرة. 1414 هـ، 1994 م.

وهذا الحديث الموقوف إنما سقته هنا لجلالة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، ومعرفته بهدي النبي -ﷺ-، وبعده عن الابتداع والتعمق في الدين؛ فقد كان رضي الله عنه كما قال عنه حذيفة بن اليمان رضي الله عنه: «إن أشبه الناس دلاً وسمتاً وهدياً برسول الله -ﷺ-، لابن أم عبد، من حين يخرج من بيته إلى أن يرجع إليه، لا ندري ما يصنع في أهله إذا خلا<sup>(32)</sup>».

فأمر عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أصحابه أن يختموا القرآن كل أسبوع، وأن يحافظوا على وردهم ذلك، ولا يضيعوه مستقى من مشكاة النبوة، وفيه إثبات سنية هذا العمل الجليل. هذه الأدلة الخاصة على تعاهد النبي -ﷺ- القرآن وختمه من حين لآخر.

#### المطلب الرابع- الأدلة العامة على ختم القرآن وبيان وجهها:

توجد أدلة كثيرة، غير أني أردت جمع ما يتم به الأمر، ويوصل به الحكم، ويستبين به السبيل.

وأما الأدلة العامة التي ترشد لختم القرآن وقراءته من حين لآخر فمنها ما يلي:

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي -ﷺ- قال: «تعاهدوا هذا القرآن، فوالذي نفسي بيده لهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتاً مِنَ الْإِبِلِ فِي عُقْلِهَا»<sup>(33)</sup>

وجه الدلالة من هذا الحديث:

هذا الحديث كما ترى جاء بلفظ المضارع الذي يدل على تجدد الحدث والاستمرار في الطلب، فهو دليل ظاهر، وبرهان ساطع؛ على حض النبي على قراءة القرآن كامل، ولا يفهم منها أن تقرأ بعض سورته دون بعض لأنه -ﷺ- بين أن مخالفة تعاهد سيولد منها تفلته ولا شك أن القرآن للمسلم كنز ثمين لا يرضى فقد شيء من.

عن أبي أمامة الباهلي، قال: سمعت رسول الله -ﷺ-، يقول: «اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه، اقرأوا الزهراوين البقرة، وسورة آل عمران، فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان، أو كأنهما غيايتان، أو كأنهما فرقان من طير صواف، تحاجان عن أصحابهما، اقرأوا سورة البقرة، فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة»<sup>(34)</sup>

فتأمل أيديك الله كيف أن النبي -ﷺ- أمر بقراءة القرآن كاملاً، ثم خصص بعض السور بالفضل، وهذا الأمر منه -ﷺ- يقتضي المداومة على هذا الفعل من حين لآخر.

ومن الأدلة أيضاً: حديث عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله -ﷺ-: «الماهر بالقرآن مع السفارة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه، وهو عليه شاق، له أجران»<sup>(35)</sup>.

وهذا الحديث فيه الدلالة أيضاً على فضيلة كثرة ختم القرآن فإن المهارة بالقراءة لا تأتي إلا بالمداومة على تلاوته. والأدلة أكثر من أن تذكر وأشهر من أن تحصر اكتفي بهذا القدر منها.

32 صحيح البخاري (8/ 25) (مرجع سبق ذكره)

33 رواه الإمام مسلم في صحيحه (1/ 545-791) (مرجع سبق ذكره)

34 المصدر السابق (1/ 553-804)

35 المصدر السابق (1/ 549-798).

## المبحث الثاني: توقيت ختم القرآن

✻ مدخل:

مرادنا في هذا المبحث ما الزمن الذي يندب إليه المؤمن أن يقرأ كتاب الله من أوله إلى آخره. وعند النظر والتأمل في نصوص النبي - ﷺ - وأثار صحبه الكرام ومن تبعهم بإحسان من أئمة الإسلام نجد أن هذه العبادة دائرة في الاستحباب- كما تقدم تقريره-؛ إذا لم يهجر العبد القرآن. وأما مسألة ختم القرآن فالتوقيت قد جاء فيها على الكمال والأكمل وبينهما مواقيت هي بالكمال ترتقي، والأصل في هذا الباب الحديث العظيم الشريف حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما فقد فصل له النبي - ﷺ - مواقيت ختم القرآن وهذا السؤال قد جاء به مصرحاً في رواية الإمام النسائي فعن عبد الله بن عمرو قال: قلت: يا رسول الله، في كم أختم القرآن؟ قال: «اخرمه في كل شهر»<sup>(36)</sup>. وبوب الإمام أبو عبد الله المروزي في كتاب قيام الليل باب أكثر ما يختم فيه القرآن، وأقله من عدد الليالي<sup>(37)</sup>. وكلها على خيرٍ وهدى صالح.

### المطلب الأول- أدنى الكمال في ختم القرآن:

جاء في رواية عبد الله بن عمرو عند الشيخين قوله - ﷺ - «واقرأ القرآن في كل شهر» وهذا القدر قد تتابع عليه عامة رواة الحديث عن عبد الله بن عمرو أن النبي - ﷺ - وقت له الشهر، غير أنه قد جاءت رواية تؤقته بأربعين يوماً فعن عبد الله بن عمرو أنه سأل النبي - ﷺ -: «في كم يقرأ القرآن؟ قال: «في أربعين يوماً» ثم قال: «في شهر»<sup>(38)</sup> قال الحافظ ابن حجر في الجمع بين الروايات الواردة: «ولأبي داود والترمذي والنسائي من طريق وهب بن منبه عن عبد الله بن عمرو أنه سأل رسول الله - ﷺ - في كم يقرأ القرآن قال في أربعين يوماً ثم قال في شهر ثم قال في عشرين ثم قال في خمس عشرة ثم قال في عشر ثم قال في سبع ثم لم ينزل عن سبع وهذا أن كان محفوظاً احتمل في الجمع بينه وبين الرواية الأخرى تعدد القصة فلا مانع أن يتعدد قول النبي - ﷺ - لعبد الله بن عمرو ذلك تأكيداً ويؤيده الاختلاف الواقع في السياق»<sup>(39)</sup>

هذا كلام الحافظ وهو يشير إلى طريقة لبعض أهل الحديث عند التعارض، فيصير إلى القول بتعدد الحادثة أولى، وقد سبق لك في تخريج الرواية أن رجالها ثقات، غير أن الملاحظ أن رواية الختم في شهر رواها الأئمة الذين اختاروا لكتبتهم أعلى متون الصحة فرواية الشهر كما تقدم لك رواها الشيخان واتفقا على إخراجها مع اختلاف يسير في بعض أجزاء القصة، ولم يختلفا في التحديد بشهر، وهذا يعطي رواية الشهر زكاة أكثر من رواية الأربعين، ولذا ارتضاها عامة من خرج الحديث حتى من ذكر الأربعين فإنهم قدموا رواية الشهر<sup>(40)</sup>، غير أنه لما كان الباب باب فضل وسبق إلى الله، وزيادة قرب

36 رواه النسائي في السنن الكبرى (276/7) ورواه البيهقي في شرح السنة وقال هذا حديث صحيح غريب (497/4) شرح السنة. المؤلف: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البيهقي الشافعي (المتوفى: 516هـ). تحقيق: شعيب الأرنؤوط-محمد زهير الشاويش. المكتب الإسلامي-دمشق، بيروت. الطبعة: الثانية، 1403هـ-1983م.

37 مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر (ص: 155). المؤلف: أبو عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المرزوي (المتوفى: 294هـ). اختصرها: العلامة أحمد بن علي المقريزي. حديث أكاديمي، فيصل اباد - باكستان. ط1، 1408هـ- 1988 م.

38 رواه أبو داود في سننه (542/2) وإسناده رجاله ثقات والترمذي بصيغة التمريض في سننه (47/5). سنن أبي داود. المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني المحقق: شعيب الأرنؤوط- محمّد كامل قره بللي. دار الرسالة العالمية. ط1، 1430هـ- 2009 م.

39 فتح الباري لابن حجر (97/9) (مرجع سبق ذكره)

40 انظر: سنن أبي داود (542/2) سنن الترمذي (47/5) (مرجع سبق ذكره).

منه جل في علاه؛ لم يُمنع قبولها على أن تكون أدنى الكمال وهي في باب السعة تقبل قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى: «فالصحيح أهل الحديث في حديث عبد الله بن عمرو أنه انتهى به النبي - ﷺ - إلى سبع كما أنه أمره أولاً بقراءته في شهر فكان الحد ما بين الشهر إلى الأسبوع وقد روي أنه أمره أن يقرأه أولاً في أربعين وهذا في طرف السعة يناظر التثليث في طرف الاجتهاد»<sup>(41)</sup>.

❖ مسألة: صرحت الروايات الثابتة عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن بين أدنى الكمال وأعلى درجات.

ومحصل الروايات التي جاءت عن عبد الله بن عمرو في تدرج النبي - ﷺ - معه بعد الأربعين ثم الشهر

1. القراءة في خمس وعشرين<sup>(42)</sup>.

2. القراءة في عشرين<sup>(43)</sup>.

3. القراءة في خمس عشرة<sup>(44)</sup>.

4. القراءة في عشر<sup>(45)</sup>.

5. القراءة في سبع<sup>(46)</sup>.

6. القراءة في خمس<sup>(47)</sup>.

7. القراءة في ثلاث<sup>(48)</sup>.

المطلب الثاني- أعلى الكمال في ختم القرآن:

كما تقدم في تخريج روايات حديث عبد الله بن عمرو أن النبي - ﷺ - بدأ معه من الأدنى إلى منتهى الكمال وهو نظير الصيام المقترن معه في الرواية فإنه بدأ معه من أدنى الكمال وانتهى معه إلى أعلى فقال له صم ثلاثة أيام من كل شهر وانتهى معه إلى صيام داود كان يصوم يوماً ويفطر يوماً وقال له وهو أفضل الصيام فقال له عبد الله بن عمرو: إني أطيق أفضل من ذلك، فقال النبي - ﷺ -: «لا أفضل من ذلك»<sup>(49)</sup> فتبين من هذا أن النبي - ﷺ - تنزل معه من أدنى الكمال وانتهى معه إلى أعلى الكمال ونهاه عن مجاوزة ذلك في الصيام وكذلك في قراءة القرآن فقد نهاه عن الزيادة عن ختم القرآن في أقل من ثلاث.

❖ فما هو أعلى الكمال في قراءة القرآن؟

يتحصل من الروايات الواردة في أقل مدة انتهى لها النبي - ﷺ - أن يتختم فيها القرآن ثلاث أقوال:

1. أن يكون ختمه في سبع.

2. أن يكون ختمه في خمس.

41 مجموع الفتاوى لابن تيمية (13/ 406) (مرجع سبق ذكره).

42 رواها الإمام أحمد في مسنده ت شاکر (6/ 116) وصحح إسناده الشيخ أحمد شاکر. (مرجع سبق ذكره).

43 رواها الإمام مسلم في صحيحه (2/ 813-ح1159). (مرجع سبق ذكره).

44 رواها الإمام أحمد في مسنده (11/ 104) وقال محققو المسند إسناده صحيح على شرط الشيخين (مرجع سبق ذكره).

45 رواها الإمام مسلم في صحيحه (2/ 813-ح1159) (مرجع سبق ذكره).

46 رواها البخاري في صحيحه (6/ 196-ح5052) ورواها الإمام مسلم في صحيحه (2/ 813-ح1159) (مرجع سبق ذكره).

47 ذكرها البخاري في صحيحه عن بعضهم غير مسندة. صحيح البخاري (6/ 197) (مرجع سبق ذكره).

48 ذكرها البخاري في صحيحه عن بعضهم غير مسندة صحيح البخاري (6/ 197) ورواها الدارمي في سننه (4/ 2186). مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي). المؤلف: عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، (المتوفى: 255هـ). تحقيق: حسين سليم أسد الدارمي. دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية. ط1، 1412هـ- 2000 م.

49 صحيح البخاري (3/ 40) (مرجع سبق ذكره)

3. أن يكون ختمه في ثلاث.

وقد جاء النهي عن ختمه في أقل من ثلاث كما جاء النهي عن صيام الدهر وسيأتي الحديث عن قراءة القرآن في أقل من ثلاث.

وعوداً على مسألة أعلى الكمال في ختم القرآن: فأكثر الروايات جاءت على أن يختم القرآن في سبع، وهو الظاهر لي من فعل عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما؛ فإنه قد توقف عندها كما توقف عند صيام يوم وإفطار يوم، يدل لذلك ما رواه البخاري في صحيحه عنه رضي الله عنه قال: "فليتني قبلت رخصة رسول الله - ﷺ -، وذلك أني كبرت وضعفت، فكان يقرأ على بعض أهله السُّبُع من القرآن بالنهار، والذي يقرؤه يعرضه من النهار، ليكون أخف عليه بالليل"<sup>(50)</sup>. فأنت ترى عبد الله بن عمرو كان يحزّب القرآن سبعاً، وهو الذي رغب أن يختم القرآن في أقل مدة يأذن له بها رسول الله - ﷺ -.

زد على ذلك أن أكثر الروايات جاءت على ذكر ختمه في سبع وهي المخرجة في الصحيحين قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: «وأكثر الروايات على سبع فالصحيح عند أهل الحديث في حديث عبد الله بن عمرو أنه انتهى به النبي - ﷺ - إلى سبع»<sup>(51)</sup>.

وهذا اختيار الأئمة المحققين من علماء الإسلام المرضيين؛ كأحمد بن حنبل وغيره وقد مر معي في طبقات الحنابلة أن الإمام أحمد لما سئل عن ختم القرآن في ثلاث قال أكثر الروايات جاءت على السبع، لكني لم أقيدها في ذلك الوقت فشردت مني ففعل الله أن يردها علي<sup>(52)</sup>، وقد نقل الإمام ابن الجوزي عن عبد الله بن الإمام أحمد أنه قال: «كان أبي يُصلي في اليوم والليل ثلاث مئة ركعة، فلما مرض بسبب الأسواط أضعفته، فكان يُصلي اليوم والليل مئة وخمسين ركعة، وقد قُرب عمره من ثمانين سنة، وكان في كل يوم يقرأ سُبُعاً؛ فيختم في كل سبعة أيام، وكانت له في كل سبع ليالٍ ختمة غير صلاة النهار»<sup>(53)</sup>.

وعلى هذا يكون أعلى الكمال في ختم القرآن أن يختم في سبع وهو الوارد عن تحزيب الصحابة كما تقدم في حديث أوس بن حذيفة قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: وهذا الحديث موافق لمعنى حديث ابن عمرو أن المأثور كان عندهم قراءته في سبع؛ ولذا جعلوه سبعة أجزاء، ولم يجعلوه خمسة ولا ثلاثة»<sup>(54)</sup>. قلت: وكما ثبت عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال لأصحابه: (اقْرءوا القرآن في سبع، ولا تَقْرؤوه في أقل من ثلاث، وليُحافظ الرُّجُلُ في يومه وليلتبه على جُزئته)<sup>(55)</sup>.

50 صحيح البخاري (6/196) (مرجع سبق ذكره)

51 مجموع الفتاوى (13/407) (مرجع سبق ذكره)

52 وقال ابن مفلح ويستحب القرآن في كل أسبوع نص عليه الآداب الشرعية والمنح المرعية (2/295) محمد بن مفلح بن ثم الصالحي الحنبلي. عالم الكتب. لم تذكر سنة النشر.

53 مناقب الإمام أحمد (ص: 382) المؤلف: جمال الدين أبو الفرج ابن الجوزي. المحقق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي. دار هجر. ط2، 1409 هـ.

54 مجموع الفتاوى (13/409) (مرجع سبق ذكره)

55 رواه سعيد بن منصور في سننه (2/442) والبيهقي في السنن الكبرى (5/31) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (2/269) ورواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح. (مرجع سبق ذكره)

### المطلب الثالث- ختم القرآن في أقل من سبع:

قد رخص بعض العلماء في هذا فقد جاءت بعض الروايات المسندة إلى النبي -ﷺ- الرخصة في ختم القرآن في خمس وفي ثلاث والنهي عن ختمه في أقل من ثلاث فأما في خمس فقد أخرج أبو داود الطيالسي في مسنده عن عبد الله بن عمرو، أن النبي -ﷺ- «أمره أن يقرأ القرآن في خمس»<sup>(56)</sup> وأما الترخيص بقراءته في ثلاث فقد تقدم حديث سعد بن المنذر الأنصاري أنه قال: يا رسول الله (أقرأ القرآن في ثلاث؟ قال: نعم وكان يقرؤه حتى توفي)<sup>(57)</sup>.

قال شيخ الإسلام: "وقد روي أمره بالابتداء أن يقرأ القرآن في أربعين وهذا في طرف السعة يناظر الثلاثة في طرف الاجتهاد"<sup>(58)</sup> ومراده رحمه الله ختم القرآن في ثلاث وإن كانت أكثر الروايات على ختمه في سبع لكن أن استصحبنا ما ذكره الحافظ ابن حجر كما تقدم من احتمالية تعدد الواقعة فيكون ترخيصه له بالختم في ثلاث لأجل ما يقع في بعض النفوس من اجتهاد، أو يكون في بعض المواسم الفاضلة من رغبة في الإقبال على الخير فيرخص بالختم في ثلاث.

### المطلب الرابع- ختم القرآن في أقل من ثلاث:

جاء النهي عن ختم القرآن في أقل من ثلاث كما تقدم.

واختلف العلماء في هذا النهي هل هو على المنع أما الكراهة قال الإمام الترمذي رحمه الله: (وقال بعض أهل العلم: لا يقرأ القرآن في أقل من ثلاث للحديث الذي روي عن النبي -ﷺ-، ورخص فيه بعض أهل العلم، وروي عن عثمان بن عفان أنه كان يقرأ القرآن في ركعة يوتر بها وروي عن سعيد بن جبير أنه قرأ القرآن في ركعة في الكعبة والترتيل في القراءة أحب إلى أهل العلم)<sup>(59)</sup>.

قلت ودليل المنع ظاهر من الحديث لكن قد ورد عن بعض السلف أنهم كانوا يختمون في أقل من ثلاث قال الحافظ ابن حجر: "ثبت عن جماعة من السلف قراءة القرآن دون ثلاثة واختار النووي اختلافه بالأشخاص فمن كان من أهل الفهم والتدقيق في الفكر استحب له الاقتصار على القدر الذي لا يخل به المقصود من التدبر واستنباط المعاني وهكذا من كان منشغلاً بالعلم وغيره من مسائل الدين أو مصالح المسلمين فيستحب له الاقتصار على القدر الذي لا يخل بما هو فيه، ومن لم يكن كذلك فالأولى له الاكثار ما أمكنه من غير خروج إلى السامة ولا يقرؤه هذرمة"<sup>(60)</sup>.

قلت: وما تأوله الحافظ ابن حجر متابعاً للحافظ النووي عندي محل نظر فإن الحديث على عمومته في أن من يختمه في أقل من ثلاث لم يفقه، ولو قيل بأنهم إنما فعلوا ذلك في بعض الأحيان تداركاً لشرف زمانٍ أو مكانٍ، ولأن القرآن يثاب على تلاوته ولو لم يفقه لكان أولى وأقوى في هذا، ولذا كان جماعة ممن فعلوا ذلك فعلوه في أحوال مخصوصة كرمضان وفي بلد الله الحرام وقد قال شيخ الإسلام رحمه الله كلاماً محرراً في هذا قال رحمه الله: (وأما رواية من روى: «من قرأ القرآن في أقل من ثلاث لم يفقه»<sup>(61)</sup>) فلا تنافي رواية التسبيح فإن هذا ليس أمراً لعبد الله بن عمرو ولا فيه أنه جعل

56 مسند أبي داود الطيالسي (4/ 16) وصححها الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (4/ 19). مسند أبي داود الطيالسي. المؤلف: أبو داود الطيالسي. المحقق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي. دار هجر - مصر. ط1، 1419هـ - 1999 م  
57 تقدم تخريجه.

58 مجموع الفتاوى (13/ 407) (مرجع سبق ذكره).

59 سنن الترمذي ت بشار (5/ 47) (مرجع سبق ذكره).

60 فتح الباري لابن حجر (9/ 97) (مرجع سبق ذكره)

61 رواه الترمذي في سننه وقال هذا حديث حسن صحيح. سنن الترمذي ت بشار (5/ 48) (مرجع سبق ذكره)

قراءته في ثلاث دائماً سنة مشروعة وإنما فيه الإخبار أن من قرأه في أقل من ثلاث لم يفقهه، ومفهومه مفهوم العدد، وهو مفهوم صحيح أن من قرأه في ثلاث فصاعداً فحكمه نقيض ذلك، والتناقض يكون بالمخالفة ولو من بعض الوجوه. فإذا كان من يقرؤه في ثلاث أحياناً قد يفقهه حصل مقصود الحديث ولا يلزم إذا شرع فعل ذلك أحياناً لبعض الناس أن يكون المداومة على ذلك مستحبة؛ ولهذا لم يعلم في الصحابة على عهده من داوم على ذلك أعني على قراءته دائماً فيما دون السبع ولأجل ذلك كان الإمام أحمد-رحمه الله- يقرأ القرآن في كل سبع<sup>(62)</sup>. ومثله تعقيب الحافظ الذهبي على فعل وكيع بن الجراح أنه كان يصوم الدهر ويختم القرآن كل ليلة قال رحمه: (قلت: هذه عبادة يخضع لها، غير أنها من مثل إمام من الأئمة الأثرية مفضولة، فقد صح نبيه- ﷺ- عن صيام الدهر، وصح أيضاً أنه نهي عن قراءة القرآن في أقل من ثلاث، والدين يسر، ومتابعة السنة أولى، فرضي الله عن وكيع، وأين مثل وكيع؟!)<sup>(63)</sup>. وقال الحافظ ابن رجب رحمه الله: (إنما ورد النهي عن قراءة القرآن في أقل من ثلاث على المداومة على ذلك فأما في الأماكن الفاضلة كمكة لمن جاءها من غير أهلها أو في الأوقات المفضلة كشهر رمضان لاسيما الليالي التي يطلب فيها ليلة القدر فيستحب الإكثار فيها من تلاوة القرآن اغتناماً للمكان والزمان وهو قول الإمام أحمد وابن راهويه وغيرهما من الأئمة وعليه يدل عمل غيره)<sup>(64)</sup>.

### المبحث الثالث-مسائل في ختم القرآن

#### المطلب الأول- ختم القرآن على غير ترتيب مصحف عثمان:

وصورة هذه المسألة أن يقرأ القارئ القرآن ويقع عنده تقديم بعض السور على بعض؛ كما يقع السؤال كثيراً عند بعضهم أن كان محافظاً على قراءة سورة الكهف كل جمعة فيشرع بختمته للقرآن ولا تكون سورة الكهف يوم الجمعة فيرغب بقراءتها وجعلها من ختمته سواء في ذلك التقديم أو التأخير. لم أجد في كلام أهل العلم نصاً بيناً في هذا، وسأجتهد فيها وفق أصول أهل العلم وقواعدهم. فأقول: أما قراءة المصحف على الترتيب الذي بين أيدينا فلا شك أنه سنة مرضية عن خليفة رسول الله- ﷺ- عثمان بن عفان رضي الله عنه، وأجمع الصحابة على قبوله. ومصاحف الصحابة كان بينها تفاوت يسير في ترتيب سور القرآن، وليس هذا محل بسطه، وأن مسألة ترتيب سور القرآن مسألة اجتهادية قال ابن حجر رحمه الله: (إن ترتيب السور اجتهاد وليس بتوقيف من النبي- ﷺ- وهو قول جمهور العلماء)<sup>(65)</sup>، وإذا استظهرنا أن سور القرآن مختلفة كان التقديم والتأخير مستحباً في ختم القرآن ولا يجب. بل كثير من الصحابة كانوا يختمون القرآن كل أسبوع، ويعتمدون مصاحفهم الخاصة التي يكون في ترتيبها خلاف لما استقر عليه ترتيب المصحف الآن.

62 مجموع الفتاوى (13/ 407) (مرجع سبق ذكره)

63 سير أعلام النبلاء (9/ 143) المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله الذهبي. المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط. مؤسسة الرسالة. الطبعة: الثالثة، 1405 هـ/ 1985 م.

64 لطائف المعارف لابن رجب (ص: 171) المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب، الحنبلي دار ابن حزم للطباعة والنشر. ط1، 1424هـ/2004م

65 فتح الباري لابن حجر (9/ 40) (مرجع سبق ذكره)

قال صاحب قوت القلوب: (روينا عن ابن مسعود أنه سَبَّحَ القرآن في سبع ليال فكان يقرأ في كل ليلة بسبعه إلا أن تأليفه على غير ترتيب مصحفنا)<sup>(66)</sup>.

وقال شيخ الإسلام ما ملخصه: «فإن قيل: فترتيب سور القرآن ليس هو أمراً واجباً منصوصاً عليه وإنما هو موكول إلى الناس؛ ولهذا اختلف ترتيب مصاحف الصحابة رضي الله عنهم...، إذ قد ثبت عن النبي -ﷺ- أنه قرأ بالبصرة ثم النساء ثم آل عمران. قيل: لا ريب أن قراءة سورة بعد سورة لا بد أن يكون مرتباً، أكثر ما في الباب أن الترتيب يكون أنواعاً...وعلى هذا فهذا التحزيب يكون تابعا لهذا الترتيب. ويجوز أيضا أن يكون هذا التحزيب مع كل ترتيب فإنه ليس في الحديث تعيين السور»<sup>(67)</sup>.

قلت: وعلى هذا فلا بأس بتقديم أو تأخير بعض السور والأولى اتباع ترتيب المصحف، مع التنبيه أن النية ينبغي استحضارها في هذا العمل؛ فينوي حين يتجاوز الترتيب المعتاد له أن هذه من ختمته لما جاء في ختم القرآن من فضائل فقد استحبه جماعة من السلف الدعاء عقب ختم القرآن روى الدارمي في سننه بإسناد صحيح عن أنس رضي الله عنه قال: «كان أنس إذا ختم القرآن، جمع ولده وأهل بيته فدعا لهم»<sup>(68)</sup>

وعن عبدة<sup>(69)</sup> بإسناد صحيح، قال: «إذا ختم الرجل القرآن بنهار، صلت عليه الملائكة حتى يمسي، وإن فرغ منه ليلا، صلت عليه الملائكة حتى يصبح»

وعن إبراهيم النخعي<sup>(70)</sup> قال: «إذا قرأ الرجل القرآن نهاراً، صلت عليه الملائكة حتى يمسي، وإن قرأه ليلا، صلت عليه الملائكة حتى يصبح فرأيت أصحابنا يعجبهم أن يختموه أول النهار، وأول الليل»  
وعن الحكم<sup>(71)</sup>، قال: «بعث إلى مجاهد قال: إنما دعوناك لأننا أردنا ختم القرآن وقد بلغنا أن الدعاء يستجاب عند ختم القرآن»<sup>(72)</sup>

وهذه الآثار قبلها أئمة الإسلام وعملوا بها كالإمام عبد الله بن المبارك وأحمد بن حنبل قال ابن القيم رحمه الله: «وقد نص الإمام أحمد رحمه الله تعالى على الدعاء عقب الختمة فقال في رواية أبي الحارث<sup>(73)</sup>» «كان أنس إذا ختم القرآن جمع أهله ولده، وقال في رواية يوسف بن موسى<sup>(74)</sup>» «وقد سُئِلَ عن الرجل يختم القرآن فيجتمع إليه قوم فيدعون قال نعم رأيت معمراً يفعلُه إذا ختم.»

66 قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المرید إلى مقام التوحيد (84/1) المؤلف: محمد بن علي بن عطية الحارثي، أبو طالب المكي (المتوفى: 386هـ) المحقق: د. عاصم إبراهيم الكيالي دار الكتب العلمية- بيروت/ لبنان. الطبعة: الثانية، 1426هـ-2005م.

67 مجموع الفتاوى (13/409-410) (مرجع سبق ذكره)

68 سنن الدارمي (4/2180) (مرجع سبق ذكره)

69 التابعي الجليل عبدة بن أبي لبابة الكوفي، أحد الأئمة، قرأ على جماعة من أصحاب ابن مسعود. نزل دمشق. قال الأوزاعي: لم يأتي علينا أحد من العراق أفضل من عبدة وابن الحر مات: في حدود 127هـ. سير أعلام النبلاء للذهبي (5/229) (مرجع سبق ذكره)

70 التابعي الجليل إبراهيم النخعي إمام أهل العراق وحافظها وفقهها وكان جامعاً لعلم ابن مسعود، توفي سنة 95هـ. سير أعلام النبلاء (4/520) (مرجع سبق ذكره)

71 الحكم بن عتيبة الكندي إمام كبير، من علماء أهل الكوفة، قال الإمام أحمد: هو من أقران إبراهيم النخعي. توفي سنة 115هـ. سير أعلام النبلاء (5/208) (مرجع سبق ذكره)

72 رواها الدارمي بأسانيد صحيحة سنن الدارمي (4/2181) (مرجع سبق ذكره)

73 أحمد بن محمد أحمد الصائغ أبو الحارث قال الخليل: كان الإمام أحمد يأمن به ويكرمه وكان يقدمه وهو عنده بموضع جليل. طبقات الحنابلة (1/74). المؤلف: أبو الحسين ابن أبي يعلى، المحقق: محمد حامد الفقي. دار المعرفة. لم تذكر سنة النشر.

74 يوسف بن موسى العطار الحربي روى عن الإمام أحمد وحدث عنه بعض أصحاب الإمام كأي بكر الخليل وأثنى عليه ثناء حسناً كان يوسف يهودياً فأسلم على يد الإمام أحمد وهو حدث فحسن إسلامه ولزم العلم وانتفع من الإمام أحمد كثيراً حتى أنه من كثرة ملازمته ربما تبرم منه. المقصد الإرشاد في ذكر أصحاب الإمام أحمد (3/144). المؤلف: إبراهيم ابن مفلح، المحقق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين. مكتبة الرشد- ط1، 1410هـ-1990م

وَقَالَ فِي رِوَايَةِ حَرْبٍ<sup>(75)</sup>: «اسْتَحَبَّ إِذَا خَتَمَ الرَّجُلُ الْقُرْآنَ أَنْ يَجْمَعَ أَهْلَهُ وَيَدْعُو»<sup>(76)</sup> فهذه سنة مأثورة عند ختم كتاب الله، ولزال المسلمون في الحرمين وغيرها من المساجد عليها.

**المطلب الثاني- تأخير ختم القرآن عن أربعين يوماً:**

كره بعض العلماء التأخير عن أربعين يوماً.

نص الإمام أحمد على ذلك، قال ابن مفلح رحمه الله: (ويكره تأخير ختمه أكثر من أربعين يوماً بلا عذر نص عليه؛ لأن «عبد الله بن عمرو سأل النبي - ﷺ - في كم يختم القرآن قال: في أربعين يوماً<sup>(77)</sup>» فإن خاف نسيانه أو زاد عليها كنسيه بلا عذر حرم وفيه وجه يكره).

وقال الإمام الترمذي: (وقال إسحاق بن إبراهيم<sup>(78)</sup>: «ولا نحب للرجل أن يأتي عليه أكثر من أربعين يوماً، ولم يقرأ القرآن لهذا الحديث»<sup>(79)</sup>).

قلت وقد نازع بعضهم في هذا وظنوا أن الكراهة حكم شرعي لا ينبغي القول به إلا بدليل ناصح وبرهان ظاهر. قلت وكلامهم حسن غير أن عبارات العلماء عن هذه الكراهة لا يريدون بها الحكم عند علماء أصول الفقه وإنما يقصدون بها كراهة خاصة في نفوسهم؛ أن هذا الفعل الأولي عدم الإتيان به فتكون كراهة في نفس العالم لما تشرب من نصوص الوحيين وإن كان ليس عنده نص ظاهر في هذا ألا ترى عبارة إسحاق بن راهوية في تعبيره عنها بقوله: ولا نحب للرجل أن يأتي عليه أكثر من أربعين يوماً، ولم يقرأ القرآن لهذا الحديث، وهذا لا محذور فيه البتة.

**المطلب الثالث- الإسرار في ختم القرآن:**

روي عن بعض أهل العلم أنهم كانوا يسرون ختم القرآن.

وهذا هو الأصل والأفضل لأنها عبادة خاصة يُخفى فيها العمل فعن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال: قال رسول الله - ﷺ -: « الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة، والمسمر بالقرآن كالمسر بالصدقة »<sup>(80)</sup> والصدقة يُخفى أكثرها، إلا ما كان من الأموال الظاهرة أو كان في إظهارها مصلحة، قال المروزي: كنت مع أبي عبد الله نحواً عن أربعة أشهر بالعسكر، ولا يدع قيام الليل وقراءة النهار فما علمت بختمها وكان يسر ذلك<sup>(81)</sup>.

**الخاتمة.**

فأحمد الله على تيسيره وتمكينه إياي من هذا البحث؛ وهنا أسجل أهم النتائج التي وقفت عليها، وكما يلي:

- أن قراءة القرآن وختمه من كمال الإيمان وزينته وقد ثبت عن النبي - ﷺ - هذا الفعل.

75 حرب بن إسماعيل الكرماني أبو مُحَمَّد من أنبل أصحاب الإمام أحمد كتب له الإمام أحمد بخطه مسائل. توفي سنة 280هـ. طبقات الحنابلة (1/ 145) سير أعلام النبلاء (13/ 245). (مرجع سبق ذكره)

76 جلاء الأفهام (ص: 402) المؤلف: محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية المحقق: شعيب الأرنؤوط- عبد القادر الأرنؤوط. دار العروبة - الكويت. الطبعة: الثانية، 1407 هـ - 1987 م.

77 تقدم تخريجه.

78 المراد به إسحاق بن راهوية أبو يعقوب الفقيه الكبير، مسند المشرق، وإمام الحفاظ. توفي سنة 238هـ. سير أعلام النبلاء (11/ 358) (مرجع سبق ذكره)

79 سنن الترمذي ت بشار (47/ 5) (مرجع سبق ذكره)

80 رواه الإمام أحمد في مسنده (28/ 650) والترمذي في السنن (5/ 30) وحسنه. (مرجع سبق ذكره)

81 الآداب الشرعية والمنح المرعية (2/ 297) (مرجع سبق ذكره)

- لم يكن خلاف بين الصحابة على فضيلة هذا العمل وجلالته وإنما سألوا عن الوقت الأفضل لأدائه.
- أكمل زمن لختم القرآن أن يختم في سبع وهذا الذي روي عن الصحابة.
- يجوز ختم القرآن على غير ترتيب المصحف والأولى اتباع الترتيب.

## التوصيات والمقترحات.

- بناء على تضمنته الدراسة، وما كشفت عنه النتائج يوصي الباحث ويقترح ما يلي
- 1- حث الجميع- خصوصا أولياء الأمور- على جدولة أوقاتهم، وتخصيص وقتا للقرآن؛ فهو غذاء روحي لا يقل أهمية عن غذاء البدن؛ من الأكل والشرب؛ وبدونه تخلو الحياة من البركة والسعادة الحقيقية.
  - 2- ضرورة التركيز في تلاوة القرآن على التدبير والاستفادة من هديه؛ بالعمل بأوامره، وتجنب نواهيها؛ فهي مقدمة على الكثرة بدون تدبير.
  - 3- ليجرص كل مسلم على أن يكون له ورد يومي؛ وأقله جزء يوميا؛ بحيث يختمه كل شهر مرة؛ سواء يقرأ الجزء مرة واحدة، أو مفرقا؛ وأحسنه القراءة في مجموعة؛ لما ورد في ذلك من الفضل؛ ويلزم الآباء والأمهات تعويد أبنائهم على تلاوة القرآن والتلاوة الجماعية معهم؛ سواء في البيت أو في المساجد.
  - 4- أحث الفاعلين لمزيد من الأهمية بالقرآن بحسب ما يتيسر له، وتعاهده؛ خصوصا في زماننا الذي يسر الله فيه وسائل متنوعة (قنوات، إذاعات، جوالات، تطبيقات)؛ بما سهلت- كثيرا- لقراءته وتلاوته أو على الأقل السماع؛ حتى لا ندخل في محذور الهجر للقرآن؛ فيحرم المسلم خيرا كثيرا.
  - 5- الحرص على تعلم القرآن وتعليمه "عملاً بالحديث" خيركم من تعلم القرآن وعلمه؛ وتوزيع ما يمكن من نسخه المتنوعة، وتهاديها محليا وعالميا؛ عبر وسائل التواصل المتنوعة.
  - 6- أدعوا الجهات المختصة لنشر المزيد من تطبيقات حفظ القرآن، وقصص القرآن، وإقامة المنافسات بين الشباب، وتخصيص جوائز تشجيعية؛ لتحسين المجتمع من مخاطر العولمة وآثارها المدمرة.
  - 7- كما أقترح جمع الآثار الواردة في باب ختم القرآن في مصنف واحد ليعم النفع ويسهل الاستفادة منه.

## قائمة المصادر والمراجع.

- 1- ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد(1399هـ- 1979)، النهاية في غريب الحديث والأثر. المكتبة العلمية، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي- محمود محمد الطناحي.
- 2- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد (2001) زاد المسير في علم التفسير، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي - بيروت، ط1- 1422هـ/.
- 3- ابن حنبل، أحمد بن محمد (2001)، مسند الإمام أحمد بن حنبل. تحقيق: شعيب الأرنؤوط- عادل مرشد، مؤسسة الرسالة. ط1.
- 4- ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر (1987)، جلاء الأفهام بتحقيق: شعيب الأرنؤوط- عبد القادر الأرنؤوط. دار العروبة، ط2. - الكويت.
- 5- ابن كثير، إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (1999). تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2\_ 1420هـ.
- 6- ابن مفلح الحنبلي، محمد بن مفلح الصالحي (2003)، الآداب الشرعية والمنح المرعية، تحقق: أيمن بن عارف الدمشقي، عالم الكتب. بيروت
- 7- الألباني، محمد ناصر الدين (1415هـ- 1995)، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها. مكتبة المعارف، ط1.
- 8- البخاري، محمد بن إسماعيل (1422هـ)، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله - ﷺ - وسننه وأيامه.. تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر. دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي). ط1.
- 9- البغدادي، أبو عبيد القاسم بن سلام (1418هـ- 1997)، الناسخ والمنسوخ. تحقيق: محمد بن صالح المنجد. مكتبة الرشد. ط2.

- 10- البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود الشافعي(1403هـ-1983)، شرح السنة. تحقيق: شعيب الأرنؤوط-محمد زهير الشاويش. المكتب الإسلامي- دمشق، بيروت. ط2.-
- 11- بن رجب الحنبلي، عبد الرحمن بن أحمد(1424هـ/2004)، لطائف المعارف: دار ابن حزم ط1.-
- 12- بن فارس، أحمد بن زكرياء (1399هـ-1979)، مقاييس اللغة. تحقيق: عبد السلام هارون. دار الفكر.
- 13- البيهقي، أحمد بن الحسين، أبو بكر(1424هـ-2003)، السنن الكبرى للبيهقي. تحقيق: محمد عبد القادر عطا. دار الكتب العلمية، ط3.-
- 14- الترمذي، محمد بن عيسى (1998)، الجامع الكبير- سنن الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف. دار الغرب الإسلامي.
- 15- الجرمان، عبد الرحمن عبد الله سرور (2016). فضل ختم القرآن الكريم وحدّاه الزمانيّان الخفيف والأعلى، مجلة دراسات العلوم الشرعية والقانونية، الملحق 2، المجلد 43، ص1081-1093. الرابط: <https://journals.ju.edu.jo/DirasatLaw/article/viewFile/9227/6882>
- 16- الجفيري، محمد بن حسن الملا (2020). الأحاديث والآثار المتعارضة في ختم القرآن في أقل من ثلاث ومسالك الفقهاء فيها، إدارة الدراسات الإسلامية بوزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – دولة الكويت، مجلة كلية دار العلوم، المجلد 37، العدد 132، ص: 1055-189713. DOI: 10. 21608/mkda. 1118
- 17- الجوزجاني، سعيد بن منصور بن شعبة (1403هـ-1982)، سنن سعيد بن منصور. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. الدار السلفية ط1.
- 18- الحراني، تقي الدين أبو العباس ابن تيمية(1416هـ/1995)، مجموع الفتاوى. تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
- 19- الحنبلي، إبراهيم ابن مفلح (1410هـ-1990)، المقصد الارشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد. تحقيق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين.: مكتبة الرشد – ط1.
- 20- الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي (1422هـ-2002)، تاريخ بغداد. تحقيق: بشار عواد معروف دار الغرب الإسلامي. ط2.
- 21- الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن (1412هـ-2000)، مسند الدارمي المعروف ب(سنن الدارمي). تحقيق: حسين سليم أسد الداراني. دار المغني للنشر والتوزيع. ط1.
- 22- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله (1405 هـ/ 1985)، سير أعلام النبلاء. تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط. مؤسسة الرسالة. ط3.-
- 23- الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد (1412 هـ)، المفردات في غريب القرآن. تحقيق: صفوان عدنان الداودي. دار القلم، الدار الشامية. ط1.
- 24- الزهراني، سالم بن غرم الله بن محمد (2019). سنة التكبير بين السور عند ختم القرآن الكريم، مجلة الجامعة العراقية- مركز البحوث والدراسات الإسلامية، مج3، ع45، ج3، ص: 13 – 4، الرابط: <http://search.mandumah.com/Record/1076780/Description#tabnav>
- 25- أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (1430هـ-2009)، سنن أبي داود. تحقيق: شعيب الأرنؤوط- محمّد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية. ط1.
- 26- سلمان، بكر حمد (2018)، التكبير عند ختم القرآن بين القراء والمحدثين، مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة، المجلد/العدد: ع26، ص: 963 – 1011، DOI: 10. 020-026-000-360471227. الرابط: <http://search.mandumah.com/Record/967101>
- 27- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (1394هـ/1974)، الإتقان في علوم القرآن. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. الهيئة المصرية العامة للكتاب. ط1.
- 28- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، (2005)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، رقم ISBN (9773530302). 9773530303.
- 29- الطبراني، سليمان بن أحمد أبو القاسم (1415هـ-1994)، المعجم الكبير. تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي. مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ط2.
- 30- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري (/1420 هـ 2000). جامع البيان في تأويل أي القرآن: المعروف بتفسير الطبري، تحقيق: أحمد محمد شاكر. مؤسسة الرسالة، ط1، ./.
- 31- الطيالسي، أبو داود، مسند أبي داود الطيالسي(1419هـ-1999)، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي. دار هجر، ط1، مصر..

- 32- العراقي، أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين (2005)، المغني عن حمل الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار.. دار ابن حزم. ط1.
- 33- العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر (1379هـ)، فتح الباري شرح صحيح البخاري. تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي. دار المعرفة- سنة.
- 34- العنزي، علي بن جريد بن هلال (2019). التبيان في أحكام وآداب ختم القرآن. مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية، المجلد/العدد: ع75، ص: 11 - 85. الرابط: <http://search.mandumah.com/Record/1051966/Description#tabnav>
- 35- ابن أبي يعلى، محمد بن محمد بن الحسين (1999). طبقات الحنابلة. المحقق: محمد حامد الفقي. دار المعرفة. الرابط- <https://books.library.net/free-478960445-download>
- 36- قاسم، رياض محمود (2016). ختم القرآن الكريم عند السلف، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإسلامية (عقيدة-تفسير-حديث)، 18(1). الرابط: <http://journal.iugaza.edu.ps/index.php/IUGJIS/article/view/1367>
- 37- المقرئ، أحمد بن علي (1408هـ- 1988)، مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر. حديث أكاديمي، فيصل اباد - باكستان. ط1.
- 38- النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني (1421هـ- 2001)، السنن الكبرى تحقيق: حسن عبد المنعم شلي. أشرف عليه: شعيب الأرنؤوط. مؤسسة الرسالة. ط1م
- 39- النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري (1412هـ- 1991)، المسند الصحيح المختصر. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء التراث العربي ط1.
- 40- الهيثمي، أبو الحسن نور الدين (1414 هـ، 1994)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. تحقيق: حسام الدين القدسي. مكتبة القدسي.

## List of sources and references; translated from Arabic into English

1. Al-Albani, Abu Abd al-Rahman Muhammad Nasir al-Din al-Albani, a series of authentic hadiths and some of their jurisprudence and benefits. Knowledge Library, 1st edition, 1415 AH- 1995 AD.
2. Al-Anzi, Ali bin Jarid bin Hilal (2019). Explanation in the Rulings and Etiquette of the Seal of the Qur'an, Umm Al-Qura University Journal of Sharia Sciences and Islamic Studies, Volume/Issue: P. 75, pp. 11-85, link: <http://search.mandumah.com/Record/1051966/Description#tabnav>
3. Al-Asqalani, Ahmed bin Ali bin Hajar Abu Al-Fadl Al-Shafi'i. Fath al-Bari, explanation of Sahih al-Bukhari. Verified by Muhammad Fouad Abdel Baqi. Publisher: Dar Al-Ma'rifa- year 1379 AH
4. Al-Baghawi, Abu Muhammad Al-Hussein bin Masoud Al-Shafi'i. Explanation of the Sunnah. Edited by: Shuaib Al-Arnaout- Muhammad Zuhair Al-Shawish. Publisher: The Islamic Office- Damascus, Beirut. 2nd edition- 1403 AH- 1983 AD.
5. Al-Baghdadi, Abu Ubaid Al-Qasim bin Salam bin Abdullah Al-Harawi Al-Baghdadi, the abrogator and the abrogated. Investigation: Muhammad bin Saleh Al-Mudaifer. Al-Rushd Library. 2nd edition- 1418 AH- 1997 AD.
6. Al-Bayhaqi, Ahmad bin Al-Hussein, Abu Bakr. Al-Sunan Al-Kubra by Al-Bayhaqi. Investigation: Muhammad Abdel Qader Atta. Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 3rd edition- 1424 AH- 2003 AD
7. Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Jaafi, Al-Jami' Al-Musnad Al-Sahih, a summary of the affairs of the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, his Sunnahs and his days.. Investigation: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser. Dar Touq Al-Najat (Illustrated from Al-Sultaniya, adding the numbering of Muhammad Fouad Abdel Baqi). 1st edition 1422 AH
8. Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah. Biographies of noble figures. Investigation: A group of investigators under the supervision of Sheikh Shuaib Al-Arnaout. Publisher: Al-Resala Foundation. 3rd edition- 1405 AH/ 1985 AD.
9. Al-Farra', Abu Al-Hussein Ibn Abi Ya'la, Classes of the Hanbalis. Investigator: Muhammad Hamid Al-Faqi. Publisher: Dar Al-Ma'rifa. The year of publication was not mentioned.

10. Al-Hanbali, Ibrahim Ibn Muflih. The most appropriate purpose in mentioning the companions of Imam Ahmad. Verified by: Dr. Abdul Rahman bin Suleiman Al-Othaimen.: Al-Rushd Library- Edition: First, 1410 AH- 1990 AD
11. Al-Hanbali, Zain al-Din Abd al-Rahman bin Ahmad bin Rajab. Lataif al-Ma'rif by Ibn Rajab: Dar Ibn Hazm, 1st edition, 1424 AH/2004 AD.
12. Al-Harrani, Al-Taqi Al-Din Abu Al-Abbas Ibn Taymiyyah. Total Fatwas. Investigation: Abdul Rahman bin Muhammad bin Qasim. Publisher: King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur'an. Year: 1416 AH/1995 AD.
13. Al-Iraqi, Abu Al-Fadl Zain Al-Din Abdul Rahim bin Al-Hussein. Al-Mughni about carrying travel in publishing the news in Al-Ihya.. Dar Ibn Hazm. 1st edition- 1426 AH- 2005 AD.
14. Al-Isfahani, Abu Al-Qasim Al-Hussein Bin Muhammad, known as Al-Raghib. Vocabulary in the strange Qur'an. Verification: Safwan Adnan Al-Dawoodi. Publisher: Dar Al-Qalam, Al-Dar Al-Shamiya. 1st edition- 1412 AH
15. Al-Jarman, Abdul Rahman Abdullah Sorour (2016). The Virtue of the Seal of the Holy Qur'an, Journal of Sharia and Legal Sciences Studies, Supplement 2, Vol. 43, pp. 1081-1093. Link: <https://journals.ju.edu.jo/DirasatLaw/article/viewFile/9227/6882>
16. Al-Jawzjani, Abu Othman Saeed bin Mansour bin Shu'bah Al-Khorasani Al-Jawzjani. Sunan Saeed bin Mansour. Investigation: Habib Al-Rahman Al-Azami. Al-Dar Al-Salafiyya, 1st edition- 1403 AH- 1982 AD.
17. Al-Jufairi, Muhammad bin Hassan Al-Mulla (2020). The conflicting hadiths and traces regarding the completion of the Qur'an in less than three and the paths of the jurists therein, Islamic Studies Department of the Ministry of Endowments and Islamic Affairs- State of Kuwait, Dar Al-Ulum College Journal, Volume 37, Issue 132, pp. 1055-1118, DOI: 10.21608/mkda.2020.189713
18. Al-Khatib Al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmed bin Ali, History of Baghdad. Investigation: Bashar Awad Maarouf. Publisher: Dar Al-Gharb Al-Islami. 2\_ 1422 AH- 2002 AD.
19. Al-Maqrizi, Ahmed bin Ali Al-Maqrizi, Al-Mukhtasar fi Ahkam Al-Layl, the Night Prayers in Ramadan, and the Kitab Al-Witr. Publisher: Academic Hadith, Faisalabad- Pakistan. Edition: The first, 1408 AH- 1988 AD.
20. Al-Nasa'i, Abu Abdul Rahman Ahmad bin Shuaib bin Ali Al-Khorasani, Al-Sunan Al-Kubra, edited by: Hassan Abdul Moneim Shalabi. Supervised by: Shuaib Al-Arnaout. Al-Resala Foundation. 1st edition- 1421 AH- 2001 AD
21. Al-Nisaburi, Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hassan Al-Qushayri. Al-Musnad Al-Sahih Al-Sahih. Investigation: Muhammad Fouad Abdel-Baqi. Arab Heritage Revival House, 1st edition, 1412 AH, 1991 CE.
22. Al-Qazwini, Ahmed bin Faris bin Zakaria. Language standards. Verified by: Abdul Salam Muhammad Haroun. Dar Al-Fikr. Year: 1399 AH- 1979 AD.
23. Al-Sijistani, Abu Dawud Suleiman bin Al-Ash'ath, Sunan Abi Dawud. Investigation: Shuaib Al-Arnaout- Muhammad Kamel Qarabulli, Dar Al-Resala International, 1st edition- 1430 AH- 2009 AD.
24. Al-Suyuti, Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din, layers of linguists and grammarians. Investigation: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim. Modern Library. You did not mention the year of publication.
25. Al-Suyuti, Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din, Perfection in the Sciences of the Qur'an. Investigation: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim. Publisher: The Egyptian General Book Organization. Edition 1\_ 1394 AH/ 1974 AD
26. Al-Tabarani, Suleiman bin Ahmed Abu Al-Qasim. The Great Dictionary. Verified: Hamdi bin Abdul Majeed Al-Salafi. Ibn Taymiyyah Library- Cairo
27. Al-Tabari, Abu Jaafar Muhammad bin Jarir bin Yazid Al-Tabari (T.: 310 AH). Collector of the statement in the interpretation of the verses of the Qur'an; Known as Tafsir al-Tabari, investigation: Ahmed Muhammad Shaker. Al-Risala Foundation, 1st edition, 1420 AH/ 2000 AD.

28. Al-Tayalisi Abu Dawood, Dawood Daoud Al-Tayalisi. Verified by: Dr. Muhammad bin Abdul Mohsen Al Turki. Publisher: Dar Hajar- Egypt. Edition: First, 1419 AH- 1999 AD.
29. Al-Tirmidhi, Muhammad bin Issa, The Great Mosque- Sunan Al-Tirmidhi, investigation: Bashar Awwad Maarouf. Dar Al-Gharb Al-Islami year: 1998 AD.
30. Al-Zahrani, Salem bin Ghurmallah bin Muhammad (2019). The Sunnah of Takbir between the surahs at the end of the Holy Qur'an, Journal of the Iraqi University- Center for Islamic Research and Studies, vol. 3, no. 45, pp. 13-4, link: <http://search.mandumah.com/Record/1076780/Description#tabnav>
31. Hanbal, Ahmed bin Muhammad. Musnad Ahmed bin Hanbal. Verified: Shoaib Al-Arnaout- Adel Morshed, Al-Resala Foundation. 1st edition- 1421 AH- 2001 AD.
32. Ibn Al-Atheer, Majd Al-Din Abu Al-Saadat Al-Mubarak bin Muhammad. The End in Gharib Al-Hadith and Al-Athar. Scientific Library, 1399 AH- 1979 AD. Investigation: Taher Ahmed Al-Zawi- Mahmoud Muhammad Al-Tanahi.
33. Ibn al-Jawzi, Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad (d. 597 AH), Zad al-Masir in the science of interpretation, investigation: Abd al-Razzaq al-Mahdi, Dar al-Kitab al-Arabi- Beirut, 1st edition- 1422 AH/ 2001 AD.
34. Ibn Kathir, Ismail bin Katheer al-Qurashi al-Dimashqi. Interpretation of the Great Qur'an, investigation: Sami bin Muhammad Salama, Dar Taibah for Publishing and Distribution, 2nd edition- 1420 AH- 1999 AD.
35. Ibn Qayyim Al-Jawziyyah, Muhammad bin Abi Bakr Ibn Qayyim Al-Jawziyyah, Jalaal Al-Afham Verified by: Shuaib Al-Arnaout- Abdul Qadir Al-Arnaout. Dar Al-Orouba- Kuwait. 2nd edition- 1407 AH- 1987 AD.
36. Qasim, Riyadh Mahmoud (2016). The seal of the Holy Qur'an according to the predecessors, Journal of the Islamic University for Islamic Studies (Aqeedah-Interpretation-Hadith), 18(1). Link: <http://journal.iugaza.edu.ps/index.php/IUGJIS/article/view/1367>
37. Salman, Bakr Hamad (2018), Takbir when completing the Qur'an among reciters and hadith scholars, Journal of the Imam al-A'zam University College, Volume/Issue: No. 26, pp. 963-1011, 10. 360471227-000-026-020/ DOI: Link: <http://search.mandumah.com/Record/967101>

## الآثار النفسية والاجتماعية للأطفال المحضونين بعد الطلاق؛ أطفال جمعية ألفة بحفر الباطن نموذجاً<sup>(1)</sup>

الباحثة/ روان علي حميد الشمري<sup>(2)</sup>

المستخلص: هدفت الدراسة للتعرف على الآثار النفسية والاجتماعية للطلاق على الأطفال المحضونين بجمعية ألفة بمحافظة حفر الباطن، في ضوء متغيرات الدراسة؛ بلغت (9) متغيرات؛ وتقديم مقترحات تطويرية لتقليل هذه الآثار، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت الأداة في استبانة من (54) عبارة؛ تم توزيعها على عينة عشوائية قوامها (165) من آباء وأمهات الأطفال المحضونين، وكشفت نتائج الدراسة أن الآثار النفسية حصلت على متوسط كلي (2.50 من 5)، وحصلت الآثار الاجتماعية على متوسط (2.11) وكلاهما بتقدير لفظي (ضعيف)، وحصلت المقترحات التطويرية؛ لتقليل الآثار السلبية للطلاق على متوسط (4.20)، بأهمية (كبيرة)، فيما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين استجابات العينة بخصوص الآثار النفسية والاجتماعية للطلاق على الأطفال المحضونين تعزى لمتغيرات (الجنس، لصالح الإناث)؛ وتبعاً لرضا الطرفين عند الزواج، لصالح فئة (نعم)؛ وتبعاً لمنطقة السكن، لصالح ساكني المدن، فيما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغيرات (العمر، المؤهل، عدد الأطفال المحضونين، أعمارهم، القرابة بين الزوجين، ملكية السكن)، استناداً للنتائج أوصت الباحثة بوضع المزيد من البرامج الإرشادية والأنشطة التي تزيد من دمج الأطفال المحضونين في المجتمع، وتبني المقترحات التطويرية؛ لتقليل الآثار النفسية والاجتماعية للطلاق، إضافة إلى مقترحات بدراسات مستقبلية في الموضوع.

الكلمات المفتاحية: الآثار، النفسية، الاجتماعية، الطلاق، الأطفال المحضونون، جمعية ألفة، حفر الباطن.

## Psychological and social effects on adoptive children after divorce; the children of the Al-Ulfa Association in Hafr Al-Batin as a model

Researcher/ Rawan Ali Hamid Al-Shammari<sup>(3)</sup>

**Abstract:** The study aimed to identify the psychological and social effects of divorce on children fostered by Alfa Association in Hafr Al-Batin Governorate, in light of the variables of the study; There were (9) variables; To provide development proposals to reduce these effects, the study used the descriptive and analytical approach, and the tool consisted of a questionnaire of (54) statements; It was distributed to a random sample of (165) parents of children in foster care. The results of the study revealed that the psychological effects received an overall average of (2.50 out of 5), and the social effects received an average of (2.11), both with a verbal rating of (weak), and the development proposals received; To reduce the negative effects of

1- **توثيق الاقتباس (APA):** الشمري، روان علي حميد (2023). الآثار النفسية والاجتماعية للأطفال المحضونين بعد الطلاق؛ أطفال جمعية ألفة بحفر الباطن نموذجاً، مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية؛ المجلد (2) العدد (18)، ص: 50- 74.

<https://doi.org/10.56793/pcra2213183>

2- ماجستير خدمة اجتماعية | أخصائية والمديرة التنفيذية لجمعية مساند للخدمات النفسية والاجتماعية | محافظة حفر الباطن | المملكة العربية السعودية | | E-mail: [rawan.shammrai1@gmail.com](mailto:rawan.shammrai1@gmail.com) | أوركيد: <https://orcid.org/0009-0002-0090-9874> | هاتفون: +966502248530

3- Master of Social Service | Specialist and Executive Director of Musaned Association for Psychological and Social Services | | Hafar Al-Batin Governorate | | Kingdom of Saudi Arabia | | | E-mail: [rawan.shammrai1@gmail.com](mailto:rawan.shammrai1@gmail.com) | ORCID: <https://orcid.org/0009-0002-0090-9874> | Phone: +966502248530

divorce on average (4.20), with (large) importance, while statistically significant differences were found at the level ( $\alpha \leq 0.05$ ) between the sample responses regarding the psychological and social effects of divorce on children in custody due to variables (sex, in favor of females); Depending on the consent of both parties upon marriage, in favor of the (yes) category. And according to the area of residence, in favor of city dwellers), while there were no statistically significant differences according to the variables (age, qualification, number of children in custody, their ages, kinship between spouses, ownership of housing). Based on the results, the researcher recommended developing more guidance programs and activities that increase Integrating foster children into society and adopting development proposals; To reduce the psychological and social effects of divorce, in addition to proposals for future studies on the subject.

**Keywords:** psychological and social effects, divorce, children in custody, Olfa Association- Hafar Al-Batin.

## المقدمة.

تعيش الأسرة في عصرنا الراهن في ظل تحديات كبيرة ومشكلات متنوعة تززع بأركانها المتينة وتهدد أمنها وسلامتها، ونتجت هذه التحديات عن العديد من المتغيرات والتطورات التكنولوجية والتحول الرقمي والاجتماعية والاقتصادية والسياسي التي يعيشها العالم في ظل موجات العولمة العاصفة وأثارها الكبيرة على أفراد المجتمع وعلى الأسرة بوجه الخصوص التي تغيرت في السنوات القليلة الماضية من الأسرة الممتدة إلى الأسرة النووية مما أدى ذلك إلى اختلال وتخبط في الأسرة عن السابق واختلفت نظرة المجتمع إليها، وتبدلت وظائفها وممارساتها وعلاقات أفرادها تبعاً للتغيرات المجتمعية؛ فنتج عن ذلك كله الكثير من الصراعات والمشكلات الاجتماعية والنفسية والصراعات داخل الأسرة.

ويعد الطلاق من أبرز المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها الأسر في مجتمعاتنا العربية في الوقت الراهن، فهو من أخطر المشكلات المزمنة التي تبتدأ أو أواخر المودة المتينة للأسرة، وتحطم موثيق الزواج الغليظة، وركائز الصلابة؛ فالطلاق هدم للكيانات الأسرية وإرباك لأفرادها وتمتد مشكلات الطلاق إلى جميع المحيطين بنسق الأسرة من عائلة الزوج والزوجة والأطفال ويمتد إلى جميع الأنساق المتصلة في نسق الأسرة؛ لذا جعله الرسول ﷺ أبغض الحلال لما يترتب عليه من هدم للكيانات الأسرة الشامخة، وتشريد للأطفال وتبديد للاستقرار والمودة والرحمة.

فالطلاق وإن اعتبر في بعض الأوقات مخرجاً آمناً للمرأة من شتى الأوضاع السلبية التي تتفاجأ بها في محيط الحياة الزوجية الجديدة التي تعيش فيها، ولا تستطيع تحملها ولا يمكن معها استمرار الحياة إلا أنه في الوقت نفسه مشكلة اجتماعية تهدد تماسك المجتمع وتفكك الكيان الأسري الذي هو بمثابة العمود الفقري للمجتمع واللبنة الأساسية في تكوينه الاجتماعي، تتوحد الأسرة بأبنائها في ظل المقومات الربانية من سكن القلب واطمئنان النفس وراحة الضمير، فتحقيق الاستقرار المجتمعي يتولد من تحقيق الاستقرار الأسري، فالأسرة هي خط الدفاع الأول عن المجتمع والأفراد وبمقدار قوتها وتماسكها يقوى المجتمع ويشتد عوده وينضج أفرادها.

وتعد الأسرة الملجأ الآمن للأطفال، ففي كنفها يعيشون آمنين مطمئنين؛ لذا فالأطفال هم أكثر أفراد الأسرة تضرراً بالطلاق وما يترتب عليه من خلافات ومشاحنات وصراعات بين أفراد الأسرة تطحن الأطفال طحناً وتورثهم همماً وغمماً وهم يقفون على أعتاب أطلال أسرهم المنكسة وينتظرون مصيراً مجهولاً يبدد أحلامهم وآمالهم ولا تقتصر معاناة الأطفال المحضونين بعد الطلاق على تلك الآثار النفسية والاجتماعية التي يعيشونها ولكن هذه الآثار والمعاناة تستمر إلى المستقبل وخاصة بعد ما ذكرت بعض الدراسات إلى أن العديد من الأطفال المحضونين الذين يعيشون في أسر مفككة نتيجة طلاق الأبوين يكونون غير قادرين في المستقبل على المحافظة على حياتهم الزوجية وصيانتها من التهديدات فيكونون عرضة للطلاق وإنهاء العلاقة الزوجية (الغرابية وعليمات، 2012، 98)

ومن هنا ستحاول الدراسة الوقوف على الآثار النفسية والاجتماعية للأطفال المحضونين في جمعية ألفة بمحافظة حفر الباطن وبيان تداعياتها على تعاملاتهم مع الآخرين وأثرها على أمنهم وسلامتهم النفسية والاجتماعية.

#### مشكلة الدراسة:

يعتبر الطلاق أحد الظواهر الاجتماعية التي عرفتتها كافة المجتمعات قديماً وحديثاً، وهو مظهر من مظاهر التفكك الأسري الذي ينتج عن الصراعات والمشاحنات التي تتم بين الزوجين نتيجة لعوامل متعددة تنتج عن عدم التفاهم والتوافق واستحالة المعيشة بينهما، فيقودهما هذا كله في نهاية المطاف إلى الطلاق بوصفه الحلقة الأخيرة في فصل الشجار والخصام الذي دام طويلاً وعلى الرغم من أن الطلاق حل في بعض الأحيان لإنهاء خلافات طال أمدها وحياء يصعب استكمالها بين طرفين افتقدا القدرة على التفاهم والتعايش فإن له تداعيات سلبية يجنبها المجتمع بأسره، وتترك آثارها الوخيمة في حياة الأطفال النفسية والاجتماعية والوجدانية، فيتولد لديهم الإحساس بالاغتراب وانعدام الثقة في كل من حولهم، وتتولد لديهم صراعات داخلية تورثهم الحقد والضغينة والكره للمجتمع بسبب ما يعانونه من مشكلات نفسية واجتماعية نتجت عن تخلي الأبوين عن مسؤوليتهم اتجاه أطفالهم، وبحثهما عن مصلحتهما الشخصية؛ ليبقى هؤلاء الأطفال مذنبين بين أسرتين مختلفتين متناحرتين من جهة وبين قرارات وأحكام المحاكم الشرعية بمسؤولية الآباء أو الامهات عن حضانتهم من جهة أو انتقالهم إلى أماكن أخرى ليتعمق تبعاً لذلك الشرخ النفسي ويزداد الاغتراب الداخلي لديهم. (كسال، 2021)

برزت مشكلات الأسرة والطلاق كمشكلات كبرى في هذا العصر نتيجة لما يتميز من سرعة التغيرات وشهد المجتمع السعودي العديد من التحديات نتيجة الانفتاح المفاجئ والتحول الاجتماعي والثقافية وظهور عصر التكنولوجيا والرقمنة والحدثة والعولمة، اثرت على طبيعة المجتمع والأسرة بوجه الخصوص وتقليص دور الأسرة من الممتدة إلى الأسرة النووية حيث أن الأسرة الممتدة يتلقى فيها الزوجان الدعم المعنوي عند وقوع خلاف بينهما ويكون أقل عرضة للطلاق من الأسرة النووية وفي الأسرة الممتدة يتلقى الأطفال الرعاية الكاملة من الأجداد والاعمام والعمات بالإضافة إلى الوالدين ويكون الحظن الامن في حال غياب احد الوالدين على عكس الأسرة النووية التي تقتصر الرعاية على قبل الوالدين. والمجتمع السعودي- شأنه شأن غيره من المجتمعات الأخرى- يعاني من الطلاق بوصفه ظاهرة مجتمعية تؤثر في تماسك الأسرة وصلابتها، ويسهم في انحرافها عن أدوارها، وصرقتها عن رسالتها السامية في التنشئة السليمة إلى ساحات التنافر والخلاف بين الزوجين، وشهد المجتمع السعودي في السنوات الأخيرة ارتفاعاً في معدلات الطلاق وفقاً لإحصائيات الهيئة العامة للإحصاء 2020 والتي ذكرت أن نسب الطلاق في عام 2020 تجاوزت نسبة 12.6% حيث بلغت حالات الطلاق في العام 2020 حوالي 57595 ورقة طلاق، أي بمعدل 157 وثيقة في اليوم. (الهيئة العامة للإحصاء، 2020)

وقد استشعرت الباحثة مشكلة الدراسة من معاشتها لواقع المشكلة من خلال عملها الميداني في جمعية ألفة، ومشاهدتها للآثار النفسية والاجتماعية للأطفال المحضونين ومدى حاجتهم إلى دراسات متعددة لإلقاء الضوء على أوضاعهم ومحاولة الوصول إلى حلول عملية للتخفيف من معاناتهم، وأوصت بعض الدراسات السابقة كدراسة أوبيز (2015) ودراسة الحربي، (2013) بضرورة إجراء دراسات للوقوف على الآثار النفسية والاجتماعية لدى الأطفال المحضونين والمراهقين واقتراح سبل وقائية لتقليل الآثار النفسية والاجتماعية السلبية وحماية الأطفال من أخطارها.

#### أسئلة الدراسة:

بناء على ما سبق تبلور مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما الآثار النفسية والاجتماعية للطلاق على الأطفال المحضونين بجمعية ألفة بمحافظة حفر الباطن؟

وتنبثق من السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

1. ما الآثار النفسية للطلاق على الأطفال المحضونين بجمعية ألفة بمحافظة حفر الباطن؟
2. ما الآثار الاجتماعية للطلاق على الأطفال المحضونين بجمعية ألفة بمحافظة حفر الباطن؟
3. ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين وجهات نظر العينة بخصوص الآثار النفسية والاجتماعية السلبية على الأطفال المحضونين بجمعية ألفة بمحافظة حفر الباطن تعزى إلى متغيرات (الجنس، والعمر، والمؤهل الدراسي، وعدد المحضونين، وأعمارهم، ودرجة قرابة الأب والأم، والزواج بناء على رضا الطرفين، ونوع السكن، ومنطقة السكن)؟
4. ما المقترحات التطويرية لتقليل الآثار النفسية والاجتماعية السلبية للطلاق على الأطفال المحضونين بعد الطلاق بجمعية ألفة بمحافظة حفر الباطن؟

#### أهداف الدراسة:

- هدفت الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس وهو التعرف على الآثار النفسية والاجتماعية للطلاق على الأطفال المحضونين بجمعية ألفة بمحافظة حفر الباطن، وينبثق منه أهداف فرعية تتمثل فيما يلي:
1. التعرف على الآثار النفسية للطلاق على الأطفال المحضونين بجمعية ألفة بمحافظة حفر الباطن.
  2. التعرف على الآثار الاجتماعية للطلاق على الأطفال المحضونين بجمعية ألفة بمحافظة حفر الباطن.
  3. فحص مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين وجهات نظر العينة بخصوص الآثار النفسية والاجتماعية السلبية على الأطفال المحضونين بجمعية ألفة بمحافظة حفر الباطن تعزى إلى متغيرات (الجنس، والعمر، والمؤهل الدراسي، وعدد المحضونين، وأعمارهم، ودرجة قرابة الأب والأم، والزواج بناء على رضا الطرفين، ونوع السكن، ومنطقة السكن).
  4. تقديم بعض المقترحات التطويرية لتقليل الآثار النفسية والاجتماعية السلبية للطلاق على الأطفال المحضونين بعد الطلاق في جمعية ألفة بمحافظة حفر الباطن.

#### أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في جانبين علمي وعملي، وهما كما يلي:

- الأهمية العلمية:
  - تتمثل الأهمية العلمية لدراسة من عدة جوانب وهي:
    - تكتسب الدراسة أهميتها نظرًا لقلّة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع- على حدّ إطلاع الباحثة- وبذلك فهي تسهم في زيادة الوعي المجتمعي بالآثار النفسية والاجتماعية للطلاق على الأطفال.
    - ستثري هذه الدراسة المكتبة الأكاديمية السعودية بإثراءات علمية حول الآثار النفسية والاجتماعية للطلاق على الأطفال المحضونين وتداعياتها على حياتهم الاجتماعية.
- الأهمية العملية:
  - تتمثل الأهمية العملية للدراسة من عدة جوانب وهي:
    - تقدم الدراسة مقترحات تطويرية تفيد القائمين على رعاية الأطفال المحضونين في تنمية وتحسين أوضاع الأطفال المحضونين النفسية والاجتماعية

- تمّدراسة القائمين على مركز شمل الأطفال المحضونين والآباء والأمهات الحاضنين والحاضنات بأوضاع الأطفال النفسية والاجتماعية لمراعاتها في التربية والتنشئة ومحاولة التقليل من أخطارها.
- تفيد نتائج الدراسة القائمين على التخطيط والتطوير لمركز شمل بمحافظة حفر الباطن في وضع البرامج الوقائية والعلاجية اللازمة للأطفال المحضونين للتقليل من الآثار النفسية والاجتماعية السلبية لهم نتيجة طلاق الأبوين.

#### حدود الدراسة:

تقتصر نتائج الدراسة على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: الآثار الاجتماعية والنفسية للطلاق على الأطفال المحضونين.
- الحدود المكانية: جمعية ألفة بمحافظة حفر الباطن.
- الحدود البشرية: عينة من أسر الأطفال المحضونين بجمعية ألفة.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثالث من تاريخ (2023 /4/20 – 2023 /5/20) م

#### مفاهيم البحث:

- **الأطفال المحضونون:** "ابتداء الحضانه في اللغة يراد بها ضم الشيء إلى الحضن، وهو الجنب أو الصدر والعضدان وما بينهما، يقال: حضن الطائر أفراخه واحتضنها: إذا ضمها إلى جناحه، وحضنت الأم طفلها: ضمته إلى جنبها أو صدرها، ومن معانها النصره والإيواء. يقال: حضنه واحتضنه أي آواه ونصره"
- **والحضانه في الاصطلاح:** "هي التزام الطفل لتربيته والقيام بحفظه، وإصلاح شأنه في المدة التي لا يستغني فيها عن النساء ممن لهن الحق في تربيته شرعاً، وهي حق للأم ثم لمحارمه من النساء"، وللحضانه شأن آخر خلاف الإرضاع، ولها أحكام تخالف أحكام الإرضاع، ولا يرد تطبيق أحكام الحضانه غالباً إلا في حالة الفرقة بين الزوجين، ووجود أولاد دون السن التي يستغني فيها الصغير عن النساء، وذلك أن الولد يحتاج إلى نوع من الرعاية والحماية والتربية والقيام بما يصلحه". (الصالح، 2016).
- وتعرف الباحثة الأطفال المحضونين إجرائياً: "بكونهم الأطفال الذين وقع طلاق أو فرقة بين الأبوين ويعيشون في محافظة حفر الباطن بحضانه الأم أو الأب أو غيرهما".
- **الطلاق:** يعرف الطلاق- اصطلاحاً؛ بأنه: "إنهاء زواج صحيح أثناء حياة زوجين أي صورة من الفسخ القانوني لعقد الزواج، حيث يمثل الدليل النهائي" (أوبيز، 2015)
- وتعرفه الباحثة- إجرائياً- بأنه: "حل لعقد النكاح وقطع العلاقة الزوجية التي بدأت بالعقد الدائم لدى بعض سكان محافظة حفر الباطن وما يترتب عليه من آثار".
- **الآثار النفسية:** تعرف بأنها: "التأثيرات أو التغيرات التي تطرأ على الحالة النفسية للفرد إيجاباً أو سلباً وذلك نتيجة لمجموعة محددة من العوامل الناجمة عن الأحداث الحياتية اليومية، والعلاقات والظواهر الاجتماعية مما يؤثر على حالة الفرد النفسية سواء بالاستقرار والتكيف أو الانسحاب والتصددع من الوسط الذي يعيش فيه، وذلك يعتمد على طبيعة هذه العوامل وكيفية تفاعل الفرد معها". (الشمري، 2015 ص 1472)
- وتعرف الباحثة الآثار النفسية- إجرائياً- بأنها التأثيرات والسلوكيات النفسية السلبية (الغضب، البكاء، التشتت الذهني، الحزن، التوتر) التي يعاني منها الأطفال المحضونين بجمعية ألفة بمحافظة حفر الباطن نتيجة لانفصال الأبوين، والعيش في بيئة مضطربة نفسياً.

- الآثار الاجتماعية: التغيرات التي تحدث في المجتمعات والأفراد، سواء كانت إيجابية أو سلبية، نتيجة لتأثير عوامل مختلفة ومتنوعة. (هاشم، 2021، 125)
- وتعرف الباحثة الآثار الاجتماعية- إجرائيًا بأنها التغيرات التي يمكن أن تحدث في حياة الأطفال المحضونين في جمعية ألفة بمحافظة حفر الباطن وتؤثر على سلوكهم وعلاقاتهم الاجتماعية نتيجة لعملية الطلاق".

## 2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

### أولاً- الإطار النظري.

#### 1-1-2- النظريات المفسرة لموضوع الدراسة:

تعددت النظريات التي فسرت الآثار النفسية والاجتماعية للأطفال المحضونين، ومن أبرز هذه النظريات ما يلي:

- 1- نظرية الدور: ويتحدد مفهوم الدور بناء على هذه النظرية بأنه مجموعة الأفعال والتصرفات التي يتوقع المجتمع متمثلاً في أفرادها ومؤسساته حدوثها ممن يشغل وضعًا اجتماعيًا أو منصباً إدارياً أو قيادة تربوية محددة في وقت معين، وتقوم النظرية- وفقاً لهذا المبدأ- على فرضية أن الأفراد يقومون بأداء أدوار مختلفة في المجتمع، وأن هذه الأدوار تحدد توقعات المجتمع من الأفراد وسلوكهم، وتفترض النظرية أن الأفراد يتعلمون الأدوار المختلفة من خلال التفاعل مع الآخرين. (محمد، 2021)

- وتقوم هذه النظرية على مجموعة من المبادئ الأساسية التي عبر عنها رشوان (2004) وفرج (2022) فيما يلي:
- البناء الاجتماعي يتألف من مجموعة من المؤسسات الاجتماعية، وكل مؤسسة تضم مجموعة من الأدوار الاجتماعية.
- الدور الاجتماعي يشمل مجموعة من الواجبات التي يجب على الفرد القيام بها وفقاً لمؤهلاته وخبراته وتجاربه وشخصيته، وبعد أداء الواجبات المطلوبة، يحصل الفرد على حقوقه سواء كانت مادية أو اعتبارية.
- يقع الصراع في الأدوار الاجتماعية عندما تفشل المؤسسات في أداء أدوارها بشكل جيد، ويحدث أيضاً عندما تتعارض الأدوار الوظيفية التي يشغلها الفرد، فينتج عن ذلك عجز المؤسسات على إدارة أعمالها ووظائفها بشكل إيجابي.
- يتطلب أداء الفرد للدور الاجتماعي بصورة جيدة وفعالة التدريب عليه، ويتم ذلك عن طريق التعليم والتدريب على الأدوار الاجتماعية.

- تكون الأدوار الاجتماعية متكاملة في المؤسسة عندما تؤدي المؤسسة مهامها بصورة جيدة. وترتبط هذه النظرية بموضوع البحث؛ من عدم الالتزام بالدور المنوط بكل من الزوجين يؤدي إلى تحول الأمور إلى خلافات وصراعات بين الأطراف المعنية حول الأدوار، مما يؤثر بالسلب على الأبناء، فنظرية الدور تفسر أن الأدوار الاجتماعية التي يلعبها الوالدان بعد الطلاق تؤثر على الأطفال، وأن تغير هذه الأدوار يمكن أن يؤدي إلى تأثيرات نفسية سلبية وصعوبات في التكيف والتأقلم لدى الأطفال.

2- النظرية السلوكية: تعتبر النظرية السلوكية واحدة من النظريات الأساسية في علم النفس، وظهرت عام 1913 على يد واطسون Watson وتمثل إحدى الأساليب الحديثة في فهم وتحليل السلوك والتصرفات الإنسانية، وتعتمد النظرية السلوكية على فكرة أن السلوك يمكن تعلمه وتعديله عن طريق العمليات التعليمية والتدريبية والتعديل السلوكي، وتشمل النظرية السلوكية العديد من النماذج والنظريات الفرعية مثل نظرية الحوافز، والمكافأة، ونظرية العقاب، ونظرية الشخصية الناجحة وغيرها، وجميعها تركز على السلوك والتصرفات الظاهرة وتحاول فهمها وتفسيرها وتعديلها. (فايد، 2020)، وتقوم النظرية السلوكية على عدة فرضيات أساسية تحدد مفهومها وتفسيرها للسلوك البشري، وتتضمن

الفروض التالية: (الشخصية تتألف من مجموعة من العادات المتعلمة أو السمات المكتسبة، ويتم تشكيلها بناءً على الارتباط الشرطي بين المثيرات والاستجابات. وبموجب هذه الفرضية، لا يوجد شيء اسمه "ذكاء موروث" أو "غرائز موروث"، بل تتشكل الشخصية بناءً على التجارب والخبرات المتعلمة).

3- نظرية التفكك الاجتماعي: ويشير التفكك الاجتماعي - وفقاً لهذه النظرية- إلى عدم كفاءة النظام الاجتماعي أو فشله في تحديد مراكز الأفراد وأدوارهم بشكل يؤدي إلى تحقيق أهدافهم بصورة فعالة. (غيث وسعد، 2011، 85).

وترى هذه النظرية أن التفكك الاجتماعي ينشأ من فشل النظم الاجتماعية من تحقيق التكافؤ الاجتماعي للأفراد، فيصبحون عاجزين على تحقيق أدوارهم الاجتماعية المتوقعة. ويجد كل فرد نفسه في مكان لا يتناسب مع قيم النظام الاجتماعي المحيط به ولذلك، يمكن فهم التفكك الاجتماعي على أنه مفهوم مكمل وليس معاكساً لما يسمى بالتماسك، حيث يتمثل التفكك في الانفصال أو التشرذم لأجزاء معينة أو عناصر في المجتمع بشكل عام بما يفقد هذا المركب سماته وخصائصه وإذا تمت إعادته مرة أخرى بنفس تركيبه الأول لعاد لتماسكه وترابطه، مما يشير إلى أن التفكك هو فقدان مؤقت للتوازن والانسجام في النظام الاجتماعي مما يؤدي إلى عدم قدرة الأفراد على الاندماج في المجتمع بطريقة فعالة وتحقيق أهدافهم الاجتماعية. (عبد السلام وبوسكرة، 2019).

وتفسر هذه النظرية موضوع الدراسة لأنها تركز على دراسة العوامل التي تؤدي إلى تفكك المجتمعات وتدهورها، ويرى أنصار نظرية التفكك الاجتماعي أن العديد من المشاكل الاجتماعية، مثل عدم استقرار نظام الزواج وتفكك الأسرة بشكل عام، وانحراف الأطفال وتشردهم، يمكن تفسيرها بأنها نتيجة لعدم وجود توقعات دقيقة بين الأفراد وعدم القدرة على تحديد ما يتوقعه الآخرون منهم وما يتوقعونه من الآخرين، ومن ثم تصبح هذه النظرية قادرة التغيرات التي تطرأ على الأوضاع الاجتماعية والنفسية للأطفال بعد طلاق الأبوين.

## 2-1-2- الآثار النفسية والاجتماعية للطلاق على الأطفال المحضونين:

يؤكد الباحثون ومنهم (سليمان، 2012) و(ربابعة، 2015، 511) وغيرهما؛ أن للطلاق آثاراً سلبية تسهم في تفكيك الأسر، والمجتمعات وزيادة العداوة والبغضاء بين أفراد المجتمع، وأن الأطفال أكثر الفئات تضرراً من الطلاق؛ لأنهم بحاجة ماسة دائماً إلى عناية الأبوين معاً؛ حيث يشعر الأطفال بصدمة من مشاعر التشرذم والضيق وفقدان الذات تنعكس في اضطرابات وأضرار نفسية وسلوكيات اجتماعية سلبية قد تقودهم إلى أن يكونوا تربة خصبة لنمو السلوكيات الإجرامية، وتتعدد الآثار النفسية والاجتماعية التي يعاني منها الأطفال المحضونون وفيما يلي بيان ذلك.

## 2-1-2-1- الآثار النفسية للطلاق على الأطفال المحضونين:

تعددت الآثار النفسية السلبية التي يعاني منها الأطفال بعد طلاق الأبوين، وهذه الآثار تؤثر على نموهم النفسي السوي، وتجعلهم عرضة للكثير من الاضطرابات النفسية ومن هذه الآثار؛ وتختصرها الباحثة نقلاً عن كل من (مركز البحوث والدراسات بالبحرين، 2009) و(شريم، 2008) و(الغرابية وعليمات، 2012) و(أوبيز 2015) فيما يلي:

أ. **القلق والضغط النفسي:** وذلك نتيجة للتغيرات الناجمة عن تغير أساليب التربية، وأسلوب التعامل في المجتمع الجديد الذي ينتمون إليه، وتتغير نظرة الأقراد المحيطين بهم، كما قد يترجح حرمانهم من الحب والحنان والدفع الأسري؛ فتزداد أعراض القلق لديهم، ويزداد خوفهم من المستقبل وقلقهم مما تحمله لهم الحياة في الأيام القادمة، ويفقد هذا القلق والتوتر لذة التمتع بطفولته البريئة.

ب. **الشعور بالذنب والمسؤولية:** وذلك قد ينتج عن عدم فهمهم للأسباب التي دفعت والديهم لاتخاذ قرار الانفصال، فيصبح الأطفال مشتتين محملين أنفسهم تبعات هذا القرار؛ فيزداد قلقهم ومعه إحساسهم بالذنب وتأييب الضمير.

- ج. الاكتئاب: وهو نتاج طبيعي لافتقار الدفء الأسري نتيجة لانفصال الأبوين وتشنت الأسرة مما يولد الحزن الشديد وحب الانعزال؛ فيكون مهياً نفسياً للوقوع في نوبات اكتئاب تزداد قوة أو ضعفاً وفقاً لارتباط الطفل بالأبوين وحنانها.
- د. الاضطرابات النفسية: وذلك لغياب المصدر الأساسي للتنشئة والحنان والمساندة، فأطفال الطلاق يعانون من الفراغ العاطفي الناتج عن فقدان الأب أو الأم بالطلاق، وتعد الاضطرابات النفسية من أكثر الآثار النفسية السلبية للطلاق خطورة على الأطفال فهي قد تعوق النمو النفسي السوي طيلة حياتهم، وتولد لديهم عقد النقص واضطرابات نفسية كالقلق العام، واضطراب الانفعال، واضطراب الانتباه والنشاط، واضطراب النوم، والتوتر النفسي والتشتت الذهني، وصعوبة التركيز والتأناة وغيرها من الاضطرابات النفسية التي تجعل تنشئة الأطفال غير مكتملة.
- هـ. العصبية والعداوة: ظهور سلوكيات سلبية؛ مثل العصبية الزائدة والعداوة وقد يصابون بحالات تشنج أثناء النقاش، ويعانون من التمسك برأيهم، وتكذيب من حولهم، ومعارضة الأوامر والتوجيهات، ويتجاهلون القواعد والتعليمات ولا يبالون بأي تبعات مما يقودهم في نهاية المطاف إلى التمرد على الآخرين والتنمر، والاستهزاء بمن حولهم.

### 2-2-1-2- الأثار الاجتماعية للطلاق على الأطفال المحضونين:

- يؤكد علماء النفس وخبراء التربية على وجود علاقة قوية بين الجوانب النفسية السلبية والسلوكيات والعلاقات الاجتماعية غير الطبيعية، ونتيجة لما يحدثه الطلاق من شعور الأطفال بالخطر، والإحساس بالضياع، وشعورهم بالتشرد وغياب الأمن الذي كانوا يعيشونه؛ وهو ما تنعكس آثاره وفقاً لكل من (الدوسري، 2006) (الغرايبة وعليمات، 2012) و(غانم، 2015) (أحمد، 2018) على كثير من الجوانب الاجتماعية في حياتهم ومن أبرزها:
- 1) ضعف الثقة بالنفس: حيث يمكن أن يشعروا بالضعف والتقصير في الأداء والتفوق في الحياة نتيجة عجزهم عن التكيف مع الأوضاع الاجتماعية الجديدة التي وجدوا أنفسهم فيها، عندئذ يحس الأطفال بأنهم أقل ممن حولهم، فيتولد لديهم ضعف الثقة بالنفس، وضعف القدرة في التعامل مع الصعوبات والتحديات مما يولد لديهم شعوراً بالدونية يجعلهم يفقدوا الثقة بأنفسهم تدريجياً؛ لذا يحتاجون إلى دعم وتشجيع من الوالدين والمجتمع المحيط بهم لتحسين ثقتهم بأنفسهم وتعزيز صورتهم الذاتية
  - 2) العزلة والانفصال: يؤثر الطلاق بين الوالدين على الأطفال، فيميلون إلى الابتعاد عن التفاعلات الاجتماعية، والانعزال عن المحيطين، والانفصال عن الأصدقاء والأقران، وذلك لأنهم يجدون صعوبة في التكيف مع الأوضاع الاجتماعية الجديدة التي وضعوا فيها، فيبتعدون عن الجميع ويجدون المتعة في العزلة والانفصال عن المجتمع.
  - 3) العدوانية والعنف: يصبحون أكثر عدوانية وانفعالاً، ويستخدمون العنف والعدوانية في التعامل مع من حولهم، ويظهرون سلوكاً عدوانياً في الحالات التي يشعرون فيها بالضيق أو الإحباط أو الغضب، ويصبح العنف هو الوسيلة الأساسية للتعامل مع المشاعر السلبية التي يشعرون بها اتجاه مجتمعهم
  - 4) الانحرافات السلوكية والأخلاقية: يتعرض أطفال الطلاق لانحرافات سلوكية مختلفة نتيجة غياب دور الأبوين، وانشغالهما بالزواج أو بتدبير حياتهما الجديدة؛ فيقع الأطفال فريسة للانحرافات السلوكية المختلفة، وتتضاعف معاناتهم في الحياة؛ فينجرون إلى السرقة، والكذب، والغش والتحرش والتدخين والإدمان وإيذاء النفس ويصبحون بيئة خصبة لارتكاب الجرائم.

### 1-2-3- جمعية ألفة.

وتعتبر جمعية ألفة إحدى الجمعيات الأهلية المهمة بالخدمات التثقيفية والإرشادية والاجتماعية بالمنطقة الشرقية بمحافظة حفر الباطن، تأسست عام 1441، وهدفت منذ تأسيسها إلى الاعتناء بالتنمية الأسرية من خلال تقديم

خدمات تلبية احتياجات ومتطلبات الأسر النفسية والاجتماعية عن طريق نشر ثقافة الصلح بين أفراد المجتمع، وتقديم الخدمات التثقيفية والإرشادية وتأهيل الأراذل والمطلقات وأبناء الطلاق بالتدشنة المفقودة اجتماعياً ونفسياً، وتقديم برامج تأهيلية للمقبلين والمقبلات على الزواج (المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي، 2023)

#### ثانياً- الدراسات السابقة

قامت الباحثة بتقسيم الدراسات إلى محورين؛ وكما يلي.

##### أ- دراسات سابقة بالعربية:

- دراسة بجلول، نعيمة (2022) هدفت إلى محاولة فحص مدى وجود صدمة نفسية لدى الأطفال بعد طلاق والديهم (القلق، الخوف، الحزن) كمؤشرات للصدمة النفسية، وتم تطبيق رسم العائلة بالإضافة إلى المقابلة والملاحظة على حالتين اختيرا بطريقة قصديه وهم الأطفال ضحايا الطلاق وتتراوح أعمارهم (6-8) سنوات بالجزائر حيث تم الاعتماد على المنهج التجريبي، وتمثلت الأداة الاختبار في تحليل الاختبار على المستويات الثلاثة (الخطي، الشكلي، المحتوى) وبينت نتائج الدراسة أن الحالة الأولى والثانية يعانين بعد طلاق والديهما من القلق، والخوف والحزن والصدمة النفسية عبر اختبار رسم العائلة بينما تعاني الحالة الثانية بعد طلاق والديها من القلق عبر اختبار رسم العائلة.
- هدفت دراسة كسال (2021) إلى الوقوف على الآثار المترتبة عن الطلاق في المجتمعات العربية عامة وفي المجتمع الجزائري على وجه الخصوص وبيان تداعيات الطلاق على كل من الأطفال والنساء والرجال، واستخدمت الدراسة المنهج الاستقرائي واتخذت المجتمع الجزائري مجتمعا لها، وتوصلت الدراسة إلى أن الأطراف الأكثر تضررا من الطلاق وخاصة الأطفال وتأثير طلاق الأبوين على شتى النواحي النفسية والاجتماعية للأطفال، وبينت الدراسة أن الأضرار الناجمة عن انتشار الطلاق من شأنها أن تخل بالتوازن النفسي والاجتماعي والمادي لهذا المجتمع.
- هدفت دراسة أحمد (2018) بدولة الكويت؛ للتعرف على الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية الناتجة عن وقوع الطلاق على الأولاد والزوجين، واتخذت الدراسة المنهج الاستقرائي، وتناولت تناولاً نظرياً في فصلها الأول تعريفات الطلاق وأثاره لغة واصطلاحاً وفي الثاني تطرقت إلى الآثار النفسية للطلاق على الأولاد والمطلق والمطلقة وفي الثالث؛ الآثار الاجتماعية للطلاق على الأولاد وكذلك المطلق والمطلقة، وفي الرابع الآثار الاقتصادية، والخامس الآثار التربوية ثم الخاتمة التي لخصت فيها أبرز النتائج المتمثلة في أن للطلاق أثارا كبيرة على جميع الأطراف وخاصة الأولاد، وهذه الآثار متنوعة ما بين آثار نفسية واجتماعية واقتصادية وتربوية، وتمثل النفسية في الانعزال والاكتئاب وضعف دافعية العمل والإنتاج والتوتر والقلق، واضطراب النوم وتشتت التفكير والانتباه وأما الاجتماعية فتتمثل في الانعزال والانحراف الأخلاقي والاجتماعي والتفكك الأسري، وأما الاقتصادية فتتمثل في النفقات المتعلقة بالمتعة والنفقة وغيرها، وأما التربوية فتتمثل في ضعف القدرات التعليمية مقارنة بغيرهم من الأطفال.
- وهدفت دراسة أوبيز (2015) للتعرف على مشكلات المراهقين من جراء الطلاق وما يترتب عليه من آثار نفسية واجتماعية، واستخدمت الدراسة المنهج العيادي والإكلينيكي ومجموعة من الأدوات وهي الملاحظة والمقابلة والاختبار، وتكون مجتمع الدراسة من مؤسسة الإخوة سلطاني الطاهر بمدينة جامعة ولاية الوادي بالجزائر وتوصلت الدراسة إلى أن أبناء الطلاق يعانون من المشكلات النفسية كالقلق والخوف والانفعال ويعانون من مشاعر الانهزام والانعزال والحرمان والشعور بالنقص والشعور بعدم الأمن والترجسية بجانب فقدان الثقة بذاته وبالآخرين.
- دراسة الحربي (2013) وهدفت للتعرف على العوامل الاجتماعية المرتبطة بظاهرة الطلاق بين المتزوجين حديثاً في مدينة الرياض، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي والاستبانة كأداة تم توزيعها على عينة عشوائية من (220) مفردة وتوصلت الدراسة إلى أن عدم التوافق وغياب التفاهم وجهل الشريك بمعنى الحياة الزوجية والمنازعات المستمرة

من أهم العوامل الدافعة للطلاق، كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي شهدتها المجتمع السعودي خلال العقود الأربعة الأخيرة، وبين نمو ظاهرة الطلاق وأن ظاهرة الطلاق تحدث بصورة أكبر بين الفئات العمرية الصغيرة وبين الفئات المتعلمة وأصحاب المؤهلات منها بين الأميين، وأن الإقامة المشتركة للزوجين حديثي الزواج مع أهل الزوج أو الزوجة غالباً ما تؤدي إلى سوء العلاقة بينهم مما قد ينتج عنه الطلاق.

#### ب- دراسات سابقة بالإنجليزية:

- هدفت دراسة شوران (Sheoran, 2022) للوقوف على آثار الطلاق على الأطفال في المجتمع الهندي وما يسببه من أضرار نفسية واجتماعية لهم فبعد الطلاق ينفصل الطفل من أحد الوالدين وهذا الانفصال يكسر عقله الرقيق وبعض لا يستطيعون التحمل بعد الوالدين ويصابون بالاكتئاب وتوصلت الدراسة إلى أن أطفال الأزواج المطلقين ليس لديهم علاقات اجتماعية مناسبة ويتخلفون في النمو العقلي. عن الأطفال الآخرين
- أما دراسة جاريجا وبينوني (Garriga1 & Pennoni, 2022) فهدفت لاستكشاف آثار الطلاق الوالدي والانفصال المؤقت للوالدين على رفاهية الأطفال في مرحلة محددة من تطورهم وفقاً لجودة العلاقة الوالدية. واستخدمت الدراسة بيانات مستمدة من ثلاث موجات أولى من دراسة الألفية للمملكة المتحدة، وتطبيق مقياس العلاج المعكوس المعزز الموزون لاستنتاج السببية وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر سلبي للطلاق الوالدي والانفصال المؤقت للوالدين على قدرات الأطفال المعرفية وأبعادهم النفسية، خاصة فيما يتعلق بمشكلات السلوك. كما أظهرت تباين كبير في آثار الطلاق الوالدي حسب مستوى جودة العلاقة الوالدية.
- دراسة نوسينوفيتش وآخرون (Nusinovic et al, 2018) وهدفت إلى تقييم تأثير الانفصال أو الطلاق الوالدي على الأداء المدرسي للأطفال والمراهقين في إسبانيا، ومقارنة الفروق بين الجنسين والمراحل العمرية واستخدام بيانات مستمدة من مسح الصحة المدرسية لعام 2014، وتضمنت 10، 190 طفلاً ومراهقاً (تتراوح أعمارهم بين 11 و18 عاماً)، وقياس أداء المدرسة بواسطة مؤشر يعكس التقديرات المدرسية والتكرار والتأخير وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين الانفصال أو الطلاق الوالدي وأداء المدرسة، حيث أظهر الأطفال والمراهقون من الأسر المنفصلة أو المطلقة مؤشرات أسوأ من نظرائهم من الأسر المستقرة. كما وجدت فروق بين الجنسين والمراحل العمرية، حيث تضررت الفتيات أكثر من الفتيان، وكذلك المراهقون أكثر من الأطفال.
- دراسة أماتو وأنتوني (Amato & Anthony, 2014) وهدفت إلى تقدير تأثيرات الطلاق الأبوي ووفاء الأبوين باستخدام نماذج ثابتة الأثر. شملت الدراسة مجموعة من الأطفال المشمولين بالطلاق الأبوي والذين توفي أحد الأبوين. استخدم الباحثون البيانات الخاصة بالأسرة من خلال دراسة طويلة المدى، وتوصلوا إلى أن الطلاق الأبوي يؤثر بشكل سلبي على صحة الأطفال النفسية والاجتماعية، وأن وفاة الأبوين تؤثر بشكل أقل.

#### تعليق على الدراسات السابقة:

- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الأهداف العامة للدراسة التي تتناول الآثار النفسية والاجتماعية للطلاق، كما تتفق مع بعض الدراسات الأجنبية السابقة دراسة شوران (2022) ودراسة جاريجا وبينوني (2022) في تناولها لآثار الطلاق والانفصال بين الوالدين على الصحة النفسية للأطفال، واتفقت مع دراسة الحربي (2013) في بلد الدراسة وهي المملكة العربية السعودية ومع دراسات الحربي (2013) وبكيس (2013) في الأداة وهي الاستبانة

- اختلفت عن بعض الدراسات السابقة في المنهج المتبع وهو المنهج الوصفي التحليلي بينما استخدمت دراسة بجلول(2022) المنهج التجريبي ودراسة كسال (2021) المنهج الاستقرائي واتخذت دراسة أوبزيرز (2015) المنهج العيادي والإكلينيكي، واتخذت دراسة بكيس (2013) مجموعة من المناهج وهي المنهج الوصفي التحليلي ودراسة الحالة ومقابلة عيادية ومقياس الصحة النفسية واتخذت دراسة الشبول (2010) أسلوب الملاحظة وإجراء المقابلة، كما اختلفت عن جميع الدراسات الأجنبية في المجتمع، وكذلك اختلفت عن دراسة الشبول (2010) اتخذت مجتمعها بلدة الطرة بسوريا واتخذت دراسة بجلول(2022) وكسال (2021) ودراسة أوبزيرز (2015) دراسة بكيس (2013) مجتمعها مدن الجزائر
- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري، واختيار المنهج الوصفي التحليلي وبناء أداة الدراسة، ومعرفة الأساليب الإحصائية المختلفة
- تتميز هذه الدراسة بتفردتها بمجتمعها الخاص؛ الأطفال المحضونين بمحافظة حفر الباطن؛ فلم تتناول أي من الدراسات السابقة-على حد علم الباحثة- الأطفال المحضونين بحفر الباطن.

### 3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

#### منهج الدراسة:

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لموضوع الدراسة وأهدافها.

#### مجتمع الدراسة:

يمثل مجتمع الدراسة الحالية جميع المطلقين من الجنسين المسجلين في جمعية ألفة بمحافظة حفر الباطن، والبالغ عددهم (287) مبحوثاً، لديهم ما يقرب من (300) طفلاً تحتضنهم

#### عينة الدراسة:

اعتمدت الباحثة في اختيارها لعينة البحث على العينة العشوائية الطبقية نظراً لقدرتها على استيعاب مستويات مختلفة من مجتمع الدراسة على اختلاف طبقاتهم وقامت الباحثة بحساب العينة وفقاً لطريقة روبيرت ماسون (Robert Mason) لحساب العينة المبني على المعادلة التالية:

$$n = \frac{M}{\left[ \left( S^2 \times (M - 1) \right) \div pq \right] + 1}$$

وبناءً على المعادلة السابقة تم التوصل إلى أن حجم العينة الممثل للمجتمع (165) مبحوثاً من أسر الأطفال المحضونين بجمعية ألفة بمحافظة حفر الباطن وهي تمثل نسبة (57%) تقريباً من المجتمع الأصلي للدراسة.

#### وصف عينة الدراسة:

يمكن تحديد خصائص مفردات عينة الدراسة كما يبينها الجدول:

جدول (1) التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة%	المتغير	الفئات	التكرار	النسبة%
الجنس	ذكر	62	37.6	المؤهل	أمي	1	0.6

العمر	أنثى	103	62.4	العلمي	ابتدائية	5	3.0	
	المجموع	165	100.0		متوسطة	7	4.2	
	أقل من 30 سنة	29	17.6		ثانوية	54	32.7	
	30-34 سنة	44	26.7		بكالوريوس	81	49.1	
	35-49 سنة	67	40.6		دراسات عليا	17	10.3	
	50-54 سنة	14	8.5		3 سنوات فأقل	31	18.8	
	من 55 فأكثر	11	6.7		أعمار	8-4	65	39.4
الأطفال المحضونين	طفل واحد	71	43.0	الأطفال	9-13 سنة	55	33.3	
	4-2	74	44.8		14-17 سنة	14	8.5	
	5 فأكثر	20	12.1		الرضا عند	نعم	141	85.5
	نعم	59	35.8		الزواج	لا	24	14.5
الزوجين	لا	106	64.2	نوع	ملك	84	50.9	
	ريف	2	1.2		إيجار	70	42.4	
	مدينة	161	97.6		خاص	4	2.4	
	هجري	2	1.2		موفر من جهة العمل	7	4.2	

يتضح من الجدول (1) أن غالبية العينة كانوا من الإناث بنسبة (62.4%) ومن الفئة العمرية (35-49) سنة بنسبة (40.6%)، ووفقاً للمؤهل؛ فغالبيتهم (البكالوريوس) بنسبة (49.1%) وتلاها وبقارق ملحوظ فئة (ثانوية)؛ (32.7%) ومن فئة عدد الأطفال من (2-4) بنسبة (44.8%) وتلاها فئة (طفل واحد) بنسبة (43.0%)، وأن غالبية أطفال العينة من فئة (4-8 سنة) بنسبة (39.4%) وتلاها فئة (9-13 سنة) بنسبة (33.3%)، وأن نسبة (64.2%) ليست بين الأزواج قرابة، وغالبيتهم كان زواجهم مبني على رضا الطرفين، بنسبة (85.5%)، ومن يملكون مسكنهم، (50.9%) ثم مستأجر، (42.2%) وأخيراً فنسبة (97.6%)؛ من سكان المدن، وتضفي هذه النسب قدراً من الثقة على النتائج؛ باعتبار أن الغالبية لديهم مؤهلات جيدة، وزواجهم تأسس على رضا الطرفين، ومن سكان المدن ويمتلكون مساكنهم.

#### بناء أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثة أداة الدراسة (الاستبانة) مستفيدة من الدراسات السابقة، وما احتوته من إطار نظري واستبانات ومقابلات؛ خصوصاً من دراستي الحربي (2013)، والغرايبة وعليمات (2012)، وبعد الانتهاء منها تم عرضها على سعادة المشرفة على المشروع البحثي، وأبدت المشرفة ملاحظات خاصة بعباراتها وصياغتها وتمت الاستجابة لها وإعداد الأداة في صورتها الأولية معتمدة في إعدادها على الأسئلة المغلقة (Closed Questionnaire) التي تحدد الاستجابات المحتملة لكل عبارة، وقد تكونت أداة الدراسة في صورتها النهائية من جزأين وهما:

الجزء الأول: ويشمل البيانات الأولية للعينة (متغيرات الدراسة وبلغت 9 متغيرات كما بينها الجدول (1)

الجزء الثاني: وتكون من (53) عبارة مقسمة على ثلاثة مجالات وكالاتي:

1. المجال الأول: الآثار النفسية للطلاق على الأطفال المحضونين ويشتمل (23 عبارة)
2. المجال الثاني: الآثار الاجتماعية للطلاق على الأطفال المحضونين ويشتمل (14 عبارة).
3. المجال الثالث: المقترحات التطويرية لتقليل الآثار النفسية والاجتماعية؛ وتكون من (16 عبارة)

## صدق أداة الدراسة وثباتها

صدق أداة الدراسة:

قامت الباحثة بالتأكد من صدق أداة الدراسة من خلال طريقتين وهما على النحو التالي:

### 1-الصدق الظاهري (المحكمين):

تم عرض أداة الدراسة (الاستبانة) على عدد (7) من المحكمين المتخصصين في الخدمة الاجتماعية من أساتذة الجامعات السعودية، وقدم المحكمون ملاحظات؛ فاقترحوا إضافة بعض العبارات، وحذف أخرى، ونقل بعضها وتعديل بعض متغيرات الدراسة الخاصة بالسن وعدد الأطفال، وإضافة متغير خاص بنوع السكن وموقعه، والتزمت الباحثة بجميع الملاحظات وأعدت صياغة أداة الدراسة حتى أصبحت الأداة بصورتها النهائي؛ مكونة من (53) عبارة.

### 2-الصدق البنائي (الداخلي):

قامت الباحثة بتوزيع الأداة على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة قوامها (20) مبحوثاً ومبحوثة من الآباء والأمهات المطلقين والتابعين لجمعية ألفة، للوقوف على مدى فهمهم لعبارات الاستبانة، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتهي إليه العبارة وكما يوضحها الجداول 2:

جدول (2) معاملات ارتباط بنود مجالات الدراسة والدرجة الكلية

المجال (1) الآثار النفسية للطلاق		المجال (2) الآثار الاجتماعية		المجال (3) المقترحات التطويرية	
العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
1	.534*	24	.794**	38	.784**
2	.541*	25	.592**	39	.781**
3	.619**	26	.797**	40	.783**
4	.682**	27	.850**	41	.775**
5	.782	28	.679**	42	.777**
6	.761**	29	.862**	43	.772**
7	.711**	30	.822**	44	.772**
8	.761**	31	.603**	45	.720**
9	.831**	32	.642**	46	.753**
10	.922**	33	.606**	47	.777**
11	.828**	34	.787**	48	.474*
12	.798**	35	.872**	49	.622**
13	.653**	36	.834**	50	.789**
14	.739**	37	.784**	51	.710**
				52	.442*
				53	.602**

\* دالة عند مستوى 0.05 فأقل & \*\* دالة عند مستوى 0.01 فأقل

يتضح من الجدول (2) أن جميع العبارات دالة عند مستوى (0.01)، وبعضها دالة عند مستوى (0.05)، وهو ما يوضح أن جميع العبارات المكونة للاستبانة تتمتع بدرجة صدق عالية، تجعلها صالحة للتطبيق الميداني.

(ب) ثبات الأداة:

للتحقق من الثبات لمفردات مجالات الدراسة، تم استخدام معامل ألفا كرونباخ وجاءت النتائج كما في الجدول 3:

جدول (3) معاملات ثبات ألفا كرونباخ

المجالات	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ
الأول/ الآثار النفسية	23	0.952
الثاني/ الآثار الاجتماعية	14	0.955
الثالث/ المقترحات التطويرية	16	0.867
الثبات الكلي	53	0.953

يتضح من الجدول (3) أن ثبات مجالات الدراسة مرتفع، حيث تراوحت قيمة الثبات ألفا كرونباخ لجميع مجالات الدراسة ما بين (0.952- 867). وبلغ الثبات الكلي (0.953). وهي مرتفعة توضح صلاحية أداة الدراسة للتطبيق الميداني.

الوزن النسبي وتصحيح الاستبانة:

استخدمت الباحثة مقياس ليكرت ذو التدرج الخماسي لتحليل خيارات المستجيبين وهي: (1) تعبر عن غير موافق بشدة، و(2) غير موافق، و(3) محايد، و(4) موافق، و(5) موافق بشدة، ولتفسير حجم الأثر المقابل للمتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على عبارات الاستبانة ومجالاتها، تم اعتماد التقسيم المبين في الجدول (4)

جدول (4) الوزن النسبي للمتوسطات الحسابية وتفسيرها

خيارات الإجابة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
مديات المتوسطات	1.80-1.00	2.60-1.81	3.40-2.61	4.20-3.41	5.00-4.21
تقدير حجم الأثر	ضعيف جداً	ضعيف	متوسط	قوي	قوي جداً

أساليب المعالجة الإحصائية:

- لتحليل النتائج استخدمت الباحثة برنامج الرزمة الإحصائية (SPSS)، واستخدمت الأساليب الإحصائية الآتية:
- التكرارات والنسب المئوية لمعرفة خصائص العينة.
- المتوسط الحسابي (Mean) لمعرفة مستوى آراء العينة عن العبارات وترتيبها حسب متوسطها الحسابي.
- الانحراف المعياري (Standard Deviation) ( ) للتعرف على مدى التشتت في الآراء وترتيب العبارات حسب المتوسط الحسابي لصالح الأقل تشتتاً عند تساوي المتوسطات.
- معامل الارتباط بيرسون Pearson لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
- معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الأداة.
- اختبار (كولموجروف سميرونوف) (Kolmogorov-Sminov test) للتأكد من اعتدالية منحني البيانات، ومدى خضوعه للتوزيع الطبيعي بهدف اختيار نوع الأساليب الإحصائية المستخدمة (معلمية أو لا معلمية) تبعاً للمتغيرات.
- اختبار مان ويتني mann whitney وهو لا بارامترى لمعرفة الفروق بين العينات المستقلة وهو بديل اختبار ت.
- كروسكال واليس (Kruskal Wallis) ( )، وهو اختبار لا بارامترى تم استخدامه كبديل عن اختبار تحليل التباين الأحادي، نظراً لوجود تباين في توزيع فئات عينة الدراسة وفقاً لمتغيراته التي تنقسم إلى أكثر من فئتين.

#### 4-نتائج الدراسة ومناقشتها.

- النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الأول: "ما الآثار النفسية للطلاق على الأطفال المحضونين بجمعية ألفة في محافظة حفر الباطن؟"

وللإجابة على السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات لإجابات العينة والنتائج يبينها الجدول 5:

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة على عبارات مجال الآثار النفسية مرتبة تنازلياً

حسب المتوسط الحسابي

م	العبارات	المتوس	الانحراف	الرتبة	حجم الأثر
1	أصبح الطفل عنيداً	3.07	1.298	1	متوسط
5	يعاني الطفل من النشاط الزائد	3.06	1.164	2	متوسط
6	أصبح الطفل قلقاً ومتوتراً	3.05	1.352	3	متوسط
2	يعاني الطفل من كثرة التشتت الذهني وقلة التركيز	2.92	1.316	4	متوسط
4	يشعر الطفل دائماً بالحزن	2.88	1.381	5	متوسط
3	أصبح الطفل غير مبالي بما يحدث حوله	2.76	1.230	6	متوسط
15	يشعر الطفل بالخوف	2.70	1.437	7	متوسط
10	يفقد الطفل الشعور بالسكينة	2.65	1.324	8	متوسط
8	يعاني الطفل من الحرمان العاطفي	2.60	1.413	9	ضعيف
19	يعاني الطفل من الارتباك وعدم الاتزان	2.50	1.272	10	ضعيف
7	أصبح الطفل لديه اضطرابات النوم	2.43	1.236	11	ضعيف
11	يعاني الطفل من الانانية	2.42	1.159	12	ضعيف
21	يشعر الطفل بالإحباط	2.37	1.231	13	ضعيف
17	يعاني الطفل من العزلة	2.33	1.160	14	ضعيف
18	يعاني الطفل من العدوانية-	2.32	1.253	15	ضعيف
22	يشعر الطفل بالكراهة	2.27	1.169	16	ضعيف
12	يشعر الطفل دائماً بالحقد على الآخرين	2.26	1.163	17	ضعيف
16	لا ينام الطفل كثيراً	2.25	1.107	18	ضعيف
9	يفقد الطفل الأمل	2.22	1.171	19	ضعيف
14	يشعر الطفل بالنبذ	2.19	1.168	20	ضعيف
13	يشعر الطفل بالدونية	2.18	1.149	21	ضعيف
20	يعاني الطفل من التأتأة	2.12	1.035	22	ضعيف
23	يؤذي الطفل نفسه	1.89	0.943	23	ضعيف
	المتوسط الكلي للمجال	2.50	1.22		ضعيف

يتضح من الجدول (5) أن المتوسط الكلي للمجال (2.50) ويعني أن الآثار النفسية للطلاق على الأطفال المحضونين بجمعية ألفة في المجمل يرونه تأثيراً (ضعيفاً). فيما كان التأثير في ثمانية مؤشرات (متوسطاً)، بينما حصلت البقية على تقديرات (ضعيف)، وبذلك يتبين أن خيار (غير موافق) الذي يقابله (تأثير ضعيف) هو المعيار عن عينة الدراسة نحو الآثار النفسية للطلاق على الأطفال المحضونين بجمعية ألفة ويفسر هذا وعي أفراد العينة بآثار الطلاق النفسية وحرصهم البالغ على تقليل هذه الآثار وخاصة أن غالبية أفراد عينة الدراسة من حملة البكالوريوس بنسبة (49.1%) فهم مدركون تماماً لتبعات الطلاق وما يترتب عليه من آثار، كما تفسر هذه النتيجة أيضاً الدور الكبير الذي تقوم به جمعية ألفة لتهيئة أطفال الطلاق تهيئة نفسية قوية، من خلال مجموعة من البرامج والأنشطة التي تخفف الأضرار النفسية

الواقعة عليهم جراء انفصال الأبوين، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة كدراسة بجلول (2022) ودراسة كسال (2021) ودراسة أحمد (2018) التي توصلت إلى وجود آثار نفسية سلبية كبيرة لأطفال الطلاق كما يتضح من الجدول (5) أن الأطفال المحضونين بجمعية ألفة ما زالوا يعانون من العناد والنشاط الزائد والتوتر، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة كدراسة أوبيزين (2015) ودراسة الحربي (2013) ودراسة الغرايبة وعليمات (2012) ودراسة نوسينوفيتش وآخرون (2018) ودراسة أماتو وأنتوني (2014) التي توصلت إلى أن أطفال الطلاق يعانون من بعض الاضطرابات النفسية كالقلق والتوتر والقلق والنشاط الزائد والعناد، وتتفق هذه النتائج مع نظرية التحليل النفسي حيث أن نظرية التحليل النفسي تقوم على فكرة أن هناك عوامل نفسية غير واعية تؤثر على سلوك الإنسان، وهذا ما يتحقق لدى الأطفال المحضونين الذي يعانون من اضطرابات في المشاعر والأحاسيس نتيجة لطلاق الأبوين، فيصابون بالاكتئاب والقلق والتوتر، ويلجأون إلى العزلة، وتتفق النتائج أيضا مع ما ذكرته الباحثة في الإطار النظري لهذه الدراسة عندما تطرقت إلى الآثار النفسية للطلاق على الأطفال وبينت أن الطلاق يؤدي إلى ظهور سلوكيات نفسية سلبية لدى الأطفال، ومن أبرزها القلق والتوتر والضغط النفسي والعصبية والعناد: مثل العصبية.

وأخيراً؛ يتضح من الجدول (5) أن عينة الدراسة غير موافقين على (15) عبارة تقيس الآثار النفسية للطلاق على الأطفال المحضونين؛ أي يرون أن تأثيرها (ضعيفاً) وتتعلق بالمعاناة من الحرمان العاطفي، والارتباك وعدم الاتزان واضطرابات النوم، والأنانية والتأناة والإحباط والعزلة، والعدوانية، والشعور بالكره والحقد على الآخرين وفقدان الأمل، والشعور بالنبذ والدونية وإيذاء النفس، وهذه النتيجة تفسر الأدوار الكبيرة التي تقوم بها جمعية ألفة في التهيئة النفسية للأطفال المحضونين من خلال برامج التهيئة النفسية للوالدين بعد الطلاق، وتزويدهم بألية التعامل مع الأطفال وتجنب العنف واتخاذ إجراءات صارمة في حالة التحريض على أحد الوالدين والإحالة إلى المحكمة في حالات عدم التجاوب وتهيئة الطفل نفسياً لتقبل انفصال، وتختلف هذه النتائج مع جميع نتائج الدراسات السابقة التي ذكرت وجود آثار نفسية سلبية على الأطفال بعد انفصال الأبوين.

• النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الثاني: " ما الآثار الاجتماعية للطلاق على الأطفال المحضونين بجمعية ألفة في محافظة حفر الباطن؟

وللإجابة على السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات مجال الآثار الاجتماعية للطلاق على الأطفال المحضونين في جمعية ألفة وكانت النتائج كما يبينها الجدول 6:

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة على عبارات مجال الآثار الاجتماعية مرتبة تنازلياً

م	العبارات	المتوس	الانحراف	الرتبة	حجم الأثر
26	أصبح الطفل متذبذب المشاعر وخاصة تجاه الام والاب	2.79	1.399	1	متوسط
28	عدم استماع الطفل لنصائح الآخرين	2.49	1.193	2	ضعيف
35	صعوبة التكيف مع الأوضاع الاجتماعية	2.44	1.367	3	ضعيف
30	يخاف الطفل من المستقبل	2.27	1.176	4	ضعيف
24	أصبح الطفل كذاباً	2.24	1.180	5	ضعيف
27	يفقد الطفل الاصدقاء المقربين له	2.22	1.150	6	ضعيف
37	يعاني الطفل من اللامبالاة وعدم تحمل المسؤولية	2.18	1.120	7	ضعيف
29	يكره الطفل المجتمع والمحيطين	2.13	1.039	8	ضعيف
36	يمنع الطفل من حضور المناسبات الاجتماعية للأسرة	2.07	1.140	9	ضعيف
34	أصبح الطفل متممراً	1.93	1.121	10	ضعيف

25	أصبح الطفل يسرق من حوله	1.83	0.915	11	ضعيف
31	يسهر الطفل خارج المنزل.	1.78	0.965	12	ضعيف جداً
32	يدمن الطفل التدخين	1.59	0.883	13	ضعيف جداً
33	يتعاطى الطفل المخدرات	1.53	0.769	14	ضعيف جداً
	المتوسط الكلي للمجال	2.11	1.101		ضعيف

يتضح من الجدول (6) أن المتوسط الكلي (2.11) وهو يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي من (1.81-2.60) والتي تبين أن عينة الدراسة يرون أن حجم الآثار الاجتماعية للطلاق على الأطفال المحضونين بجمعية ألفة بمحافظة حفر الباطن؛ ينحصر ما بين ضعيف وضعيف جداً؛ باستثناء العبارة " أصبح الطفل متذبذب المشاعر وخاصة تجاه الام والأب، وتفسر هذه النتيجة وعي الحاضنين وأفراد المجتمع بالآثار الاجتماعية السلبية للطلاق وحرصهم البالغ على تقليلها وخاصة أن غالبية أفراد عينة الدراسة- كما ذكرت سابقاً- من حملة البكالوريوس بنسبة (49.1%) فهم يعرفون جيداً كافة الآثار الاجتماعية السلبية للطلاق على الأطفال ويحرصون جاهدين على تكييفهم مع المجتمع، ويلجؤون إلى المتخصصين لاستقبال الاستشارات الأسرية في حالة الاحتياج إلى ذلك لتقليل الآثار الاجتماعية السلبية لأطفالهم، يضاف إلى ذلك الجهود المبذولة من جمعية ألفة في كافة الأنشطة الاجتماعية التي تستهدف تهيئة الأطفال بعد طلاق الأبوين للاندماج مع المجتمع والمحاولة الجادة لتقليل الآثار الاجتماعية السلبية الناتجة عن الطلاق من خلال برامج متنوعة منها مهارات إدارة الأسرة بعد الطلاق، والعلاقة مع الأبناء بعد الانفصال، وبرامج التربية الوالدية وحماية الأطفال بعد الطلاق وغير ذلك من البرامج المتنوعة التي أسهمت في تهيئة الأطفال تهيئة اجتماعية قوية ومنعت عنهم الآثار الاجتماعية السلبية كما يتبين من الجدول (6) أن الآثار النفسية على الأطفال المحضونين تتراوح ما بين (متوسط، ضعيف، ضعيف جداً) على التوالي وهذه النتائج تختلف مع نتائج جميع نتائج الدراسات السابقة التي بينت وجود آثار اجتماعية سلبية للطلاق على الأطفال، وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات شوران (2022) وكسال (2021) وأماتو وأنتوني (2014) والغرابية وعليمات (2012)؛ فجميعها أظهرت أن أطفال الأزواج المطلقين ليس لديهم علاقات اجتماعية مناسبة وأن الأضرار الناجمة عن انتشار الطلاق من شأنها أن تخل بالتوازن الاجتماعي.

• النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الثالث: ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ )

بين وجهات نظر العينة بخصوص الآثار النفسية والاجتماعية السلبية على الأطفال المحضونين بجمعية ألفة بمحافظة حفر الباطن تعزى إلى متغيرات (الجنس، العمر، المؤهل الدراسي، عدد المحضونين، أعمارهم، درجة قرابة الأب والأم، الزواج بناء على رضا الطرفين، نوع السكن، منطقة السكن) ؟ وللإجابة على السؤال- وقبل اختيار الأساليب الإحصائية الملائمة للمعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة- قامت الباحثة بالتأكد من اعتدالية توزيع منحى البيانات بالنسبة للمتغيرات الواردة في السؤال وعددها (9) ومدى خضوعها للتوزيع الطبيعي لتحديد نوع الأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة، من خلال إجراء اختبار كولمجروف، سميرونوف Kolmogorov-Smirnov test وكانت النتائج على النحو المبين بالجدول التالي:

جدول (7) نتيجة اختبار كولمجروف سميرونوف

م	المتغيرات	قيمة الاختبار	مستوى الدلالة	الدلالة
1	الجنس	0.405	.000	دالة
2	العمر	0.204	.000	دالة
3	المؤهل الدراسي	0.277	.000	دالة
4	عدد الأطفال المحضونين	0.276	.000	دالة
5	أعمار الأطفال	0.222	.000	دالة

6	القرابة بين الاب والام	0.414	.000	دالة
7	الزواج بناء على رضا الطرفين	0.514	.000	دالة
8	نوع السكن	0.301	.000	دالة
9	منطقة السكن	0.488	.000	دالة

يتضح من الجدول (7) أن قيم اختبار كولمجروف سميرونوف لجميع المتغيرات (9) جميعها بمستويات دلالة أقل من 0.01، وتعكس عدم اعتدالية توزيع العينة وبالتالي استخدام الاختبارات اللامعملية. وتم فحص الفروق كما يلي:

### 1- فحص الفروق باختلاف متغير الجنس:

للتعرف على ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين استجابات عينة الدراسة للآثار النفسية والاجتماعية السلبية لدى الأطفال المحضونين بجمعية ألفة بمحافظة حفر الباطن تبعاً لمتغير الجنس؛ قامت الباحثة باستخدام اختبار مان ويتي (Mann Whitney)، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (8) نتيجة اختبار مان ويتي (Mann Whitney) لفروق إجابات عينة الدراسة باختلاف متغير الجنس

الدلالة	قيمة Z	متوسط الرتب	العدد	الجنس	مجالات الدراسة
0.00	2.628	95.60	62	ذكر	الآثار النفسية والاجتماعية للأطفال
دالة		75.42	103	أنثى	المحضونين بعد الطلاق

يتبين من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة نحو (الآثار النفسية والاجتماعية لدى الأطفال المحضونين في جمعية ألفة بحفر الباطن) باختلاف متغير الجنس.

### 2- فحص الفروق باختلاف متغير العمر:

قامت الباحثة باستخدام اختبار (Kruskal wallis) وكانت النتائج على النحو المبين بالجدول التالي:

جدول (9) نتيجة اختبار كروسكال واليس (Kruskal Wallis) لفروق إجابات عينة الدراسة باختلاف متغير العمر.

مستوى الدلالة	درجات الحرية	متوسط الرتب	العدد	العمر	مجالات الدراسة
0.082	4	65.76	29	أقل من 30 سنة	الآثار النفسية والاجتماعية للأطفال
		81.40	44	30-34 سنة	المحضونين بعد الطلاق
		87.67	67	35-49 سنة	المحضونين بعد الطلاق
		107.04	14	50-54 سنة	المحضونين بعد الطلاق
		75.82	11	55 فأكثر	المحضونين بعد الطلاق
غير دالة					

يتبين من الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة نحو (الآثار النفسية والاجتماعية السلبية لدى الأطفال المحضونين بمحافظة حفر الباطن) باختلاف متغير العمر.

### 3- فحص الفروق باختلاف متغير المؤهل الدراسي:

استخدمت الباحثة اختبار (Kruskal wallis) وكانت النتائج على النحو المبين بالجدول التالي:

جدول (10) نتيجة اختبار كروسكال واليس (Kruskal Wallis) لفروق إجابات عينة الدراسة باختلاف متغير المؤهل الدراسي

الدلالة	درجات الحرية	متوسط الرتب	العدد	المؤهل الدراسي	مجالات الدراسة
0.357	5	161.5	1	أمي لا يقرأ ولا يكتب	الآثار النفسية والاجتماعية للأطفال
		114.4	5	ابتدائية	المحضونين بعد الطلاق
		88.36	7	متوسطة	المحضونين بعد الطلاق
		81.22	54	ثانوية	المحضونين بعد الطلاق
غير دالة					

		82.48	81	بكالوريوس
		75.06	17	دراسات عليا

يتبين من الجدول (10) لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية في آراء عينة الدراسة نحو (الأثار النفسية والاجتماعية لدى الأطفال المحضونين في جمعية ألفة بحفر الباطن) باختلاف متغير المؤهل الدراسي.

#### 4- فحص الفروق باختلاف عدد الأطفال المحضونين:

استخدمت الباحثة اختبار (Kruskal wallis) وكانت النتائج على النحو المبين بالجدول التالي:

الجدول (11) نتيجة اختبار كروسكال واليس (Kruskal Wallis) للفروق بين إجابات العينة باختلاف متغير عدد الأطفال المحضونين

مستوى الدلالة	درجات الحرية	متوسط الرتب	العدد	المؤهل الدراسي	مجالات الدراسة
0.129 غير دالة	5	74.61	1	طفل واحد	الأثار النفسية والاجتماعية للأطفال المحضونين بعد الطلاق
		90.61	5	أطفال من 2-4	
		84.65	7	5 أطفال فأكثر	

يتبين من الجدول (11) لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة نحو (الأثار النفسية والاجتماعية لدى الأطفال المحضونين في جمعية ألفة بحفر الباطن) باختلاف متغير عدد الأطفال المحضونين.

#### 5- فحص الفروق باختلاف أعمار الأطفال:

استخدمت الباحثة اختبار (Kruskal wallis) وكانت النتائج على النحو المبين بالجدول التالي:

الجدول (12) نتيجة اختبار كروسكال واليس (Kruskal Wallis) للفروق بين الإجابات باختلاف متغير أعمار الأطفال المحضونين.

مستوى الدلالة	درجات الحرية	متوسط الرتب	العدد	أعمار الأطفال	مجالات الدراسة
0.781 غير دالة	3	81.24	31	3 سنوات فأقل	الأثار النفسية والاجتماعية للأطفال
		79.53	65	من 4-8 سنوات	
		88.35	55	من 9-13 سنة	
		81.96	14	من 14-17 سنة	

يتبين من الجدول (12) لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية في آراء عينة الدراسة نحو (الأثار النفسية والاجتماعية لدى الأطفال المحضونين في جمعية ألفة بحفر الباطن) باختلاف متغير أعمار الأطفال المحضونين

#### 6- فحص الفروق باختلاف متغير القرابة بين الأب والأم.

قامت الباحثة باستخدام اختبار مان ويتني (Mann Whitney)، وجاءت النتائج كما يلي

جدول (13) نتيجة اختبار مان ويتني (Mann Whitney) لفحص الفروق تبعا لمتغير القرابة بين الأب والأم

الدلالة	قيمة Z	متوسط الرتب	العدد	القرابة بين الأب والأم	مجالات الدراسة
0.16 غير دالة	1.404	95.6	62	نعم	الأثار النفسية والاجتماعية للأطفال المحضونين بعد الطلاق
		75.42	103	لا	

يتبين من الجدول (13) لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية في آراء عينة الدراسة نحو (الأثار النفسية والاجتماعية لدى الأطفال المحضونين في جمعية ألفة بحفر الباطن) باختلاف متغير هل هناك قرابة بين الأب والأم.

#### 7- فحص الفروق باختلاف متغير رضا الطرفين عند الزواج:

استخدمت الباحثة اختبار مان ويتني (Mann Whitney)، والنتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (14) نتيجة اختبار مان ويتني (Mann Whitney) لفحص الفروق تبعا لمتغير رضا الطرفين عند الزواج

مستوى الدلالة	قيمة Z	متوسط الرتب	العدد	رضا الطرفين عند الزواج	مجالات الدراسة
0.03 دالة	2.15	86.30	141	نعم	الأثار النفسية والاجتماعية للأطفال المحضونين بعد الطلاق
		63.58	24	لا	

يتبين من الجدول (14) وجود فروق ذات دلالة احصائية في آراء عينة الدراسة نحو (الأثار النفسية والاجتماعية لدى الأطفال المحضونين في جمعية ألفة بحفر الباطن) باختلاف متغير هل تم الزواج بناء على رضا الطرفين.

#### 8- فحص الفروق باختلاف نوع السكن:

استخدمت الباحثة اختبار (Kruskal wallis) وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (15) نتيجة اختبار كروسكال واليس (Kruskal Wallis) لفحص الفروق تبعا لمتغير نوع السكن.

مجال الدراسة	نوع السكن	العدد	متوسط الرتب	درجات الحرية	الدلالة
الأثار النفسية والاجتماعية على الأطفال	ملك	84	83.85	3	0.595 غير دالة
	إيجار	70	84.76		
	خاص	4	74.88		
	سكن وظيفي	7	59.79		

يتبين من الجدول (15) لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية في آراء عينة الدراسة نحو (الأثار النفسية والاجتماعية لدى الأطفال المحضونين في جمعية ألفة بحفر الباطن) باختلاف متغير نوع السكن.

#### 9- فحص الفروق باختلاف منطقة السكن:

قامت الباحثة باستخدام اختبار (Kruskal wallis) وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (16) نتيجة اختبار كروسكال واليس (Kruskal Wallis) لفحص الفروق تبعا لمتغير منطقة السكن.

مجال الدراسة	منطقة السكن	العدد	متوسط الرتب	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الأثار النفسية والاجتماعية على الأطفال	ريف	2	136.00	2	0.047 دالة
	مدينة	161	81.56		
	هجر	2	146.25		

يتبين من الجدول (16) وجود فروق ذات دلالة احصائية في آراء عينة الدراسة نحو (الأثار النفسية والاجتماعية لدى الأطفال المحضونين في جمعية ألفة بحفر الباطن) باختلاف متغير الحالة الاجتماعية لصالح سكان المدينة.

#### مناقشة نتائج السؤال الثالث:

- بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين استجابات عينة الدراسة للأثار النفسية والاجتماعية لدى الأطفال المحضونين بمحافظة حفر الباطن تعزى لمتغيرات الجنس لصالح الإناث وهذه النتيجة تبين أن الإناث أكثر قدرة على إدراك الأثار النفسية والاجتماعية على الأطفال ولهذا جاءت معرفتهم للأثار أكثر من الرجال وهذا يتفق مع دراسة إسماعيل (2009) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين الذكور والإناث في زي- ادة الحركة ل-صالح الإناث من وجهة نظر الأمهات البديلات وتتفق مع دراسة الغرايبة وعليمات (2012) التي توصلت أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية للتأثيرات النفسية تعزى لمتغير الجنس لصالح الأم.
- كما وجدت فروق تبعا لمتغير هل تم الزواج بناء على رضا الطرفين، لصالح فئة نعم؛ فالزواج بناء على رضا الطرفين من عدمه يؤثر تأثيرًا كبيرًا على إدراك العينة للأثار النفسية والاجتماعية للطلاق على الأطفال المحضونين.

- كما وجدت فروق تبعا لمتغير منطقة السكن لصالح سكان المدينة؛ فسكان المدينة قادرين على إدراك الآثار النفسية والاجتماعية للطلاق على الأطفال المحضونين بجمعية ألفة بمحافظة حفر الباطن من غيرهم من سكان الهجر والريف، وذلك لطبيعة أهل المدينة وتحضرهم وثقافتهم المتنوعة التي تجعلهم أكثر إدراكاً لهذه الآثار بشتى أنماطها.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في آراء عينة الدراسة تبعا لمتغير العمر، فأعمار المبحوثين لا تؤثر على إدراكهم للآثار النفسية والاجتماعية للطلاق على الأطفال وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة الغرايبة وعليمات (2012) التي توصلت إلى وجود فروق أيضا تعزى لمتغير العمر لصالح الأطفال من (12-18)
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في آراء عينة الدراسة تبعا لمتغير المؤهل الدراسي؛ فالمؤهل ليس له تأثير على إدراك المبحوثين للآثار النفسية والاجتماعية للطلاق على الأطفال وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة الغرايبة وعليمات (2012) التي توصلت إلى وجود فروق أيضا تعزى لمتغير المؤهل الدراسي.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في آراء عينة الدراسة تبعا لمتغير عدد الأطفال المحضونين أو أعمارهم، وبالتالي فأعمار الأطفال المحضونين ليس لها تأثير على إدراك المبحوثين للآثار النفسية والاجتماعية للطلاق على الأطفال.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في آراء عينة الدراسة تبعا لمتغيري؛ القرابة بين الأب والأم؛ نوع السكن، وبالتالي فعلاقة القرابة بين الأم والأب ونوع السكن ليس لهما تأثير على معرفة المبحوثين للآثار النفسية والاجتماعية للطلاق على الأطفال المحضونين.

● النتائج المتعلقة بالإجابة السؤال الرابع: "ما المقترحات التطويرية لتقليل الآثار النفسية والاجتماعية السلبية للطلاق على الأطفال المحضونين بعد الطلاق بجمعية ألفة في محافظة حفر الباطن؟" وللإجابة على السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات لعبارات المقترحات التطويرية لتقليل الآثار النفسية والاجتماعية السلبية للطلاق على الأطفال المحضونين في جمعية ألفة والنتائج يبينها الجدول 18:

جدول (17) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة على المقترحات التطويرية لتقليل الآثار النفسية والاجتماعية السلبية على الأطفال المحضونين بجمعية ألفة بحفر الباطن مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي

م	العبارات/ المقترحات	المتوسط	الانحراف	الأهمية
45	الاستماع إلى الأطفال وإبداء الاهتمام بأرائهم	4.65	0.537	مهم جداً
44	تقديم العون والمساعدة للطفل لكي يفهم ما حوله	4.62	0.610	مهم جداً
46	الاهتمام بتحقيق رفاهية الطفل	14.6	0.535	مهم جداً
43	إشعار الطفل بالحب والحنان	4.59	0.652	مهم جداً
42	عدم إحساس الطفل بالمشكلات بين الطرفين والتمتع بالوقت معه	4.45	0.830	مهم جداً
41	الالتزام بالمواعيد المحددة لرؤية الطفل	4.33	1.002	مهم جداً
47	المتابعة مع متخصصين في حالة ظهور أعراض سلوكية سلبية على الطفل	4.28	0.868	مهم جداً
50	وضع البرامج التأهيلية قبل الزواج	74.2	0.901	مهم جداً
52	إشراك الطفل والحاضن في الاندية الثقافية	64.2	0.785	مهم جداً
38	الامتناع عن إظهار الكره للطرف الاخر أمام الطفل	4.11	1.164	مهم
40	عدم استخدام الطفل كسلاح يهدد به الطرف الاخر	4.04	1.325	مهم
51	وضع البرامج التأهيلية بعد الطلاق	3.97	1.084	مهم
49	ارسال ملف كل قضية طلاق لجمعية مختصة في التنمية الأسرية لوضع البرامج	3.89	1.184	مهم
39	الامتناع عن سؤال الطفل عمّا يفعله الطرف الاخر	3.86	1.343	مهم
48	وضع اخصائي اجتماعي لتهيئة الطفل والوالدين بعد الطلاق ومتابعة الحالة	3.72	1.286	مهم

53	الدعم النفسي من قبل العيادة النفسية	3.45	1.212	مهم
	المتوسط الكلي للمجال	4.20	0.96	مهم

يتضح من الجدول (17) أن المتوسط العام للمقترحات (4.20) ويعكس أهمية كبيرة؛ بل هو أقرب إلى كبيرة جداً؛ حيث حصلت (9) مقترحات على تقدير (مهم جداً) في مقابل حصول (7) على تقدير (مهم)، وعموماً فقد تراوحت المتوسطات ما بين (3.45- 4.65) وهي متوسطات تقع في الفئة (الأولى - الثانية) من فئات الدراسة، والتي توضح أن استجابات عينة الدراسة نحو المقترحات التطويرية لتقليل الآثار النفسية والاجتماعية السلبية للطلاق على الأطفال المحضونين بعد الطلاق تشير إلى (مهم جداً- ومهم) على التوالي، وتفسر هذه النتائج أن المقترحات المقدمة تسهم بفعالية في تقليل الآثار النفسية والاجتماعية لدى الأطفال المحضونين بعد الطلاق في جمعية ألفة.

كما قد تفسر هذه النتائج أهمية البرامج الإرشادية ودورها الكبير في تهيئة الأطفال بعد الطلاق تهيئة نفسية واجتماعية تسهم بصورة كبيرة في تقليل الآثار النفسية والاجتماعية التي قد يتعرض لها هؤلاء الأطفال يضاف إلى ذلك أنها ترسم ملامح الطريق للوالدين لإدارة الحياة فيما بعد الطلاق إدارة فعالة تحترم حقوق الأبناء وتراعي تنشئتهم النفسية والاجتماعية وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة الحربي (2013) ودراسة الغرابية وعليمات (2012) اللتان اقترحتا إلزام المقبلين على الزواج بدورات تأهيلية وتثقيفية في فن حل المشكلات الزوجية والتي تقدمها الجمعيات التطوعية ونشر التوعية الأسرية المتعلقة بفن العلاقات الزوجية، وأساليب حل الخلافات، وأساليب التعامل الأكثر إيجابية بين الزوجين حديثي الزواج وأساليب تنشئة الأبناء، وتشجيع البرامج التربوية المحققة لهذه الأهداف، وإنشاء العديد من مكاتب الاستشارات الزوجية أو الأسرية وغيرها من الآليات المعاصرة التي تعنى بالتوفيق والإصلاح بين الزوجين حديثي الزواج كمرحلة ضرورية سابقة للطلاق وإقامة دراسات تعالج الآثار النفسية والاجتماعية والتربوية للطلاق على الأطفال والعمل على عقد ندوات ومؤتمرات دورية، تعنى بقضايا الأسرة ومشكلاتها، وتكثيف البرامج الأسرية في وسائل الإعلام وإنشاء دور للحضانة وروضات الأطفال، خاصة بأطفال الأسر المفككة والمطلقات، وتزويدهم ببرامج اجتماعية ونفسية.

## التوصيات والمقترحات.

بناء على النتائج السابقة توصي الباحثة وتقدم ما يلي:

1. وضع المزيد من البرامج الإرشادية والأنشطة التي تزيد من دمج الأطفال المحضونين مع أفراد المجتمع.
2. تطوير مبنى مستقل لمركز شمل بحفر الباطن والمناطق الأخرى مجهز بجميع احتياجات الأطفال؛ تربوية وترفيهية
3. تكوين فريق مهتم في تقديم التدخلات الاجتماعية للإصلاح والعمل على الاستلام والتسليم في المنازل حفاظاً على الصحة النفسية للأطفال
4. تقديم المزيد من الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال المحضونين بجمعية ألفة من خلال الندوات والمؤتمرات والبرامج التدريبية التي تعزز ثقتهم بأنفسهم وتزيد من تفهمهم مع المجتمع من حولهم.
5. تثقيف الأزواج بطرق إدارة العلاقة الزوجية وتحذيرهم من مخاطر الانفصال
6. عقد المزيد من البرامج التدريبية حول إدارة الطلاق، والطلاق الناجح وآليات التعامل مع الأطفال المحضونين
7. توسيع نطاق التوعية الإعلامية بأنشطة جمعية ألفة ودورها في تأهيل الأطفال المحضونين نفسياً وسلوكياً.
8. كما تقترح الباحثة إجراء دراسات حول كل من:
  - a. دور جمعيات التنمية الأسرية في التأهيل النفسي والاجتماعي للأطفال المطلقين.
  - b. الواقع النفسي والاجتماعي للأطفال المطلقين.
  - c. المشكلات النفسية والاجتماعية الواقعة عن الطلاق لدى المراهقين.

## قائمة المراجع.

### أولاً- المراجع بالعربية:

1. أحمد، جاسم أحمد عبد الله (2018). آثار الطلاق النفسية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية في دولة الكويت، مصر: مجلة الدراسات العربية جامعة المنيا 38 (5) 2287 – 2318، <https://doi.org/10.21608/dram.2018.165372>
2. أوبزيز، خيرة (2015) صورة النذات لدى أبناء الطلاق، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر: جامعة محمد خضيرة بسكرة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، رابط التنزيل / <http://archives.univ-biskra.dz/bitstream/123456789/6903/1/9.pdf>
3. بجلول، نعيمة (2022) الصدمة النفسية عند الأطفال بعد طلاق والديهم عبر رسم العائلة رسالة ماجستير منشورة، الجزائر: جامعة عردية كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الرابط: <http://dspace.univ-ghardaia.dz:8080/jsui/bitstream/123456789/1614/1/108.04.260.pdf>
4. الحربي، عبد الله محمد (2013) العوامل الاجتماعية المرتبطة بظاهرة الطلاق بين المتزوجين حديثاً دراسة ميدانية في مدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية <http://repository.hess.sa/xmlui/handle/123456789/64> URI:
5. الدوسري، سعود عبد العزيز (2006) ظاهرة الطلاق، أسبابها، آثارها، علاجها في ضوء الإسلام، مصر: مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنين جامعة الأزهر 25 (4) 1-84، <https://dx.doi.org/10.21608/bfsa.2007.20011>
6. ربابعة، عمر عبد الرحيم؛ وسالم، رفقه خليف (2015) أسباب الطلاق والحلول المقترحة لمعالجتها من وجهة نظر المطلقين والمطلقات والقضاة الشرعيين في الأردن مجلة التربية بجامعة الأزهر 16 (4) 507 – 537 [https://jsrep.journals.ekb.eg/article\\_33160\\_99e52c4fb1f8cec1fe96fde751f478db.pdf](https://jsrep.journals.ekb.eg/article_33160_99e52c4fb1f8cec1fe96fde751f478db.pdf)
7. سليمان، سناء محمد (2012)، الطلاق بين الإباحة والصبر والخطر والغدر، القاهرة: عالم الكتب
8. شريم، رغدة (2008): سيكولوجية المراهقة، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
9. الصالح، محمد بن أحمد (2016) مستحقو الحضانة في السعودية: بحث منشور بندوة أثر متغيرات العصر في أحكام الحضانة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى. [https://drive.uqu.edu.sa/\\_/colshria/files/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B6%D8%A7%D9%86%D8%A9%20/dr\\_%20Muhammad%20Alsali%20.pdf](https://drive.uqu.edu.sa/_/colshria/files/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B6%D8%A7%D9%86%D8%A9%20/dr_%20Muhammad%20Alsali%20.pdf)
10. عبد السلام، سليمة؛ وبوسكرة، عمر (2019). الاتجاهات الفكرية المفسرة للمشكلات الاجتماعية، الجزائر: مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية 4 (4) 109-124
11. غانم، محمد حسن، (2015). الطلاق بين المحنة والمنحة، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
12. الغرابية، فاكر محمد؛ وعليمات، حمود سالم (2012). التأثيرات النفسية والاجتماعية للطلاق على الأطفال دراسة على عينة من الأطفال في دار الضيافة في اتحاد المرأة الأردنية، الإمارات: مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية 9 (2) 97-119 الرابط: <https://www.sharjah.ac.ae/en/Research/spu/JournalHSS/Documents/V9/Issue%202/5.pdf>
13. غيث، محمد عاطف؛ سعد، اسماعيل علي (2011). المشكلات الاجتماعية بحوث نظرية وميدانية، مصر: دار المعرفة الجامعية.
14. فايد، نعمة محمد (2020). التوافق النفسي والاجتماعي وتأثيره على الأبناء، مصر: المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة المنصورة 1 (7) 275 – 294. <https://dx.doi.org/10.21608/maml.2020.159500>
15. كسال، مسعودة (2021). الآثار المترتبة عن الطلاق في المجتمعات وفي المجتمع الجزائري، الجزائر: مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية 13 (4) 121 – 170، الرابط: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/168044>
16. مركز البحرين للدراسات والبحوث (2009). تأثير الطلاق على الأبناء في المجتمع البحريني، المجلس الأعلى للمرأة.
17. المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي، (2023)
18. الهيئة العامة للإحصاء (2020). إحصاءات الزواج والطلاق والرياض: منشورات الهيئة العامة للإحصاء

## ثانيًا- المراجع بالإنجليزية: Second - References in English:

1. Amato, P. R., & Anthony, C. J. (2014). Estimating the effects of parental divorce and death with fixed effects models. *Journal of marriage and family*, 76(2), 370-386. <https://doi.org/10.1111/jomf.12100>
2. Amato, P. R., & Sobolewski, J. M. (2001). The effects of divorce and marital discord on adult children's psychological well-being. *American sociological review*, 900-921. <https://doi.org/10.2307/3088878>
3. Garriga, A., & Pennoni, F. (2022). The causal effects of parental divorce and parental temporary separation on children's cognitive abilities and psychological well-being according to parental relationship quality. *Social Indicators Research*, 161(2-3), 963-987. available at: <https://link.springer.com/article/10.1007/s11205-020-02428-2>
4. Nusinovici, S., Olliac, B., Flamant, C., Müller, J. B., Olivier, M., Rouger, V., & Hanf, M. (2018). Impact of parental separation or divorce on school performance in preterm children: A population-based study. *PloS one*, 13(9), e0202080. <https://doi.org/10.1371/journal.pone.0202080>

## Third: References in Arabic translated into English

1. Abdel Salam, Salima; Bouskra, Omar (2019). Intellectual trends explaining social problems, Algeria: Al-Resala Journal for Human Studies and Research 4 (4) 109- 124
2. Ahmed, Jassim Ahmed Abdullah (2018) The psychological, social, economic, and educational effects of divorce in the State of Kuwait, Egypt: *Journal of Arab Studies*, Minya University, 38 (5) 2287 – 2318, <https://doi.org/10.21608/dram.2018.165372>
3. Al-Dosari, Saud Abdel Aziz (2006) The phenomenon of divorce, its causes, effects, and treatment in the light of Islam, Egypt: *Journal of the College of Islamic and Arab Studies for Boys*, Al-Azhar University 25 (4) 1- 84, <https://dx.doi.org/10.21608/bfsa.2007.20011>
4. Al-Gharaibeh, Faker Muhammad; Alimat, Hammoud Salem (2012). The psychological and social effects of divorce on children: A study on a sample of children in the guest house of the Jordanian Women's Union, UAE: *Sharjah University Journal of Humanities and Social Sciences* 9 (2) 97-119 Link: <https://www.sharjah.ac.ae/en/Research/spu/JournalHSS/Documents/v9/Issue%202/5.pdf>
5. Al-Harbi, Abdullah Muhammad (2013) Social factors associated with the phenomenon of divorce among newly married couples, a field study in the city of Riyadh, unpublished master's thesis, Riyadh, Naif Arab University for Security Sciences URI: <http://repository.hess.sa/xmlui/handle/123456789/64>
6. Al-Saleh, Muhammad bin Ahmed (2016) Those entitled to custody in Saudi Arabia: Research published at a symposium on the impact of contemporary variables on custody rulings, College of Sharia and Islamic Studies, Umm Al-Qura University. [https://drive.uqu.edu.sa//colshria/files/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B6%D8%A7%D9%86%D8%A9%20/dr\\_%20Muhammad%20Alsalih.pdf](https://drive.uqu.edu.sa//colshria/files/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B6%D8%A7%D9%86%D8%A9%20/dr_%20Muhammad%20Alsalih.pdf)
7. Bahrain Center for Studies and Research (2009). The impact of divorce on children in Bahraini society, Supreme Council for Women.
8. Bajloul, Naima (2022) Psychological trauma in children after their parents' divorce through family drawing, published master's thesis, Algeria: Ardia University, Faculty of Social and Human Sciences, link: <http://dspace.univ-ghardaia.dz:8080/jspui/bitstream/123456789/1614/1/108.04.260.pdf>

9. Fayed, Nima Muhammad (2020). Psychological and social adjustment and its impact on children, Egypt: Scientific Journal of the Faculty of Early Childhood Education at Mansoura University 1 (7) 275 – 294. <https://dx.doi.org/10.21608/maml.2020.159500>
10. General Authority for Statistics (2020). Marriage and divorce statistics, Riyadh: Publications of the General Authority for Statistics
11. Ghaith, Muhammad Atef; Saad, Ismail Ali (2011). Social problems, theoretical and field research, Egypt: Dar Al-Ma'rifa University.
12. Ghanem, Muhammad Hassan, (2015). Divorce between Tribulation and Blessing, Egypt: Anglo-Egyptian Library.
13. Kassal, Masouda (2021). The consequences of divorce in societies and in Algerian society, Algeria: Researcher's Journal in the Humanities and Social Sciences 13 (4) 121 – 170, link: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/168044>
14. National Center for Non-Profit Sector Development, (2023)
15. Obziz, Khaira (2015) Self-image among children of divorce, unpublished master's thesis, Algeria: Mohamed Khedira University of Biskra, Faculty of Humanities and Social Sciences, download link: <http://archives.univ-biskra.dz/bitstream/123456789/6903/1/9.pdf>
16. Rababaa, Omar Abdel Rahim; Salem, Rifqa Khalif (2015) Causes of divorce and proposed solutions to address them from the point of view of divorced men and women and Sharia judges in Jordan Journal of Education at Al-Azhar University 16 (4) 507 – 537 [https://jsrep.journals.ekb.eg/article\\_33160\\_99e52c4fb1f8cec1fe96fde751f478db.pdf](https://jsrep.journals.ekb.eg/article_33160_99e52c4fb1f8cec1fe96fde751f478db.pdf)
5. Sheoran, J. (2021). Effects of divorce on children: a critical analysis. Elementary Education Online, 20(1), 6439-6444. doi: <https://doi.org/10.17051/ilkonline.2021.01.665>.
17. Shraim, Raghda (2008): The Psychology of Adolescence, Amman: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.
18. Suleiman, Sanaa Muhammad (2012), Divorce between Permissibility and Patience, Danger and Treachery, Cairo: World of Books

## الصدقة في مكان العمل وأثرها على الالتزام التنظيمي من وجهة نظر التربويين في المدارس الحكومية بأمانة العاصمة- صنعاء<sup>(1)</sup>

د. فتحية أحمد العاليا<sup>(2)</sup> د. محمد علي الشامي<sup>(3)</sup> د. هناء إبراهيم المتوكل<sup>(4)</sup>

**المستخلص:** هدف البحث إلى معرفة واقع الصداقة في مكان العمل وأثرها على الالتزام التنظيمي من وجهة نظر التربويين في المدارس الحكومية بأمانة العاصمة- صنعاء، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، واستبانة مكونة من (26) عبارة؛ تم توزيعها على عينة عشوائية بلغت (500) تربوي؛ من المدارس الحكومية بأمانة العاصمة صنعاء، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج (SPSS)، وكشفت النتائج أن واقع الصداقة في مكان العمل جاء بدرجة تحقق (عالية)، ومتوسط كلي (3.82) من (5)، وعلى مستوى تحقق بُعدي الصداقة؛ جاء انتشار الصداقة بمتوسط (3.89)، ثم فرص الصداقة (3.75) وكلاهما بدرجة تحقق (عالية)، وحصل متغير الالتزام التنظيمي على متوسط كلي (4.16)، أما أبعاد الالتزام؛ فحصل الالتزام المعياري على متوسط (4.58) وبدرجة (عالية جداً)، وحصل بُعد الالتزام العاطفي على متوسط (4.04)، وبُعد الالتزام الاستمراري (3.71)، وكلاهما بدرجة تحقق (عالية)، كما كشفت النتائج عن وجود أثر للصداقة في الالتزام التنظيمي، وأن العلاقة بينهما طردية موجبة بلغت (0.42) بدرجة تحقق (متوسطة)، وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحثون بزيادة الاهتمام بالبُعد الإنساني الاجتماعي الذي يساعد على توفير جو من الألفة والثقة والتعاون بين العاملين وتقوية الجانب العقائدي لدى العاملين بالمدارس في احترام مهنة التعليم والمسؤولية الأخلاقية والإنسانية في أداء هذه المهنة، وتنفيذ سياسات تحفيز معنوية ومادية للعاملين بالمدارس؛ كما اقترح الباحثون إجراء دراسات مماثلة على مدارس التعليم الأهلي.

الكلمات المفتاحية: الصداقة في مكان العمل، الالتزام التنظيمي، المدارس الحكومية، صنعاء.

## Friendship in the Workplace and its impact on Organizational Commitment from the point of view of Educators in the Public Schools in Sana'a City

Dr. Fatehia Ahmed Al-Alaya<sup>(5)</sup>; Dr. Mohammed Ali Al-Shami<sup>(6)</sup>; Dr. Hana Ebrahim Al- Mutawakel<sup>(7)</sup>

**Abstract:** The research aimed to know the reality of friendship in the workplace and its impact on organizational commitment from the point of view of educators in public schools in Sana'a city. The descriptive analytical approach was used, and a questionnaire consisting of (26) statements was used, and it was distributed to a random sample of (500) individuals from

1- توثيق الاقتباس (APA): العاليا، فتحية أحمد؛ الشامي، محمد علي؛ المتوكل، هناء إبراهيم (2023). الصداقة في مكان العمل وأثرها على الالتزام التنظيمي من وجهة نظر التربويين في المدارس الحكومية بأمانة العاصمة- صنعاء، مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية: المجلد (2) العدد (18)، ص: 75 - 95.

<https://doi.org/10.56793/pcra2213184>

2- أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي المساعد | كلية التربية | جامعة صنعاء | الموبايل: 0096774286142 | الإيميل: [Alalya777@gmail.com](mailto:Alalya777@gmail.com) | أوركيد:

<https://orcid.org/0009-0004-5524-5387>

3- أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي المساعد | كلية التربية | جامعة صنعاء | الموبايل: 0096777654525 | أوركيد: <https://orcid.org/0009-0001-2871-7500>

4- أستاذة علم الاجتماع المساعد | قسم علم الاجتماع | كلية الآداب | جامعة صنعاء | الموبايل: 00967775523299

5- Assistant Professor of Educational Administration and Planning College of Education | Sana'a University | Mobile: 0096774286142 | Email: [Alalya777@gmail.com](mailto:Alalya777@gmail.com) | ORCID: <https://orcid.org/0009-0004-5524-5387>

6- Assistant Professor of Administration and Educational Planning College of Education | Sana'a University | Mobile: 0096777654525 | Orclid: <https://orcid.org/0009-0001-2871-7500>

7- Assistant Professor of Sociology | Department of Sociology | College of Arts | Sana'a University | Mobile: 00967775523299.

the government schools in Sana'a city. The data was analyzed using SPSS software. The results revealed that the reality of friendship in the workplace was achieved with a degree of verification (high), and an overall average of (3.82 out of 5). At the level of achievement of the two dimensions of friendship, the prevalence of friendship was at an average of (3.89), then the chances of friendship were (3.75), both with a degree achieved (high). The organizational commitment variable received an overall average of (4.16), while the dimensions of commitment, the standardized commitment obtained an average of (4.58) and a degree of (very high). As for the emotional commitment dimension, it received an average of (4.04), and for the continuance commitment dimension, it obtained an average of (3.71); they obtained a (high) verification score. The results also revealed that there is an effect of friendship on organizational commitment, and that the correlation between them is direct and positive, reaching (0.42) with a degree of verification (medium), In light of the research results, the researchers recommended increasing attention to the human-social dimension, which helps provide an atmosphere of familiarity, trust and cooperation among employees, strengthening the ideological aspect of school employees in respecting the teaching profession and the moral and human responsibility in performing this profession, and implementing moral and material motivation policies for school employees. The researchers also suggested conducting similar studies on private education schools.

**Keywords:** friendship in the workplace, organizational commitment, public schools, Sanaa.

## المقدمة.

اكتشف التون مايو (Elton Mayo) في الثلاثينيات من القرن الماضي أن إنتاجية المنظمات ليست مرتبطة فقط بعوامل تقنية ومادية، بل بعوامل إنسانية واجتماعية تؤثر في سلوك العاملين، وتؤثر على كفاءة الإنتاجية بالمنظمة، ففي دراسته التي أجراها على مصانع ويسترن الكترنك بالولايات المتحدة الأمريكية اتضح أن العوامل والمؤثرات المادية تتضاءل أهميتها أمام العوامل والمؤثرات الإنسانية التي ظهرت في العلاقات الإنسانية التي تنشأ بين العاملين، ومن بينها تكوين الصداقات في مكان العمل.

وتؤكد دراسة الهواري، (2022) أن الصداقة بين الزملاء في العمل، تعزز العمل الجماعي والتواصل والتعاون، وترتبط الصداقات في مكان العمل بنتائج إيجابية، مثل زيادة الرضا التنظيمي، والمشاركة في الوظيفة، والأداء التنظيمي، وتماسك الفريق، والالتزام التنظيمي.

وقد برزت الصداقة في مكان العمل باعتبارها نوعاً فريداً من العلاقات متعددة الأبعاد وظاهرة معقدة، وتتضمن أشخاصاً من مختلف الأعمار والثقافات المختلفة (Abd EL Latief et al., 2019, 442)، فهي تحدث بين الموظفين في كل مستوى من مستويات المؤسسة سواء كانوا في وحدات متشابهة، أو غير متشابهة و تحدث بين المشرفين والموظفين التابعين لهم، ولكنها أكثر شيوعاً بين زملاء العمل الأقران (Sias et al, 2012, 241)، وهي علاقة طوعية وليست فرضاً، فالموظفون لا يمكنهم اختيار زملائهم، لكن يمكنهم تحديد من سيكونون أصدقاءهم المقربين (Omuris, 2019, 1390)، وتتأثر الصداقة بالتغيرات المتعلقة بزيادة وتيرة الاتصال بين الأصدقاء، واتساع الموضوعات المشتركة بينهم، وتناقص الحذر فيما بين الأصدقاء (Sias et al., 2012, 242).

ويعدّ الالتزام التنظيمي عنصراً حيوياً في بلوغ الأهداف التنظيمية، وتعزيز الثقة بين الإدارة والعاملين فيها، كما يساهم في تطوير مقدرات المنظمة على البقاء والنمو المتواصل، وقد نال موضوع الالتزام التنظيمي والعوامل المؤثرة فيه اهتماماً كبيراً من قبل الباحثين في مجال الإدارة منذ الثمانينات وحتى الوقت الحاضر؛ لما له من تأثير كبير في سلوك الأفراد وما له من انعكاسات على الفرد والمؤسسة على حد سواء (أبو راضي، 2013، 38).

وعلى الرغم من ظروف الحرب التي تشهدها اليمن والتي تسببت في حدوث ضرر كبير في العملية التعليمية من أبرزها انقطاع المرتبات والذي أدى بدوره إلى انقطاع بعض المعلمين، وضعف التزام البعض الآخر بتأدية وظائفهم أو ضعف في أداء بعض المعلمين؛ فإن الكثير من المعلمين والعاملين بالمدارس الحكومية ما زالوا مستمرين في أداء مهامهم، وما زال لديهم التفاني والإخلاص في عملهم، ومن هذا المنطلق فإن البحث يهدف إلى التعرف إلى مستوى دراسة أثر الصداقة في مكان العمل بالالتزام التنظيمي في بيئة العمل باعتباره أحد العوامل المؤثرة في الالتزام التنظيمي.

#### مشكلة البحث:

تواجه المؤسسات التعليمية بشكل عام والتعليم العام بشكل خاص تحديات عديدة بسبب التغيرات العالمية والطلب المتزايد نحو تحسين مستوى أداء وفاعلية التعليم، إضافة إلى المشكلة الفريدة التي تواجه المؤسسات التعليمية في اليمن المتمثلة بانقطاع الرواتب والتي أسهمت في عزوف الكثيرين من المعلمين والاداريين عن الالتزام التنظيمي، وحاجة المؤسسات التعليمية إلى تقليل كلفها كوسيلة لضمان بقائها واستمرار عملياتها التعليمية؛ فضلاً عن نموها وتطورها؛ لذا تسعى هذه المؤسسات إلى البحث عن كافة السبل لخفض الكلفة، وإحدى هذه السبل تخفيض معدل دوران العاملين، ويمكن الوصول إلى ذلك من خلال تحقيق مستويات عالية من الالتزام التنظيمي لدى العاملين، حيث إن الالتزام التنظيمي يسهم في استقرار المؤسسة والعاملين فيها، كونهم المصدر الرئيس الذي لا يقل أهمية عن المصادر الأخرى لبقاء المؤسسة واستقرارها وتطويرها، ويؤثر في كفاءة وفعالية المؤسسة (السومجي، 2022، 72).

وقد أظهرت إحصاءات مكتب التربية بأمانة العاصمة للعام (1444هـ) من أن نسبة المنقطع عن العمل في المدارس الحكومية بلغت (11.3%)، لذلك فإن منطلق المشكلة البحثية الحالية تمثلت في التعرف على أحد الأسباب المؤدية إلى الالتزام التنظيمي، والمتمثل بتكوين الصداقات في مكان العمل، حيث أشارت بعض الدراسات إلى أن للصداقة تأثيراً في الالتزام التنظيمي؛ لأنها تساعد في بناء القيم المشتركة (Omuris, 2019, 1390)، كما أنها ترفع من مستوى الرضا الوظيفي والالتزام التنظيمي، وتقلل من نسب الدوران الوظيفي (Nielsen et al., 2000, 641)، وتساعد على الاحتفاظ بالموظفين، فإذا كان الموظف يواجه أزمات شخصية أو وظيفة مرهقة، فإن الأصدقاء في مكان العمل يقدمون الدعم اللازم الذي يؤدي إلى تقليل احتمالات الانسحاب أو المغادرة من المنظمة (Khaleel et al., 2016, 3)، كما أظهرت نتائج دراسة قلامة (2019) أن مستوى ممارسة الالتزام التنظيمي في مدارس التعليم العام بمديرتي (جحانة وسنحان) بمحافظة صنعاء ومديرتي (الصافية والثورة) بأمانة العاصمة جاء بدرجة تقدير (عالية) وفق نتائج إجابات عينة الدراسة من المديرين والمعلمين.

#### أسئلة البحث:

بناء على ما سبق تبلور مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما أثر الصداقة في مكان العمل على الالتزام التنظيمي من وجهة نظر التربويين في مدارس التعليم العام

الحكومية بأمانة العاصمة-صنعاء؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما واقع الصداقة في مكان العمل من وجهة نظر التربويين في المدارس الحكومية بأمانة العاصمة –صنعاء؟
2. ما عوامل تكوين الصداقة في مكان العمل، وما العوامل المؤثرة عليها سلباً من وجهة نظر التربويين في المدارس الحكومية بأمانة العاصمة –صنعاء؟

3. ما مستوى الالتزام التنظيمي لدى العاملين التربويين في المدارس الحكومية بأمانة العاصمة- صنعاء من وجهة نظر التربويين أنفسهم؟
4. ما عوامل الاستمرار في مكان العمل من وجهة نظر التربويين في المدارس الحكومية بأمانة العاصمة - صنعاء؟
5. ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(0.05 \geq \alpha)$  في تقديرات العينة لكل من: الصداقة في مكان العمل، والالتزام التنظيمي، تُعزى للمتغيرات الآتية: (الجنس، المسمى الوظيفي، سنوات الخدمة) من وجهة نظر التربويين في المدارس الحكومية بأمانة العاصمة - صنعاء؟

#### أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق الهدف الرئيس: معرفة أثر الصداقة في مكان العمل على الالتزام التنظيمي في مدارس التعليم العام الحكومية بأمانة العاصمة- صنعاء".

ولتحقيق الهدف الرئيس يلزم تحقيق الأهداف الفرعية الآتية:

1. التعرف على واقع الصداقة في مكان العمل من وجهة نظر التربويين في المدارس الحكومية بأمانة العاصمة - صنعاء.
2. معرفة عوامل تكوين الصداقة في مكان العمل، والعوامل المؤثرة عليها سلباً من وجهة نظر التربويين في المدارس الحكومية بأمانة العاصمة - صنعاء.
3. معرفة مستوى الالتزام التنظيمي لدى العاملين من وجهة نظر التربويين في المدارس الحكومية بأمانة العاصمة - صنعاء.
4. معرفة عوامل الاستمرار في مكان العمل من وجهة نظر التربويين في المدارس الحكومية بأمانة العاصمة - صنعاء.
5. معرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(0.05 \geq \alpha)$  في تقديرات العينة لكل من (الصداقة في مكان العمل، والالتزام التنظيمي) تُعزى للمتغيرات الآتية: (الجنس، المسمى الوظيفي، سنوات الخدمة) من وجهة نظر التربويين في المدارس الحكومية بأمانة العاصمة - صنعاء.

#### أهمية البحث:

##### ● الأهمية العلمية:

- يسهم في التعرف على واقع الصداقة في مكان العمل وأثرها في الالتزام التنظيمي في مدارس التعليم العام الحكومي بأمانة العاصمة- صنعاء.
- يقدم تأصيلاً نظرياً علمياً لمفاهيم مؤثرة في نمو وبقاء المؤسسات التعليمية المتمثلة بالصداقة في مكان العمل، والالتزام التنظيمي.
- يمكن أن يضيف البحث الحالي مساهمة جديدة للمكتبة العربية واليمنية حول موضوع الصداقة وعلاقتها بالالتزام التنظيمي.

##### ● الأهمية العملية:

- يساعد صنّاع القرار في التعرف على دور الصداقة في الالتزام التنظيمي، وهو ما سيساعدهم لاحقاً في وضع برامج تعزز من هذا الدور.
- تقديم بعض التوصيات لتحسين الالتزام التنظيمي، وتعزيز العلاقات الإنسانية بالمدارس.
- طرح بعض المقترحات البحثية للباحثين التي تغطي بعض الفجوات البحثية التي لم يتمكن البحث الحالي من تغطيتها.

#### حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: أثر الصداقة في مكان العمل ببعديها (انتشار الصداقة، وفرص الصداقة) في الالتزام التنظيمي؛ بأبعاد الالتزام (العاطفي، المعيارى، الاستمراري).
- الحدود البشرية: عينة عشوائية من المديرين والوكلاء والمعلمين والإداريين، الموجهين، والأخصائيين.
- الحدود المكانية: عينة من مدارس التعليم العام الحكومية بأمانة العاصمة - صنعاء.
- الحدود الزمنية: تم تطبيق البحث في العام الدراسي (1444هـ-2023م).

#### مصطلحات البحث:

- الصداقة في مكان العمل: تُعرّف بأنها: "علاقة تطوعية يتوقع فيها الأصدقاء تبادل الرفقة والاستجابة لبعضهم بعضاً" (Omuris, 2019, 1390).
- ولأغراض هذا البحث فإن الصداقة في مكان العمل تعني: "العلاقات التي تتجاوز حدود الزمالة وتتشكل بين الموظفين تلقائياً بسبب الانسجام الشخصي واشتراكهم بخصائص واهتمامات مشتركة".
- الالتزام التنظيمي: عرفه حريم 1997 المشار إليه في (أبو راضي، 2013: 11) بأنه: "انغماس العامل في عمله ومقدار الجهد والوقت الذي يكرسه لهذا الغرض".
- ولأغراض هذا البحث يقصد بالالتزام التنظيمي: "رغبة العاملين بالمدارس الحكومية بأمانة العاصمة صنعاء في الاستمرار بأعمالهم وأداء وظائفهم وشعورهم بالانتماء للمدرسة وقناعتهم بقيمتها، والحفاظ على سمعتها".

## 2-الإطار النظري والدراسات السابقة.

### أولاً- الإطار النظري.

#### 2-1-1-خصائص الصداقات في مكان العمل:

- للتعرف بشكل أدق على دلالة الصداقة في مكان العمل والفرق بينها وبين المفاهيم الأخرى، وضع Pillemer & Rothbard (2018، 3) أربع سمات أساسية للصداقة في مكان العمل تمثلت في الآتي:
- أ. أن تكون الصداقة طوعية، بمعنى أنها غير مفروضة وتم اختيارها، وهي على عكس العلاقات مع أفراد الأسرة، الجيران، أو زملاء العمل.
  - ب. تبنى الصداقة في مكان العمل هي علاقات غير رسمية بمعنى عدم وجود معايير رسمية لتوجيه الأدوار والتوقعات للأصدقاء، على عكس الأدوار التي تملحها التسلسلات الهرمية الرسمية والثقافية والتي تفرض أدواراً للرئيس والمرؤوسين.
  - ج. تتميز الصداقات في مكان العمل على توقعات تقديم الدعم لأعضائها على أساس الحاجة وليس على أساس تبادل المصالح، وفي منهج الإسلام ما يؤكد على أن الصداقة ترتبط بالخلق القويم والأخوة والتعاون على البر والتقوى بين الأصدقاء، وتحقيق معنى فعل الخير والإرشاد له.
  - د. الصداقة في مكان العمل تقودها الأهداف الاجتماعية والعاطفية والتي على رأسها تعزيز الرفاهية العاطفية للأفراد المنتمين لها.

### عوامل تكوين الصداقات في مكان العمل:

- i. القرب المكاني: يعد المكان أحد العوامل المادية التي تؤدي إلى ظهور الصداقات في مكان العمل، يساعد هذا العامل على تلاقي الأفراد ويدعم أواصر الاتصالات بينهم، ويؤدي بالتالي إلى نشأة العلاقات الاجتماعية والتفاعلات بينهم، حيث تتكون الجماعة من الأفراد الذين يعملون في منطقة جغرافية متقاربة، أو يعملون في مكان واحد أو متقارب (أحمد، 2017، 32). ووفقاً لهذا العامل فإن الصداقات في مكان العمل تظهر بشكل عام بين أعضاء الوحدات نفسها بالمنظمة أكثر من ظهورها فيما بين الأعضاء المنتمين إلى وحدات فرعية مختلفة (Sahin, 2009).
- ii. التشابه: أكدت الدراسات في علم النفس الاجتماعي حول دوافع أو عوامل تكوين الصداقات بشكل عام أو في مكان العمل أن الناس يسعون إلى تكوين صداقات مع الأشخاص الذين يتشابهون معهم، وينقسم التشابه إلى نوعين: التشابه في القيم والاتجاهات والاهتمامات في الحياة؛ ويعتبر أكثر أهمية لعملية تنمية الصداقة التشابه في المتغيرات الديموغرافية، مثل: العمر، الجنس، الوظيفة أو المهنة، وأيضاً الوضع الاجتماعي والاقتصادي (أحمد، 2017؛ Pillemer & Rothbard, 2018; Morrisons & Wright, 2009).
- iii. الثقة: وتعني تقاسم المواقف الشخصية والمعلومات المتعلقة بالعمل، وتشمل أيضاً الحفاظ على الأسرار، وتجنب النسيمة والتعبير بصدق عن المشاعر الإيجابية أو السلبية. وتسهم الثقة في تسهيل ربط الأفراد بعضهم ببعض (Omuris, 2019, 1390).
- iv. الإفصاح الذاتي المتبادل: ويعني مشاركة معلومات شخصية وتعليقات على موضوعات محايدة تتطور في مراحل متقدمة إلى مشاركة موضوعات شخصية وعاطفية تصل إلى أعماق الآراء والمشاعر، الأفراد أكثر حميمية وأقل حذراً من بعضهم في حالة الإفصاح عن الذات والتي تعمل على تغير طبيعة الصداقة من رقيق اجتماعي إلى شخص مقرب موثوق به (Pillemer & Rothbard, 2018, 5).

### أهمية الالتزام التنظيمي:

- لقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية الالتزام التنظيمي، ومدى تأثيره على المستوى الفردي والتنظيمي؛ بل وأوضحت بعض الدراسات تأثير الالتزام في المستوى الاجتماعي والقومي، حيث يعد الالتزام التنظيمي من أبرز المتغيرات السلوكية التي سلطت عليها الأضواء، حيث أكدت نتائج العديد من الدراسات والأبحاث على ارتفاع تكلفة الغياب والتأخير عن العمل، وتسرب العمالة من المنظمات، وانخفاض درجة الرضا الوظيفي، وزيادة دوران العمل، ويفسر ذلك كالاتي:
- ✓ أن الالتزام التنظيمي يمثل عنصراً مهماً في الربط بين الموظفين والمنظمات التي يعملون بها لا سيما في الأوقات التي لا تستطيع فيها منظماتهم أن تقدم الحوافز الملائمة لدفع الأفراد العاملين للعمل وتحقيق أعلى مستوى من الإنجاز.
  - ✓ أن التزام الأفراد التنظيمي يعتبر عاملاً مهماً أكثر من الرضا التنظيمي في التنبؤ ببقائهم في منظماتهم أو تركهم العمل.
  - ✓ أن التزام الأفراد يُعد من أكثر المسائل التي أخذت تشغل بال إدارة المنظمات التي أصبحت تتولى مسؤولية المحافظة على المنظمة في حالة صحية وسليمة تمكثها من الاستمرار والبقاء.
  - ✓ الالتزام التنظيمي يعتبر ضمان نجاح المنظمات واستمرارها وزيادة إنتاجها (السبيعي، 2010، 14).

### العوامل المساعدة على الالتزام التنظيمي:

1. السياسات: ويعني أن السياسات الداخلية التي تساعد على إشباع حاجات الأفراد العاملين في المنظمة.
2. وضوح الأهداف: يساعد وضوح الأهداف التنظيمية على زياد الالتزام التنظيمي لدى الأفراد العاملين في المنظمة، فكلما كانت الأهداف واضحة ومحددة كانت عملية إدراك الأفراد وفهمهم للالتزام التنظيمي والمنظمة أعلى.

3. العمل على مشاركة الأفراد العاملين في المنظمة: تساعد مشاركة الأفراد العاملين في المنظمة بصورة إيجابية في تحقيق أهداف المنظمات، وتجعل الأفراد يرتبطون ببيئة عملهم بشكل أكبر.
4. العمل على تحسين المناخ التنظيمي: فالمناخ التنظيمي هو ذلك المجال المتضمن للطرق والأساليب والأدوات والعناصر والعلاقات المتفاعلة داخل بنية المنظمة بين الأفراد العاملين فيها، وأن نجاحها يعتمد على جو العمل السائد، فالمناخ التنظيمي الجيد يشجع على خلق جو عمل إيجابي يعمل على تحقيق الاستقرار للأفراد والمنظمة.
5. تطبيق أنظمة حوافز مناسبة: يتطلب المناخ التنظيمي الجيد أنظمة حوافز معنوية ومادية مناسبة، فتوفر الأنظمة التحفيزية المناسبة يؤدي إلى زيادة الرضا، وبالتالي زيادة مستوى الالتزام التنظيمي لدى الأفراد العاملين في المنظمة.
6. العمل على بناء ثقافة مؤسسية: تهتم بإشباع حاجات العاملين والنظر إليهم كأعضاء في بيئة عمل واحدة ترسخ معايير أداء متميز لأفرادها، وتعمل على توفير درجة كبيرة من الاحترام المتبادل بين الإدارة والأفراد العاملين فيها؛ مما سيعتبر علمياً بعد ذلك زيادة في قوة تماسك المنظمة، ويزاد الالتزام التنظيمي لدى العاملين.
7. نمط القيادة: حيث إن الدور الكبير الذي يجب أن تقوم به الإدارة هو إقناع الآخرين بضرورة إنجاز الأعمال بدقة وفاعلية، فالإدارة الناجحة هي الإدارة القادرة على كسب التأييد الجماعي لإنجاز الأعمال، فالقائد الناجح هو الذي يستطيع زيادة الالتزام التنظيمي لدى الأفراد (أبو راضي، 2013، 46).

#### ثانياً-الدراسات السابقة:

سيتم في هذا الجزء عرض الدراسات السابقة التي تم الحصول عليها، وتم تقسيمها إلى دراسات تناولت الصداقة في مكان العمل، ودراسات تناولت الالتزام التنظيمي، بينما لم يجد الباحثون دراسات ربطت بين متغير الصداقة في مكان العمل والالتزام التنظيمي، وسيتم عرض الدراسات مرتبة زمنياً من الأحدث إلى الأقدم كالآتي:

#### أ-دراسات تناولت الصداقة في مكان العمل:

- دراسة(الهورى، 2022)، هدفت الدراسة إلى تحديد المعايير التي يجب تطبيقها عند تصميم وتخطيط فراغات جماعة العمل باختلاف أنواعها الرسمية وغير الرسمية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي كمتغير لتأكيد دور التصميم الداخلي لفراغات الجماعة مما يزيد من الإنتاجية ورفع كفاءة العمل، وتناولت الدراسة ماهية جماعة العمل، وخصائصها وأنواعها، والمزايا والعيوب الناتجة عن تكوين هذه الجماعات وتأثيرها على الإنتاجية وكفاءة العمل، وأيضاً الاحتياجات الإنسانية داخل بيئة العمل، وتوصلت الدراسة إلى أساليب تخطيط وتنظيم ومعايير نجاح فراغات جماعة العمل لتحقيق مساحات جماعية ناجحة وعالية الكفاءة.
- دراسة (الزهرة، 2021)، هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة الارتباط بين الصداقة التنظيمية في الحد من التنمر في مكان العمل وبما ينعكس على رفع كفاءة العمل الإداري، وأجريت الدراسة في وزارة الإعمار والإسكان العراقية، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الموظفين في مختلف المستويات داخل مركز الوزارة، وتم استخدام الاستبانة وتوزيعها على عينة عشوائية، بلغ عددها (94) استبانة، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة بين الصداقة التنظيمية والحد من التنمر فكلما زادت الصداقة التنظيمية كما أدى ذلك إلى زيادة الحد من التنمر في مكان العمل.
- دراسة(Abd ELlatief et al., 2019)، هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الصداقة بين الممرضين في مستشفى جامعة المنيا بمصر على الدوران والأداء التنظيمي، واستعانت الدراسة بالمنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت أداة الاستبانة، وتم توزيعها على (476) ممرضاً وممرضة، وتوصلت الدراسة إلى أن فرص الصداقة بين الممرضين الذكور

حصلت على درجات متوسطة أعلى منها بين الإناث، وأن فرص انتشار الصداقة في مكان العمل كان لها تأثير إيجابي على الأداء التنظيمي، وأن انتشار الصداقة كان لها تأثير إيجابي في خفض دوران العمل.

- دراسة (Ting & Ho, 2017)، هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الصداقة في مكان العمل على الأداء التنظيمي من خلال متغيرين وسيطين، هما: المشاركة التنظيمية والهوية التنظيمية، وذلك باستخدام الاستبانة، وتوزيعها على عينة عشوائية من الموظفين الإداريين في جامعات العلوم والتكنولوجيا الأهلية بجنوب تايوان بلغ عددها (296) استبانة، وتوصلت الدراسة إلى أن الصداقة في مكان العمل تؤثر بشكل مباشر وإيجابي على الأداء الوظيفي، كما تؤثر بشكل غير مباشر على الأداء الوظيفي من خلال تعزيز المتغيرين الوسيطين: المشاركة التنظيمية، والهوية والتنظيمية.

ب- دراسات تناولت الالتزام التنظيمي:

- دراسة (السومجي، 2022)، هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المناخ التنظيمي كمتغير وسيط في العلاقة بين القيادة الخادمة والالتزام التنظيمي لدى العاملين بمكاتب وزارة التربية والتعليم في الجمهورية اليمنية، وتكونت العينة من (412) عاملاً وعاملة في مكاتب التربية بالمحافظات الشرقية في اليمن، توصلت الدراسة إلى أن مستوى الالتزام التنظيمي كان عالياً بمتوسط حسابي بلغ (4.10)، وإلى وجود علاقة طردية موجبة بين القيادة الخادمة والالتزام التنظيمي، ووجود أثر إيجابي للمناخ التنظيمي كمتغير وسيط في العلاقة بين القيادة الخادمة والالتزام التنظيمي.

- دراسة (ميلود، محمود، 2022)، هدفت الدراسة إلى معرفة أثر التحفيز الفكري بأبعاده: (الإبداع والابتكار، الدعم في حل المشاكل، التوقعات العالية) على الالتزام التنظيمي بأبعاده (الالتزام المعياري، الالتزام الاستمراري، الالتزام العاطفي)، والتعرف على الاختلاف في تصور عينة الدراسة الذي يُعزى إلى المتغيرات الشخصية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة البالغ عددها (60) من عمال مؤسسة الكهرباء والغاز، ورقلة بالجزائر، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة تأثير إيجابي للتحفيز الفكري على الالتزام التنظيمي.

- دراسة (ربيعة، أمينة، 2022)، هدفت الدراسة إلى تحديد علاقة الحوافز بشقيها: (المادية والمعنوية) في الالتزام التنظيمي بمؤسسة أملاك الدولة بأدرار في الجزائر، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الدراسة أداة الاستبانة وزعت على عينة بلغ تعدادها (71) من العاملين بالمؤسسة، توصلت الدراسة إلى وجود أثر إيجابي للحوافز المعنوية والمادية على الالتزام التنظيمي.

- دراسة (قلامه، 2019)، هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى ممارسة القيادة التشاركية، وكذلك مستوى ممارسة الالتزام التنظيمي لدى مديري ومعلمي مدارس التعليم العام الحكومية، وتمثلت عينة الدراسة بمديري ومعلمي مدارس التعليم العام الحكومي بمديرتي: (جحانة وسنحان) بمحافظة صنعاء، ومديرتي: (الصافية والثورة) بأمانة العاصمة، واستخدمت الدراسة أداة الاستبانة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها وجود مستوى التزام تنظيمي عالٍ في مدارس التعليم العام بمحافظة صنعاء وأمانة العاصمة من وجهة نظر مديريها ومعلميها، ووجود علاقة ارتباطية موجبة متوسطة بين القيادة التشاركية ومجالات الالتزام التنظيمي.

- دراسة (الحضرمي، 2019)، هدفت إلى معرفة النمط القيادي السائد لدى قائدات المدارس الثانوية بمدينة مكة المكرمة، وعلاقته بالالتزام التنظيمي للمعلمات، والكشف عن الفروق بين الاستجابات تبعاً لنوع التعليم، وسنوات الخبرة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع المعلومات، وزعت على عينة عشوائية من المعلمات بلغت (300) معلمة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين النمط القيادي السائد الديمقراطي والالتزام التنظيمي، وعلاقة عكسية بين النمط الأوتوقراطي والتراسلي والالتزام التنظيمي،

- دراسة (أبوراضي، 2013)، هدفت الدراسة إلى التعرف على المنظومة القيمية لمديري المدارس الخاصة في محافظة عمّان وعلاقتها بالالتزام التنظيمي لدى المعلمين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (375) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية النسبية، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة توفر القيم الإدارية لدى مديري المدارس الخاصة في محافظة عمّان من وجهة نظر المعلمين والمعلمات جاءت متوسطة، وأن مستوى الالتزام جاء متوسط أيضاً.

#### التعليق على الدراسات السابقة:

- يتبين من مسح الدراسات السابقة؛ التشابه بين البحث الحالي مع دراسات: (السومجي، 2022)، و(ربيعة، أمينة، 2022)، و(الحضرمي، 2019)، و(الزهرة، 2021)، و(Ting & Ho, 2017) في استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، كما يتشابه مع دراسات (أبوراضي، 2013)، و(الحضرمي، 2019)، و(قلامه، 2019) في مجتمع وعينة البحث، كما تشابه مع الدراسات السابقة في استخدام أداة الاستبانة لجميع البيانات.
- واختلف البحث الحالي مع جميع الدراسات السابقة في الاستعانة بأداة أخرى تمثلت في الأسئلة المفتوحة، إلى جانب الاستبانة.
- استفاد البحث الحالي من دراسة (Abd EL Latief et al., 2019)، في اختيار أبعاد متغير الصداقة في مكان العمل وتصميم عبارات أسئلة الاستبانة، كما استفاد من دراسة (ميلود ومحمود، 2022)، في اختيار أبعاد الالتزام التنظيمي وتصميم عبارات أسئلته.
- وتميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة في أنه تناول موضوع في غاية الأهمية في ظل وضع حساس ورح تمر به المدارس الحكومية، من حيث انقطاع المرتبات، وانخفاض النفقات التشغيلية، إلى أقصى الحدود، وتسرب الكثير من المعلمين والمعلمات، وعدم انتظام العملية التعليمية، وذلك للكشف عن أسباب استمرار الكثير من العاملين بالمدراس الحكومية في أداء أعمالهم رغم الصعوبات والتحديات المعيشية والاقتصادية، والتعرف ما إذا كان للعلاقات الاجتماعية التي تصل إلى حد الصداقة لها دور وأثر في تكوين وتعزيز الالتزام التنظيمي لدى العاملين في تلك المدارس.

### 3-منهجية البحث وإجراءاته.

#### منهج البحث:

اعتمد البحث المنهج الوصفي الارتباطي؛ كونه الأنسب لمعرفة أثر الصداقة في مكان العمل على الالتزام التنظيمي في المدارس الحكومية بأمانة العاصمة - صنعاء.

#### مجتمع البحث:

بلغ مجتمع البحث في مدارس التعليم العام بأمانة العاصمة صنعاء (19850)، من: (المديرين، الوكلاء، والمعلمين، الموجهين، الأخصائيين الاجتماعيين، الإداريين)، ويمكن عرض مجتمع البحث في الجدول الآتي:

جدول رقم (1) مجتمع البحث

م	المنطقة التعليمية	مدراء	وكلاء	معلمين	موجهين	أخصائيين اجتماعيين	إداريين	إجمالي
1	الثورة	22	94	1395	43	58	464	2076
2	صنعاء القديمة	10	31	533	32	19	175	800

957	193	30	30	663	30	11	التحرير	3
1040	205	36	25	700	56	18	أزال	4
1011	134	23	26	770	40	18	الصفافية	5
3364	423	82	56	2534	184	85	بني الحارث	6
2974	519	97	101	2080	135	42	معين	7
1396	225	41	56	976	80	18	الوحدة	8
2917	584	75	52	2022	142	42	شعوب	9
3345	332	95	67	2588	206	57	السبعين	10
19850	3254	556	488	14231	998	323	الإجمالي	

المصدر: مكتب التربية بأمانة العاصمة صنعاء- العام الدراسي 1444هـ

### عينة البحث:

بلغت عينة البحث (500)، وتم اختيارها بطريقة عشوائية، ويمكن وصف عينة البحث في الجدول الآتي:

جدول رقم (2) وصف عينة البحث تبعاً للمتغيرات الديمغرافية

المتغير	الفئات	العدد	النسبة %	المتغير	الفئات	العدد	النسبة %
الجنس	ذكر	79	15.8	المسمى الوظيفي	مدير مدرسة	10	2.0
	أنثى	421	84.2		وكيل	53	10.6
سنوات الخدمة	5 سنوات فأقل	87	17.4		أخصائي اجتماعي	25	5.0
	6-10 سنوات	62	12.4		موجه	14	2.8
	11-15 سنة	81	16.2		معلم	317	63.4
	16 سنة فأكثر	270	54.0		إداري	81	16.2

### صدق أداة البحث وثباتها:

- صدق الاتساق الظاهري: للتأكد من الصدق الظاهري للأداتين، قام الباحثون بعرض الأداتين على عدد (4) محكمين من أعضاء هيئة التدريس بجامعة صنعاء والعلوم والتكنولوجيا؛ وذلك للتأكد من سلامة الإجراءات المنهجية في تصميم الأداتين، والحكم على مدى صلاحية العبارات وانتمائها لأحد المجالين، وقد تم اعتماد نسبة اتفاق بلغت (80%) كمعيار لقبول العبارات من قبل المحكمين.
- صدق الاتساق البنائي: ولإيجاد صدق الاتساق البنائي تم قياس مدى ارتباط المجالات بالنتيجة الكلية للأداتين، كما في الجدول الآتي:

جدول (3) معاملات الارتباط بيرسون لعبارات الأداة وعلاقتها بالأبعاد للأداتين ككل

الارتباط بالمحور ككل	الارتباط بالمحور ككل	الالتزام التنظيمي	الارتباط بالمحور ككل	الصدقة في مكان العمل
.692**	.662**	الالتزام المعياري	.662**	فرص الصدقة
.652**	.670**	الالتزام العاطفي	.670**	انتشار الصدقة
.689**		الالتزام الاستمراري		

\*\* مستوى الدلالة أقل من (0.01)

يتبين من الجدول السابق أن الارتباط بين الأبعاد والمحور كانت معنوية؛ حيث إن مستوى المعنوية جاء أقل من (0.01)، أي دال إحصائياً عند مستوى (0.01)؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات ومحاور الاستبانة.

جدول رقم (4) معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لقياس ثبات أداة البحث

أبعاد محور الصداقة	عدد العبارات	ألفا كرونباخ	معامل الصدق	الالتزام التنظيمي	العدد العبارات	ألفا كرونباخ	معامل الصدق
فرص الصداقة	5	0.73	0.85	الالتزام العاطفي	6	0.81	0.89
انتشار الصداقة	5	0.64	0.80	الالتزام المعياري	6	0.76	0.87
ثبات الصداقة ككل	10	0.76	0.87	الالتزام الاستمراري	4	0.63	0.79
				ثبات الالتزام ككل	16	0.84	20.9

يلاحظ من الجدول أن معامل الثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) جاء (0.76) في أداة الصداقة في مكان العمل، بينما جاء في أداة الالتزام التنظيمي (0.84)، وبهذا تكون الأدوات على درجة عالية من الثبات.

#### معالجة البيانات إحصائياً وتصحيح الأداة:

ولتحديد القيم الخاصة ببداية استجابات العينة ودلالاتها اللفظية في الأداة، فقد تم تحويل سلم الإجابة اللفظي للعبارة إلى سلم رقمي متدرج وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، وذلك لإعطاء كل بديل من بدائل سلم الإجابة عن الاستبانة قيمة رقمية، بعد ذلك تم استخدام المعادلة (أكبر قيمة- أصغر قيمة) ÷ عدد القيم (5-1=4) ÷ 0.80، وبذلك تم إضافة (0.80) إلى أصغر قيمة، وتم تحديد مديات المتوسطات لكل فئة؛ كما يبينها الجدول (5).

الجدول رقم (5) محك الحكم وتوزيع درجات الموافقة بحسب المتوسطات الحسابية

درجة التحقق	الحدود الحقيقية للمتوسط الحسابي		قيمة البديل
	الحد الأعلى	الحد الأدنى	
منخفضة جداً	1.80	1.00	1
منخفضة	2.60	1.81	2
متوسطة	3.40	2.61	3
عالية	4.20	3.41	4
عالية جداً	5.00	4.21	5

#### الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

- تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية المناسبة، وفيما يلي توضيح للأساليب التي تم استخدامها:
- النسب المئوية والتكرارات، وقد استخدمت لوصف متغيرات البحث.
  - معامل ارتباط بيرسون (Pearson): لإيجاد صدق الاتساق الداخلي لعبارة ومجالات الأداة.
  - معامل ارتباط ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha): لحساب معامل ثبات الأداة.
  - المتوسط الحسابي (Mean): لمعرفة متوسط استجابات أفراد عينة البحث.
  - الانحراف المعياري (Standard Deviation): للتعرف على مدى انحراف وتشتت استجابات أفراد عينة البحث عن كل عبارة من العبارات ولكل مجال من المجالات عن متوسطها الحسابي.
  - الاختبار (T-Test): لاختبار دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات في متغير الجنس.
  - اختبار تحليل التباين الأحادي (ONE-Way-Anova): لاختبار دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات في المتغيرات التالية: (المسمى الوظيفي، عدد سنوات الخدمة).
  - اختبار تحليل الانحدار البسيط، لمعرفة أثر الصداقة في مكان العمل على الالتزام التنظيمي.

#### 4- نتائج البحث ومناقشتها.

- نتيجة الإجابة عن السؤال الأول: " ما واقع الصداقة في مكان العمل من وجهة نظر التربويين في المدارس الحكومية بأمانة العاصمة - صنعاء؟"

وللإجابة عن السؤال، فقد تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛ وجاءت النتائج كالآتي:

جدول رقم (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة على مستوى بعدي الصداقة في مكان العمل والأداة ككل

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التحقق
1	انتشار الصداقة	3.89	0.68	1	عالية
2	فرص الصداقة	3.75	0.62	2	عالية
	المتوسط الكلي للأداة	3.82	0.57	—	عالية

يلاحظ من الجدول (6) أن متوسط محور الصداقة في مكان العمل حصل على متوسط (3.82)، وانحراف معياري (0.57)، بدرجة تحقق عالية، ويمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى وجود علاقات اجتماعية بين أفراد عينة البحث على مستوى كل مدرسة على حده، كما يرجع ذلك إلى سنوات الخبرة الطويلة التي يقضيها أفراد العينة في المدرسة مما يسهم في تكوين علاقات اجتماعية فيما بينهم وتعميقها، بالإضافة إلى طبيعة المهام المدرسية التي تتطلب التعاون والمشاركة، منها إعداد الجدول المدرسي وتنسيقه مع المعلمين.

جدول رقم (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة على عبارات بُعد انتشار الصداقة

م	العبارات	المتوسط	الانحراف	الرتبة	درجة التحقق
1	لقد شككت صداقات قوية في المدرسة.	4.19	0.89	1	عالية
4	رؤيتي لزملائي في المدرسة هو أحد أسباب حماسي للعمل.	4.09	0.99	2	عالية
3	أشعر أنني أثق كثيراً في العديد من زملاء العمل.	3.76	1.05	3	عالية
2	أختلط مع زملاء العمل خارج المدرسة.	3.69	1.07	4	عالية
5	لا أشعر بأن أي شخص أعامل معه هو صديق حقيقي.	3.04	1.23	5	متوسطة

يلاحظ من الجدول (7) أن العبارة (1) حصلت على أعلى متوسط (4.19)، وانحراف معياري (0.89)، بدرجة تحقق

عالية، بينما العبارة (5) حصلت على أقل متوسط، حيث بلغ (3.04)، وانحراف (1.23)، بدرجة تحقق متوسطة.

وتشير هذه النتيجة إلى وجود ثقة وشراكة عملية وتفاهم واضح وانسجام بين أفراد المجتمع المدرسي، كما يتضح أن الصداقة مستمرة خارج الإطار المدرسي، فعادات وتقاليده المجتمع اليميني تركز على العلاقات الاجتماعية، مثل: الجلسات، والمناسبات الاجتماعية، وقيمها الدينية، مثل التراحم؛ مما يسهم في انتشار الصداقة، كما قد يُعزى ذلك إلى وجود رضا وظيفي واستقرار نفسي ساعد على وجود فرص لإقامة صداقة؛ باعتبار مهنة التعليم مهنة تربوية واجتماعية تنمي القيم والمفاهيم الدينية والوطنية كالأحسان والتعاون والشراكة.

جدول رقم (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة على عبارات بُعد فرص الصداقة

م	العبارات	المتوسط	الانحراف	الرتبة	درجة التحقق
2	لدي القدرة على العمل مع زملائي في المدرسة بشكل جماعي.	4.29	0.78	1	عالية جداً
1	لدي فرصة للتعرف على زملائي أثناء العمل.	4.28	0.89	2	عالية جداً
5	يوجد لدي فرص لتطوير صداقات وثيقة مع زملاء العمل.	3.90	0.95	3	عالية
3	لدي فرص في المدرسة للتحدث مع زملائي وزيارتهم بشكل غير رسمي.	3.56	1.09	4	عالية
4	تشجعتني إدارة المدرسة على الاتصال غير الرسمي مع زملاء العمل.	3.40	1.15	5	متوسطة

يتبين من الجدول (8) أن العبارة (2) حصلت على متوسط (4.29)، وانحراف معياري (0.78)، بدرجة تحقق عالية جداً، بينما العبارة (4) حصلت على أقل متوسط، حيث بلغ (3.40)، وانحراف (1.15)، بدرجة تحقق متوسطة. وتشير هذه النتيجة إلى وجود فرص لتكوين الصداقات، حيث يتوفر الوقت الكافي مثل اللقاءات في الحصة الفاضية، وفترة الراحة، والطابور الصباحي؛ حيث يتم خلال هذه الفترة التحدث مع زملاء العمل وتطوير صداقات وثيقة مع الزملاء والإنصات لمشاكل بعضهم، والتعاطف فيما بينهم كما هو واضح في العبارات: (1-2-3-5)؛ بالإضافة إلى تبادل وجبات الإفطار بشكل جماعي أو ثنائي بين زملاء العمل الذين في المدرسة، كما يتضح من العبارة (4) أن الصداقة نابعة في أغلبها من الذات التي تعكس فلسفة المجتمع اليمني وقيمه الدينية وخصوصيته التي يتميز بها عن باقي المجتمعات، فعادات وتقاليد المجتمع اليمني ترتكز على العلاقات الاجتماعية، مثل: التعاون، والترابط وقيمه الدينية مثل التراحم مما يساهم في تنمية فرص الصداقة ذاتياً.

• نتيجة السؤال الثاني: " ما عوامل تكوين الصداقة في مكان العمل، وما العوامل المؤثرة عليها سلباً من وجهة نظر التربويين في المدارس الحكومية بأمانة العاصمة - صنعاء؟" وتمت الإجابة عن السؤال من خلال السؤال المفتوح، الذي أجاب عليه عينة البحث، وقد تم تفرغ الإجابات، وتصنيفها، بحسب العوامل التي وردت في الإطار النظري لتكوين الصداقة في مكان العمل، وتم عمل التكرارات بحسب استجابات أفراد عينة البحث، والجدول الآتي يعرض النتائج:

جدول (9) نتائج عوامل تكوين الصداقة في مكان العمل

م	عوامل تكوين الصداقة	التكرارات	الرتبة
1	الأنشطة والتفاعل والعاطفة	345	1
2	الثقة والإفصاح الذاتي المتبادل	139	2
3	القرب المكاني	81	3
4	التشابه في القيم والمبادئ والمعتقدات	29	4
5	الصدفة	3	5
1	التشابه في الخصائص الديمغرافية	0	6

يتضح من الجدول (9) أن عامل الأنشطة والتفاعل والعاطفة جاء في المرتبة الأولى، يليه عامل الثقة والإفصاح الذاتي المتبادل، ثم القرب المكاني، في حين أن باقي العوامل جاءت في مراتب أقل منها، ويمكن أن يُعزى ذلك في أن التفاعل المتبادل في بيئة العمل من خلال الأنشطة يساهم في تعزيز العلاقات، كما يتيح فرصاً للإفصاح الذاتي وتبادل المشاعر بين العاملين وتعزيز الثقة فيما بينهم، كما أن التشابه في القيم والمبادئ والمعتقدات يساعد في تكوين قواسم مشتركة بين العاملين مما يساهم في انسجامهم في العمل وتكوين صداقات فيما بينهم.

جدول (10) نتائج العوامل المؤثرة على الصداقة في مكان العمل

م	العوامل المؤثرة سلباً على الصداقة	التكرارات	الرتبة
1	الوشايات	77	1
2	الانشغال وضعف التواصل	13	2
3	الأنانية والمصالح الشخصية	12	3
4	التفرقة في المعاملة	8	4
5	الكذب	6	5
6	بيئة وطبيعة العمل	3	6

يتضح من الجدول (10) أن عامل الوشايات جاء في المرتبة الأولى، وهذا يشير إلى أن تأثير الوشايات كبير في تمزيق نسيج الصداقة كما قال تعالى ﴿وَلَا تُطْعُ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ (10) هَمَّازٍ مَشَاءٍ بِنَمِيمٍ (11) مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ (12)﴾ وفي قوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ فقد توعدده الله بالويل والعذاب، في حين أن عامل بيئة وطبيعة العمل جاء في المرتبة السادسة، ويمكن أن يُعزى ذلك أن بيئة العمل ليست مؤثرة سلباً على الصداقة.

- نتيجة السؤال الثالث: " ما مستوى الالتزام التنظيمي لدى العاملين التربويين في المدارس الحكومية بأمانة العاصمة- صنعاء من وجهة نظر التربويين أنفسهم؟

جدول رقم (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة على مستوى الأبعاد وأداة الالتزام التنظيمي

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التحقق
2	الالتزام المعياري	4.58	0.52	1	عالية جداً
1	الالتزام العاطفي	4.04	0.75	2	عالية
3	الالتزام الاستمراري	3.71	0.85	3	عالية
	المتوسط الكلي للأداة	4.16	0.55		عالية

يلاحظ من الجدول (11) أن متوسط أداة الالتزام التنظيمي حصلت على متوسط بلغ (4.16)، وانحراف معياري (0.55)، بدرجة تحقق عالية.

وقد تشير هذه النتيجة إلى الإيمان بقيم المدرسة التي قد لا يجدونها في مدارس أخرى مما يولد لديهم الرغبة في الاستمرارية في المدرسة وكذلك وجود تعلق عاطفي ناتج عن العلاقة التي تتجاوز حدود الزمالة بين العاملين. جدول رقم (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة على عبارات الالتزام المعياري

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التحقق
2	أحافظ على سمعة مدرستي.	4.77	0.56	1	عالية جداً
3	أبذل قصارى جهدي لتحقيق أهداف مدرستي.	4.67	0.61	2	عالية جداً
4	يهمني مستقبل مدرستي التي أعمل بها.	4.67	0.67	3	عالية جداً
1	هناك التزام من قبلي تجاه مدرستي.	4.65	0.66	4	عالية جداً
5	تستحق مدرستي إخلاصي.	4.59	0.83	5	عالية جداً
6	لا أستطيع ترك العمل في مدرستي الحالية، حتى لو توفرت الرغبة في ذلك.	4.15	1.15	6	عالية

يلاحظ من الجدول (12) أن العبارة (2) حصلت على أعلى متوسط (4.77)، وانحراف معياري (0.56)، بدرجة تحقق عالية جداً، بينما العبارة (6)، حصلت على أقل متوسط، حيث بلغ (4.15)، وانحراف (1.15)، بدرجة تحقق عالية. وقد تعزى هذه النتيجة إلى مدى الارتباط بقيم المدرسة وعلاقتها مع العاملين والعمل الجماعي الذي يسوده الاحترام والتقدير والتعاون المتبادل والشراكة في صنع واتخاذ القرار.

جدول رقم (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة على عبارات الالتزام العاطفي

م	العبارات	المتوسط	الانحراف	الرتبة	درجة التحقق
2	هناك شعور بالعلاقة الأخوية بين زملائي في المدرسة.	4.25	0.96	1	عالية جداً
4	أشعر بإحساس قوي بانتمائي للمدرسة.	4.22	0.97	2	عالية جداً
1	أشعر أنني عضو فاعل من أعضاء المدرسة.	4.18	0.98	3	عالية
3	هناك توافق قوي بين قبلي، وقيم المدرسة التي أعمل بها.	4.08	0.99	4	عالية
5	أشعر دائماً بأن مشاكل المدرسة هي مشاكل الخاصة.	3.77	1.16	5	عالية

6	أستمع بالحديث عن المدرسة خارج نطاق العمل مع أصدقائي.	3.72	1.19	6	عالية
---	--	------	------	---	-------

يلاحظ من الجدول (13) أن العبارة (2) حصلت على أعلى متوسط (4.25)، وانحراف معياري (0.96)، بدرجة تحقق عالية جداً، بينما حصلت العبارة (6) على أقل متوسط، (3.72)، وانحراف (1.19)، بدرجة تحقق عالية. وقد يُعزى ذلك إلى تجاوز حدود الزمالة وانسجام شخصي لدى العاملين، ووجود قناعة وشعور بالانتماء، ووجود علاقة معنوي ساعد على الالتزام التنظيمي.

جدول رقم (14) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة على عبارات الالتزام الاستمراري

م	العبارات	المتوسط	الانحراف	الرتبة	درجة التحقق
2	أرى أن مدرستي الحالية أفضل.	4.30	0.99	1	عالية جداً
1	أخشى ألا أجد الملائم لي عند ترك مدرستي، والانتقال لمدرسة أخرى.	3.76	1.27	2	عالية
3	إن بقائي في مدرستي الحالية يعكس حاجتي للعمل.	3.69	1.26	3	عالية
4	أشعر أن لدي خيارات وفرص قليلة جداً للنظر في مغادرة المدرسة.	3.11	1.40	4	متوسطة

يلاحظ من الجدول (14) أن العبارة (2) حصلت على أعلى متوسط (4.30)، وانحراف معياري (0.99)، بدرجة تحقق عالية جداً، بينما العبارة (4) حصلت على أقل متوسط، حيث بلغ (3.11)، وانحراف (1.40)، بدرجة تحقق متوسطة. وقد يُعزى ذلك إلى تفضيل البقاء في المدرسة على النقل إلى مدرسة أخرى، وصعوبة بناء صداقات جديدة خاصة في ظل الظروف الراهنة التي تمر بها البلاد، بالإضافة إلى التعود على المدرسة ونظامها الإداري والتعليمي نتيجة سنوات الخدمة الطويلة التي يقضيها أفراد عينة الدراسة؛ ما يجعلهم يألفون المدرسة ويعتادون عليها ويفضلون البقاء فيها. وقد اتفق البحث الحالي مع دراسة (السومجي، 2022) في أن مستوى الالتزام التنظيمي جاء عالياً بمتوسط حسابي بلغ (4.10)، كما اتفق مع دراسة (قلامة، 2019) في حصول مستوى الالتزام التنظيمي جاء عالٍ في مدارس التعليم العام بمحافظة صنعاء، وأمانة العاصمة.

● نتيجة السؤال الرابع: " ما أسباب الاستمرار في مكان العمل من وجهة نظر التربويين في المدارس الحكومية بأمانة العاصمة - صنعاء؟

وتمت الإجابة من خلال السؤال المفتوح، الذي أجابت عليه عينة البحث، وتم تفرغ الإجابات، ثم عمل التكرارات بحسب استجابات أفراد عينة البحث، والجدول الآتي يوضح النتائج:

جدول (15) نتائج أسباب الاستمرار في مكان العمل

م	السبب	التكرار	الرتبة
1	المسؤولية الأخلاقية والدينية	198	1
2	العلاقة الودية مع طاقم العمل	188	2
3	علاقة الاحترام المتبادلة مع إدارة المدرسة	102	3
4	قرب العمل من المنزل	81	4
5	حب العمل	80	5
6	الحفاظ على الدرجة التنظيمية أو لا يوجد بديل	73	6
7	بيئة العمل مناسبة وتوفر خدمات جيدة	12	7

يتضح من الجدول (15) أن عامل المسؤولية الأخلاقية والدينية جاء في المرتبة الأولى، يليه العلاقة الودية مع طاقم العمل، وقد يعزى ذلك في أن وجهة نظر عينة البحث تنطلق من قيمهم الأخلاقية والدينية المنبثقة من فلسفة

المجتمع، والاحترام المتبادل بين العاملين، في حين جاء عامل بيئة العمل المناسبة وتوفر خدمات جيدة جاء بالمرتبة السابعة والأخيرة.

وقد يُعزى ذلك إلى أن أغلبية المدارس لا زالت تقليدية ولم تواكب متطلبات العصر، وتفتقر إلى الخدمات الجيدة؛ مثل: توفر التغذية المدرسية الجيدة، والصحة المدرسية، والبيئة المدرسية الجاذبة، وغير ذلك من الخدمات لا سيما أن الأزمات المتتالية منذ عقد من الزمن أسهمت في ضعف النفقات التشغيلية للمدارس.

- نتيجة السؤال الخامس: " ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(0.05 \geq \alpha)$  في تقديرات العينة لكل من: الصداقة في مكان العمل، والالتزام التنظيمي، تُعزى للمتغيرات الآتية: (الجنس، المسمى الوظيفي، سنوات الخدمة) من وجهة نظر التربويين في المدارس الحكومية بأمانة العاصمة - صنعاء؟

#### 5-1- فحص أثر متغير الجنس:

جدول رقم (16) نتائج اختبار (T.Test) لاختبار الفروق وفقاً لمتغير الجنس على محوري الصداقة والالتزام التنظيمي

المحوران	الأبعاد	الجنس	العدد	المتوسط	قيمة T	درجة الحرية	الدلالة
الصداقة في مكان العمل	فرص الصداقة	ذكور	79	4.15	3.880	498	0.08
		إناث	421	3.84			
	انتشار الصداقة	ذكور	79	3.97	3.413	498	0.36
		إناث	421	3.71			
الالتزام التنظيمي	أداة الصداقة ككل	ذكور	79	4.06	4.209	498	0.96
		إناث	421	3.77			
	الالتزام المعياري	ذكور	79	4.61	.592	498	0.23
		إناث	421	3.99			
الالتزام التنظيمي	الالتزام العاطفي	ذكور	79	4.30	4.058	498	*0.02
		إناث	421	3.99			
	الالتزام الاستمراري	ذكور	79	3.91	2.277	498	0.35
		إناث	421	3.68			
أداة الالتزام التنظيمي ككل	ذكور	79	4.32	2.830	498	0.13	
	إناث	421	4.13				

\*دالة إحصائية عند مستوى  $(0.05 \geq \alpha)$

يتبين من الجدول (16) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى  $(0.05)$  وفقاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور في بُعد الالتزام العاطفي، وقد يُعزى ذلك إلى وجود عادة اجتماعية تخص الذكور وهي جلسات المقيل بعد انتهاء الدوام المدرسي.

بينما على مستوى الأداة ككل، وأبعاد محور الصداقة، وبعدي الالتزام التنظيمي: (الاستمراري، والمعيارية) لم توجد فروق دالة إحصائية في استجابات العينة.

#### 5-2- فحص أثر متغير المسمى الوظيفي:

جدول رقم (17) نتائج اختبار (ONE-Way-Anova) لاختبار الفروق وفقاً لمتغير المسمى الوظيفي في محوري الصداقة والالتزام التنظيمي

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة	التفسير
	بين المجموعات	2.105	5	.421	1.306	0.26	
	داخل المجموعات	159.281	494	.322			

غير دالة إحصائياً	0.71	.589	.....	499	161.386	المجموع	الصدقاة
			.181	5	.903	بين المجموعات	الالتزام التنظيمي
			.307	494	151.437	داخل المجموعات	
.....	499	152.340	المجموع				

يتبين من الجدول (17) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في استجابات العينة تبعاً للمسمى الوظيفي على مستوى متغيري البحث، ويمكن أن يفسر ذلك بأن الصداقة في مكان العمل لا تتقيد بنوع ومستوى الوظيفة، كما أن الالتزام التنظيمي نابع من قناعتهم ورضاهم، وليس نابعاً من المستوى الوظيفي.

### 3-5- فحص أثر متغير سنوات الخدمة:

جدول رقم (18) نتائج اختبار (ONE-Way-Anova) لاختبار الفروق وفقاً لمتغير سنوات الخدمة في محوري الصدقاة والالتزام التنظيمي

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية df	متوسط المربعات	قيمة F	الدالة
فرص الصداقة	بين المجموعات	2.916	3	.972	2.120	0.09
	داخل المجموعات	227.426	496	.459		
	المجموع	230.342	499	.....		
انتشار الصداقة	بين المجموعات	2.555	3	.852	2.199	0.09
	داخل المجموعات	192.085	496	.387		
	المجموع	194.640	499	.....		
أداة الصداقة ككل	بين المجموعات	2.554	3	.851	2.659	0.06
	داخل المجموعات	158.832	496	.320		
	المجموع	161.386	499	.....		
الالتزام العاطفي	بين المجموعات	1.933	3	.644	1.156	0.33
	داخل المجموعات	276.609	496	.558		
	المجموع	278.542	499	.....		
الالتزام الاستمراري	بين المجموعات	2.776	3	.925	1.269	0.29
	داخل المجموعات	361.782	496	.729		
	المجموع	364.557	499	.....		
الالتزام المعياري	بين المجموعات	2.155	3	.718	2.663	0.05*
	داخل المجموعات	133.816	496	.270		
	المجموع	135.971	499	.....		
أداة الالتزام التنظيمي ككل	بين المجموعات	.751	3	.250	.819	0.49
	داخل المجموعات	151.589	496	.306		
	المجموع	152.340	499	.....		

يتبين من الجدول (18) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في استجابات العينة لأداة وأبعاد أداة الصداقة في مكان العمل تبعاً لسنوات الخدمة، أيضاً لم توجد فروق دالة إحصائياً في استجابات أفراد العينة لأداة وأبعاد الالتزام التنظيمي تبعاً لمتغير سنوات الخدمة.

وقد يُعزى إلى عامل الفترة الطويلة التي يقضيها أفراد العينة مع بعضهم مما يسهم في تكوين تآلف وتراحم فيما بينهم تسهم في تكوين صداقات في بيئة العمل، وتعميق أواصر الصداقة وتبادل الافراح والاحزان والمشاركة في جميع المناسبات.

كما أن سنوات الخدمة كافية للالتزام التنظيمي، حيث تسهم في ترسيخ القناعات، وتوثيق العلاقات، وتساهم طبيعة عمل المدارس باعتبارها أعمال غير نمطية.

● نتيجة السؤال السادس: "ما أثر الصداقة في مكان العمل على الالتزام التنظيمي في مدارس التعليم العام بأمانة العاصمة - صنعاء من وجهة نظر عينة البحث؟"

وللإجابة عن السؤال تم استخدام تحليل الانحدار البسيط، لمعرفة أثر الصداقة في مكان العمل على الالتزام التنظيمي، كما يوضح في الجدول الآتي:

جدول (19) نتائج الانحدار الخطي لاختبار علاقة بُعد الصداقة في مكان العمل مع الالتزام التنظيمي في مدارس التعليم العام الحكومي

ملخص النموذج		تحليل التباين ANOVA					معاملات الانحدار			
الدلالة	F المحسوبة	درجة الحرية	معامل التحديد R <sup>2</sup>	معامل الارتباط R	المتغير التابع	الدلالة	قيمة T	الخطأ المعياري	قيمة B	المتغير المستقل
*0.00	103.44	(1-498)	0.17	0.42	الالتزام التنظيمي	*0.00	10.17	0.04	0.40	الصداقة في مكان العمل

تشير نتائج الجدول (19) إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية للصداقة في مكان العمل كمتغير مستقل على الالتزام التنظيمي كمتغير تابع، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (103.44) وبمستوى دلالة بلغ (0.00) وهو أقل من (0.05)، في حين بلغ معامل الارتباط R (0.42)، وهذا يعني أن هناك علاقة طردية موجبة بين الصداقة في مكان العمل والالتزام التنظيمي، بالإضافة إلى أن قيمة معامل التحديد R<sup>2</sup> كانت (0.17) مما يدل على معنوية الانحدار، كما تبين أن التباين في الصداقة في مكان العمل يُفسر ما نسبته (17%) من التباين في الالتزام التنظيمي بشرط ثبات المتغيرات الأخرى. كما أظهرت نتائج تحليل الانحدار أن قيمة (B) بلغ (0.40)، وأن قيمة (T) عنده هي (10.17)، وبمستوى دلالة (0.00)؛ مما يؤكد أن أثر هذا البُعد ذو دلالة إحصائية. وهذا يفسر أنه كلما زادت الصداقة في مكان العمل كان لها دور في الالتزام التنظيمي، في ظل وجود عوامل أخرى تؤثر في الالتزام التنظيمي غير الصداقة.

## التوصيات والمقترحات.

1. زيادة الاهتمام بالبُعد الإنساني الاجتماعي الذي يساعد على توفير جو من الألفة والثقة والتعاون بين العاملين باختلاف مستوياتهم؛ لتعزيز الالتزام التنظيمي، وذلك من خلال الآتي:

- تأسيس فرق وشبكات عمل لإنجاز المهام ذات الارتباط ببعضها.
- تطبيق أنظمة إنترنت اجتماعية تسمح للموظفين بالتعاون وتبادل المعلومات المهمة وتساعدهم في الوقت نفسه على التعرف على بعضهم البعض.
- إدارة وتنظيم المبادرات الطوعية التعاونية بين العاملين.
- وضع برامج اجتماعية تعمل على تعزيز أواصر الألفة بين العاملين، مثل: إقامة مسابقات رياضية، وتنفيذ رحلات وجلسات جماعية للعاملين وأسرتهم.
- التشجيع على التماسك بين العاملين داخل المدرسة بشكل عام وإيجاد مناخ، أو ثقافة تنظيمية في المدرسة تعزز التعاون والمشاركة في المدرسة.

2. تعزيز الالتزام التنظيمي للعاملين في المدارس، وذلك من خلال الآتي:

- تقوية الجانب العقائدي لدى العاملين بالمدارس في احترام مهنة التعليم والمسؤولية الأخلاقية والإنسانية في أداء هذه المهنة.

- b. تعميم ثقافة تنظيمية للمدارس الحكومية تركز على تقدير المعلم والعاملين بالمدارس.
- c. وضع سياسات تحفيز معنوية ومادية للعاملين بالمدارس وتنفيذها، مثل تكريم المعلمين المثاليين، وحصول أبناء العاملين على الأولوية في مقاعد المدرسة، وتقديم الدعم المالي أو المادي للعاملين في الظروف الطارئة والمناسبات الاجتماعية، وغيرها.
3. كما يقترح الباحثون إجراء دراسات مكتملة في الموضوع، وخصوصاً تحت العناوين الآتية:
  - a. أثر الصداقة على الرضا الوظيفي في مدارس التعليم العام الحكومي بأمانة العاصمة - صنعاء.
  - b. أثر الصداقة في معدلات دوران العمل في مدارس التعليم العام الحكومي بأمانة العاصمة - صنعاء.
  - c. إجراء بحث مماثل على مدارس التعليم الأهلي بأمانة العاصمة- صنعاء.

## قائمة المراجع.

### أولاً- المراجع بالعربية:

1. أبو راضي، رويدة جميل خليل، (2013): المنظومة القيمية الإدارية لدى مديري المدارس الخاصة في محافظة عمان وعلاقتها بالالتزام التنظيمي للمعلمين، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الشرق الأوسط.
2. أحمد، خليلي، (2017): أثر التنظيمات غير الرسمية على إجراءات التوظيف في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر.
3. الحضرمي، نوف بنت خلف محمد، (2019): النمط القيادي السائد لدى قائدات المدارس الثانوية بمدينة مكة المكرمة، وعلاقته بالالتزام التنظيمي للمعلمات، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (183)، ص 315-375. DOI: <http://dx.doi.org/10.21608/jsrep.2019.88192>
4. ربيعة، ميدوني؛ أمينة، عفون، (2022): الحوافز وعلاقتها بالالتزام التنظيمي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد دراية أدرار، الجزائر.
5. الزهرة، علي حسين، (2021): أثر الصداقة التنظيمية في الحد من التنمر في مكان العمل- دراسة ميدانية في وزارة العراقية، مجلة الجامعة العراقية، العدد (50)، المجلد (2)، ص 359-379. [EBSCOhost | 154873874](https://www.ebscohost.com/EBSCOhost|154873874)
6. السبيعي، مها بنت بآني بن فاضل، (2010): الالتزام التنظيمي وعلاقته بضغط العمل لدى معلمات المدارس الثانوية للبنات بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء.
7. السومعي، نشوى سعيد بن حارث، (2022): دور المناخ التنظيمي كمتغير وسيط في العلاقة بين القيادة الخادمة والالتزام التنظيمي لدى العاملين بمكاتب وزارة التربية والتعليم في الجمهورية اليمنية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة صنعاء.
8. قلامه، عبید صالح أحمد (2019). القيادة التشاركية وعلاقتها بالالتزام التنظيمي لدى مديري ومعلمي مدارس التعليم العام في الجمهورية اليمنية من وجهة نظرهم، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة صنعاء.
9. ميلود، كاهي؛ محمود، لحرش، (2022): أثر التحفيز الفكري على الالتزام التنظيمي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر.
10. الهواري، فريدة عبد الرحيم (2022): معايير التصميم الداخلي وتصميم الأثاث لفرغات جماعة العمل لبيئة محفزة على الإبداع والابتكار، المنصة الرقمية للفنون والعمارة الإسلامية، الرابط [URI: http://isaa.aaciaegypt.com/xmlui/handle/123456789/2425](http://isaa.aaciaegypt.com/xmlui/handle/123456789/2425)

### ثانياً-المراجع بالإنجليزية: Second: References in English

1. Abd AL Latief, Refeai, Mohammed, Emam, & Ghazawy (2019). Workplace Friendship among Minia University Hospitals' Nurses. Egyptian Journal of Occupational Medicine, 43(3), 441-452. <http://dx.doi.org/10.21608/ejom.2019.47863>
2. Khaleel, M., Chelliah, S., Khalid, J., Jamil, M., &Manzoor, F. (2016). Employee engagement as an outcome of friendship at workplace: Moderating role of job embeddedness. International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences, 6(6), 1-6. <http://dx.doi.org/10.6007/IJARBS/v6-i6/2171>
3. Morrisons, R. K. L. (2009). Informal Relationships in the Workplace: Associations with Job Satisfaction, Organizational Commitment and Turnover Intentions (Doctoral dissertation). Massey University, Albany, New Zealand.
4. Nielsen, I. K., Jed, S. M., & Adams, G. A. (2000). Development and validation of scores on a two-dimensional workplace friendship scale. Educational and Psychological Measurement, 60(4), 628-643.
5. Omuris, E. (2019). Workplace friendship in hospitality organizations: A scale development. International Journal of Contemporary Hospitality Management, 31(3), 1390–1411. <https://doi.org/10.1108/IJCHM-10-2017-0658> .
6. Pillemer, Julianna, &Rothbard, Nancy P. (2018). Friendship without Benefits: Understanding the Dark Sides of Workplace Friendship. The Academy of Management Review, 43(4), 1-26. <https://doi.org/10.5465/amr.2016.0309>
7. Sahin, B. (2009). Factors Influencing Effectiveness of inter organizational Networks Among Crisis Management organizations: A comparative perspective (Doctoral dissertation). University of Central Florida, USA. <https://stars.library.ucf.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=4959&context=etd>
8. Sias, P. M., Gallagher, E. B.,Kopaneva, I.,& Pedersen, H. (2012). Maintaining Workplace Friendships: Perceived Politeness and Predictors of Maintenance Tactic Choice. Communication Research 39(2) 239–268.<https://instituteforpr.org/maintaining-workplace-friendships-perceived-politeness-predictors-maintenance-tactic-choice/>
9. Ting, S. C.,& Ho, M. H. (2017). The influence of workplace friendship, job involvement, and organizational identification on job performance: administrative staffs of private science and technology universities in south Taiwan as an example. International Journal of Humanities and Social Sciences, 9(6), 46-57. <https://www.semanticscholar.org/paper/The-Influence-of-Workplace-Friendship%2C-Job-and-on-Ting-Ho/5097b5a7e52a44b5c4bef4df795621821fc1f13c# citing-papers>

### Third: References translated from Arabic to English:

10. Abu-Radi ,Ruwaida Jamil Khalil, (2013), administrative value system at private school principals in the Amman governorate and it's relationship to the organizational commitment of teachers, a published, M.A desertion, Middle East University.
11. Ahmed, Khalili (2017): the impact informal regulations of employment procedures in Algerian economic institutions illustrated Doctor of Farhat Abbas Setif Algeria.
12. Al Zahra, Ali Hussein, (2021): The Impact of Friendship in Reducing Bullying in the Workplace- A Field Study at Iraqi Ministry, Iraqi University Journal, Issue (50), Volume (2), pp. 359-379, EBSCOhost | 154873874.

13. Al-Hadrami, Nouf Bint Khalaf Mohammed (2019): the prevailing leadership style among secondary school leaders in Macca, and it's relationship to the organizational commitment female teachers, Journal of the College of Education, Al-Azhar University, issue (183) part one, .375-315 , <http://dx.doi.org/10.21608/jsrep.2019.88192>
14. Al-Somahi, Nashwa Saeed bin Harith, (2022): The Role of Organizational Climate as a Mediating Variable in Affairs between Organizational Management and Organizational Commitment for an Employee of the Ministry of Education in the Republic of Yemen, unpublished PHD dissertation, Sana'a University.
15. Al-Subaie, Maha Bani pasil (2010), job commitment and relationship by pressing the secondary school teachers' forgirls in Riyadh, unpolished M.A dissertation, Sana'a University.
16. El Hawary, Farida Abdel Rahim (2022): Standards for Interior Design and Furniture Design for Workgroup Spaces for an Environment Conducive to Creativity, Digital Construction of Islamic Arts and Architecture, URI: <http://isaa.aaciaegypt.com/xmlui/handle/123456789> .
17. Gulamah, Obaid Salih Ahmed (2019). Participatory leadership and its relationship to organizational commitment among principals and teachers of general education schools in the Republic of Yemen from their point of view, unpublished doctoral PHD dissertation, Sana'a University.
18. Miloud, Kahi, Mahmoud, Lahresh, (2022):the impact of intellectual stimulation on organizational commitment, an unpublished Master's message, Faculty of Economic Sciences Commercial Sciences and Steering Sciences, University of Qassedi Merbah University, Ouargla ,Aleria.
19. Rabia, Midouni; Amina, Afoun, (2022): Incentives and their relationship to organizational commitment, an unpublished M.A dissertation, Faculty of Humanities, Social and Islamic Sciences, University of Ahmed Deraya Adrar, Algeria.

## المعاني المستنبطة الماثورة في فضائل سور القرآن الكريم<sup>(1)</sup>

د. ناصر هزاع عواد المطرفي<sup>(2)</sup>

المستخلص: هدف هذا البحث إلى دراسة المعاني التي يتفاضل بها القرآن وبيان ما يصح الاجتهاد فيه وما لا يصح، وجمع المعاني المستنبطة في فضائل السور، والتأصيل لهذا الموضوع. واستخدم الباحث المنهج الاستنباطي، وقد تناوله الباحث في مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة؛ بين في الأول؛ مفهوم التفاضل في القرآن وجوازه، وبحث الثاني مسألة التفضيل بين التوقيف والاجتهاد، وتضمن الثالث المعاني التي تتفاضل بها سور القرآن. وتضمنت الخاتمة أهم النتائج؛ الأصل في فضائل السور أنها توقيفية ثانياً؛ ما كان فيه تخصيص قراءة سورة بموطن مخصوص لا يصح إلا بتوقيف. ثالثاً؛ ما كان فيه مزية مستنبطة لسورة أو سور بما اشتملت عليه مما يوافق أصول الشريعة فلا محذور في ذكرها. أبرز الدلائل المستنبطة في تفاضل السور؛ اشتمالها على التوحيد، تقدم نزولها مع عدم النسخ، كونها مكية، تأخر نزولها في الأحكام، وجود السجدة فيها، بناء على النتائج؛ أصى الباحث بالتقيد بالأحاديث الصحيحة الواردة في فضائل السور؛ من حيث المداومة على تلاوتها، والتأسي برسولنا الكريم ﷺ في الإكثار من ترتيلها، وحيث إن القرآن دستور دائم لكل المسلمين؛ فيجب على الأئمة والقراء والعلماء وعموم الدعاة؛ توظيف السور والآيات في المواعظ والمواقف؛ بما يتناسب مع الأحوال والأحداث؛ والحاجة التي تتطلبها حياة المجتمعات والأفراد، كما قدم مقترحات بدراسات مكملة في الموضوع.

الكلمات المفتاحية: فضائل القرآن، فضائل السور، المعاني المستنبطة.

## Meanings extracted from the Qur'an, Sunnah, and the predecessors

### regarding the virtues of the Qur'an

Dr. Nasser Hazaa Awad Al-Matrafi<sup>(3)</sup>

**Abstract:** This study aimed at examine the meanings by which the Quran is differentiated, clarify what is valid and what is not, and collate meanings deduced about the virtues of the surahs, in order to establish a foundation for further study on this topic. This study utilized the deductive method, and the researcher divided it into three sections. First, it discusses the permissibility of differing from the Quran. A second discussion was held regarding the preference between discretion and diligence. The third aspect is the distinction between the surahs of the Quran based on their meanings. The conclusion contained the following results: The basic principle regarding the virtues of surahs is that they are restricted. Secondly, what was specific to a surah reading in a particular setting is no longer valid except with evidence. Third: If there is an inferred advantage to a surah or surahs, including what it contains, which is consistent with the principles of Sharia law, then there is no prohibition in mentioning it. In addition, if a surah or surahs contain an inferred benefit consistent with Sharia law, then it may be mentioned. Based on the differentiation of the surahs, the following implications emerge their inclusion of

1- توثيق الاقتباس (APA): المطرفي، ناصر هزاع عواد (2023). المعاني المستنبطة الماثورة في فضائل سور القرآن الكريم. مجلة مركز جزيرة العرب

للبحوث التربوية والإنسانية: المجلد (2) العدد (18)، ص: 96- 114. <https://doi.org/10.56793/pcra2213185>

2- الأستاذ المساعد بكلية أصول الدين || جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية || المملكة العربية السعودية | تلفون: 00966563311340

| الإيميل: [matrfi1436@gmail.com](mailto:matrfi1436@gmail.com) | أوركيد: <https://orcid.org/0009-0009-4649-4206>

3 - Assistant Professor at the Faculty of Fundamentals of Religion || Imam Muhammad bin Saud Islamic University || KSA

Phone: 00966563311340 || Email: [matrfi1436@gmail.com](mailto:matrfi1436@gmail.com) | <https://orcid.org/0009-0009-4649-4206>

monotheism, the precedence of their revelation without abrogation, the fact that they are Meccan, the delay in their revelation in the rulings, and the presence of prostration. The researcher recommended adhering to the authentic hadiths contained in the virtues of the surahs. In terms of constantly reciting it, and following the example of our Noble Messenger, peace and blessings be upon him, in reciting it frequently, and since the Qur'an is a permanent constitution for all Muslims; Imams, readers, scholars, and all preachers must: Using surahs and verses in sermons and situations; In proportion to circumstances and events; And the needs required by the lives of societies and individuals. He also presented proposals for complementary studies on the subject.

**Key words:** virtues of the Quran, virtues of surahs, inferred meanings of surahs.

## المقدمة.

الحمد لله الذي هدانا وجعلنا من خير أمة أخرجت للناس، وتابع علينا نعمه التي لا تعد ولا تحصى، والصلاة والسلام على أشرف خلقه وسيدهم نبي الرحمة والهدى، وعلى آله وأصحابه أولوا الخير والتقوى. أما بعد: فإن كتاب الله جل وعلا نهر معين لا ينضب، كلما نظر فيه المسلم ازداد منه خيراً، وكلما تأمله تجددت معانيه، لم يخلق على كثرة التردد، ولن يبلى مع طول الزمان؛ بل هو العذب الفرات طيب الريح والأثر، وقد جاءت الآيات الأحاديث حاثّة على التأمل والتفكير فيه وتديره، وقد أكرم الله أمة محمد ﷺ بأن جعل القرآن رفعة لها وعزة لها، وجعل كتابه شافعاً لهم بكثرة قراءتهم له قال ﷺ: «اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه» (مسلم، 1991م، الصفحات 1-553). وبذلك يتبين أن أصل الدين وقوامه العناية بكتابه العزيز.

وحين ننظر إلى حبّ النبي ﷺ أمته على العناية بكتاب الله نجده ﷺ لم يأل جهداً في هذا الباب، ولم يترك سبيلاً يعظم به القرآن إلا علّمه أمته، وكان من طرق تعظيم كتاب الله جل وعلا عنه ﷺ ذكر فضائله، وما اشتمل عليه من أجر وافر، وجزاء زاخر؛ فتارة كان يذكر لهم فضله بكثرة أجور من تلاه، وتارة كان يبين لهم فضائل أهله الذين اشتغلوا به، وتارة كان يبين لهم فضائل سوره الكريمة، كل هذا تعظيماً للقرآن وتزيلاً له منزلته اللاتقة في القلوب. ثم سار على هذا الطريق بعده أهل العلم الراسخون؛ فجمعوا كثيراً من كلامه ﷺ في فضائل القرآن وذكر مناقب سوره وآياته، ولم يقصروا في هذا الباب؛ فصنفوها في مصنفاتهم ورتبوها ترتيباً يقرها لمن أقبل عليها، وذلك لما يرون من أثرها العميق على النفس، فتزيد المسلم إقبالاً على كتاب الله، وابتهاجاً به، وحباً له.

ولما كان الأمر كذلك يسر الله لي الاطلاع على جلّ ما صُنّف في هذا الباب أعني باب فضائل القرآن وسوره؛ فانتفعت منها كثيراً، ورأيت جل من كتب في هذا الباب اعتمد على الأحاديث المروية في هذا الباب عن النبي ﷺ. ولم يتجاوزوها في فقها وبيان ما يستخرج منها من معاني صحيحة، وإنما وقف فيه على أجلها وأعظمها وهو رواية كلامه ﷺ. ولا ريب أن معرفة فضائل سور القرآن من أعظم ما يشد العزم تجاهه، ويعلي الهمة في أخذه، حتى حمل بعض أهل الاحتساب- عفى الله عنهم- على اختلاق أحاديث مكدوبة مصنوعة في ذكر فضائل لكل سورة من سور القرآن حسبة وقربة إلى الله قال السيوطي رحمه الله: " قيل لأبي عصمة نوح بن أبي مريم: من أين ذلك؟، عن عكرمة، عن ابن عباس في فضائل القرآن سورة سورة، وليس عند أصحاب عكرمة هذا؟ فقال: إني رأيت الناس قد عرضوا عن القرآن واشتغلوا بفقهاء أبي حنيفة ومغازي ابن إسحاق، فوضعت هذا الحديث حسبة. وكان يقال لأبي عصمة هذا: "نوح الجامع"، قال ابن حبان: جمع كل شيء إلا الصدق. (السيوطي، 1415، 1-333)

وهذا الصنيع- الذي عمله أبو عصمة- لاريب أنه ضلال ومنكر، وما صح من أخبار عن النبي ﷺ لا ريب أن فيها الهدى والنور، والغنى عن الكذب والزور، غير أن الذي حملة عليه كما رأيت اشتغال الناس عن القرآن بغيره من أهل الفضل والدين، فكيف الحال بزماننا هذا والله المستعان؛ فالعزوف عن تلاوة كتاب الله أكثر وأكثر.

ولما كان باب الفضائل للسور من المرغبات المحفزات على الإقبال على كتاب الله، رأيت العناية بها لازماً على طلاب العلم وأهله، ورغبة في خدمة هذا الباب العظيم باب فضائل سور القرآن بعد نظري فيه وتألمي له؛ لاح لي بابٌ منه لم يوصد، ومنهل منه لم يجمع، تفرق بين شتات الكتب، وغاب في ثنايا كلام العلماء، وخفي في بطون الآثار، فرغبت في جمعه وتقريبه، وتدعيمه بصحيح النقول، في المعاني المستنبطة من الأحاديث ومقاصد الشريعة في تفضيل بعض سور القرآن.

فرايت أن أشارك بالكتابة في هذا الجانب؛ قصداً لتعظيم سور القرآن الكريم، وحثاً على الإقبال عليه، وسداً لباب من يذهب إلى الأحاديث المصطنعة. لا سيما وقد توفر في عصرنا هذا مع النماء العلمي المجالات العلمية التي تنشر البحوث والدراسات وترسلها لأقطار الأرض، ولها لجانٌ تحوي جمهرة من أساتذة الدراسات العليا المتخصصين في مجالهم العلمي؛ فرايت عرض البحث فيما لتقوم الدراسة ويسد ما فيها من خلل، ويعالج ما فيها من قصور وسميت البحث " المعاني المستنبطة المأثورة في فضائل سور القرآن الكريم"، وقد جمعت فيه جملة من المعاني التي يفضل بها بعض القرآن على بعض، ورتبته على حسب جهدي واستطاعتي ولا حول ولا قوة إلا بالله.

#### مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث فيما يلي:

- أن الفضائل الصحيحة لسور القرآن لا تتناول جميع سور القرآن بل هي قليلة جداً بالنسبة لعدد سور القرآن، وباب الفضائل من أقوى المرغبات في تلاوة القرآن، ولأجل هذا ذهب بعض الوعاظ إلى اختلاق أحاديث مكذوبة، وفضائل واهية لحث الناس على قراءة سور القرآن؛ وهذا يحتم على الباحثين في الدراسات القرآنية سد هذا الباب، ومحاولة بيان فضائل سور القرآن بالصحيح واجتناب الضعيف.
- أنني وجدت فضائل متفرقة مستنبطة من الكتاب والسنة نبه عليها العلماء فرغبت بجمعها في بحث واحد لتقريبه للناس، فهذان السببان دفعا الباحث للكتابة في هذا الموضوع.

#### أسئلة البحث:

1. هل يصح الاجتهاد في فضائل سور القرآن؟
2. هل يصح تفضيل بعض سور القرآن على بعض مع أن كلها كلام الله؟
3. ما المعاني التي يتفاضل فيها القرآن؟
4. ما المعاني المستنبطة في فضائل سور القرآن الكريم؟

#### أهداف البحث:

1. بيان مسألة فضائل السور من جهة التوقيف والاجتهاد.
2. بيان ما يجتهد فيه وما لا يجتهد فيه في فضائل السور.
3. جمع المعاني التي يتفاضل بها القرآن.
4. جمع المعاني المستنبطة لسور القرآن.

## أهمية الدراسة:

- تبرز أهمية الدراسة من أهمية موضوعها ذاته، ومن أهمية فضائل السور بشكل عام.
- ويأمل الباحث أن تفيد نتائج هذه الدراسة على النحو التالي:
- قد تزيد الوعي بأهمية حفظ هذه السور على وجه الخصوص.
- قد تدفع إلى إصدار منشورات وتفسيرات خاصة بها.
- قد تثير المؤلفات الحديثة في التفسير بتدوينها أوائل سور القرآن.
- من المتوقع أن يستفاد من نتائج الدراسة في صياغة مقالات ومنشورات تعالج جوانب القصور مع القرآن حتى يظهر أثر القرآن في سلوكيات المتعلمين ومختلف جوانب حياتهم.
- تمثل الدراسة إضافة نوعية سهم في إثراء المكتبة القرآنية بدراسة جديدة حول فقه فضائل السور.

## الدراسات السابقة.

حرصا على إثراء الدراسة فقد قام الباحث بالمسح في العديد من المنصات البحثية على شبكة الإنترنت وخصوصا قوقل سكولار، وأقرب البحوث التي تشابه هذا الموضوع؛ يستعرضها الباحث- مرتبة من الأحدث إلى الأقدم- كالتالي:

- دراسة أبو الطاهر (2021) تأثير السور المكية على القلوب هدفت الدراسة إلى تدبر سور القرآن الكريم والتفكير والتمعن في آياته له أثر عظيم على قلوب العباد لا سيما المكية منها فهي تثبت الإيمان في القلب وتزيد صلة الإنسان بخالقه. ولتبيان مدى تأثير كتاب الله عز وجل على الناس ففي كل مرة يسمعون فيها كلام الله تعالى يزدادون قربة وصلته منه تعالى، وإيمانا وثباتا على عقيدة الإسلام. واستخدمت الدراسة المنهج الاستقرائي الاستنباطي وذلك من خلال الاطلاع على المراجع وتتبع فضائل السور والآيات واستنبطت المميزات التي تميزت بها تلك السور وأثرها على الصحابة رضوان الله عليهم وامتداد ذلك الأثر على الأمة الإسلامية. وتضمنت خطة البحث عدد خمس مباحث وعشر مطالب. وأبرز ما توصلت إليه الدراسة أن يخلص المسلم نيته لله عز وجل. عدم الاستغناء عن كتاب الله العظيم قراءة وتدبرا وفهما. إن لسور القرآن الكريم وقع عظيم في النفس وخاصة المكية منها وعلى المسلم أن يسعى لترسيخ العقيدة الإسلامية في قلبه بقراءته وفهمه للقرآن، وأن يخصص من وقته دقائق معدودة لحفظ القرآن وفهمه، وعلى المسلم القراءة والتعلم قبل العمل فأساس العمل العلم، والتدرج في تربية النفس والغير على فعل الخير اقتداء بالقرآن.
- دراسة الصباغ (2020) العلاقة بين فضائل السور وموضوعاتها 'سورة الفاتحة' أنموذجا هدف هذا البحث إلى بيان تلك العلاقة الوثيقة بين فضائل سورة الفاتحة وموضوعاتها، وأن هذه الفضائل بُنيت في حقائقها وأبعادها على نفاسة تلك الموضوعات وأهميتها في بناء منظومة من القيم والمثل العليا، ذلك أن الفضائل لم تكن إلا نتيجة منطقيّة لتناسق الموضوعات في السورة الواحدة، فما انبثقت تلك الفضائل إلا بعد تكامل الموضوعات القرآنية مما يؤكد أن القرآن وحي من رب العالمين نزل به الروح الأمين على أشرف الأنبياء والمرسلين واستخدم الباحث المنهج الاستقرائي، وكانت أهم النتائج: 1- أن أوجه إعجاز القرآن الكريم متعددة وغير منتهية، وحصرها في بعض الجوانب العلميّة دون غيرها إخراج لحقيقة كون هذا القرآن صالحاً لكل زمان ومكان. 2- إن صياغة حقيقة قرآنيّة متمثلة في إيجاد العلاقة بين فضائل السورة وموضوعاتها وتوجيه اسمها تبعاً لذلك هو موضوع تأمل وتدبر، يمكن من خلاله الوقوف على عدّة أوجه إعجاز أخرى متباينة. 3- وجّهت فضائل سورة الفاتحة اسم السورة إلى معانٍ أكثر دقة من

مجرد المعنى اللغوي أو الشعائري الظاهر المبسوط في كتب التفسير. 4- انتظمت فضائل سورة الفاتحة جميعاً تحت مظلة محورية واحدة، هي الحياة الطيبة 5- جاءت فضائل سورة الفاتحة ناطقة عن موضوعاتها، وليست نتيجة عشوائية غير منتظمة.

- دراسة الشهري (1426) فضائل سور القرآن لم يذكر المؤلف له مقدمة تحوي أسباب اختيار الموضوع وأهداف البحث وخطته ومنهجه وقد استخدم المنهج الاستقرائي وكانت فكرة الكتاب جمع الأحاديث الصحيحة في فضائل الآيات والسور، مرتبة على ترتيب المصحف، وعمله الجمع من غير توضيح لمشكلها أو زيادة فوائد عليها.
- دراسة المنيع (2008) حديث أبي بن كعب في فضائل السور وموقف المفسرين منه. يعرض البحث حديث أبي بن كعب رضي الله عنه في فضائل سور القرآن سورة سورة بطرقه ورواياته ويذكر المصادر التي خرجته، وتبين من خلال التخرج ودراسة الأسانيد أنه حديث موضوع وقد اعترف واضعه بوضعه، كما يشهد متنه بما فيه من ركافة الألفاظ والمخالفة للحس والعقل والشرع بالوضع. ورغم شهرة وضع هذا الحديث إلا أن البعض حاول أن يبرر روايته وذكره في كتب التفسير وغيرها بحجة أن فيه حثاً على قراءة القرآن وتقديمه على غيره من العلوم، وصار الحديث بذلك مثالا على شبهة باطلة وهي جواز الكذب على الرسول صلى الله عليه وسلم إذا كان الهدف نبيلاً والغاية شريفة. وقد سرى هذا الحديث - وللأسف- في كثير من مصادر التفسير، واختلف موقف المفسرين منه، وكانوا معه على ثلاثة أقسام: القسم الأول: حذر كثير من المفسرين من حديث أبي بن كعب عليه تصريحاً أو تلميحاً، ومن أمثال هذا القسم البغوي والقرطبي والخطيب الشربيني. القسم الثاني: روهه بالإسناد ولم ينهوا عليه؛ فكان عتب العلماء عليهم أخف بحكم أنهم أسندوا، ومن أسند فقد برئ، ومن أمثال هذا القسم ابن مردويه والثعلبي والواحدي. القسم الثالث: هم الذين ذكروه محذوف الإسناد ولم يبينوا حاله. فكان اللوم عليهم أكبر وانتقدوا بسبب ذلك، ومن أمثال هذا القسم الزمخشري والطبرسي البيضاوي. ولم يذكر الباحث المنهج الذي اعتمده في البحث وبينت نتائج البحث أن هذا الحديث مثالا صادقا لعناية العلماء والمحدثين لمحاربة الوضع والوضاعين 2- تبين رواج هذا الحديث على كثير من المفسرين 3- في المقابل حذر من هذا الحديث كثير من المفسرين وأنه حديثه بوجود الحذر من هذا الحديث الموضوع وعدم صحة الاستفادة منه.
- دراسة هادي (2003) صحيح فضائل سور القرآن الكريم يسلط الكتاب الضوء على أن هناك كتب ونشرات انتشرت في الآونة الأخيرة تحتوي على أحاديث ضعيفة وموضوعة لفضائل بعض سور القرآن الكريم، لذا ركز على تنبيه المسلمين لما في هذه المطبوعات من أباطيل، وإرشادهم لبعض الأحاديث الصحيحة، مرغياً الناس في الإقدام على حفظ سور القرآن الكريم، موضحاً للقارئ فضل كل سورة من سورته، بل وكل آية من آياته، وأيضاً سعى الكتاب لصرف الناس عن تلك الأحاديث المكذوبة والموضوعة التي يرددونها في فضائل السور قديماً وحديثاً ولم يذكر الباحث المنهج والنتائج التي توصل إليها لكون البحث لم يجري على الطريقة الأكاديمية.

#### ❁ الجديد الذي تقدمه هذه الدراسة:

كما رأيت فإن الدراسات السابقة لم تخرج عن الكلام عن الأحاديث المرفوعة للنبي ﷺ من جهة الرواية والدراية وهذا في البحث الثالث والرابع والخامس، وبعضها كانت تعنى بالتدبر للسور وتأثيرها كما في الدراسة الأولى والثانية، وهذا مغايراً تماماً لما قصده الباحث هنا: فإن دراسته تمتاز بجديتها حيث لم تتطرق لها الدراسات السابقة، وبإظهارها فضائل لسور القرآن من خلال المعاني التي يتفاضل بها القرآن وتطبيقه على سورته.

## منهجية البحث.

سأسلك في هذا البحث المنهج الاستنباطي وفقاً لقواعد البحث العلمي.

### خطة البحث.

فرضت طبيعة البحث تقسيمه إلى مقدمة وثلاثة مباحث؛ تحت كل منها عدة مطالب وخاتمة، وكالاتي:

- مقدمة: وفيها مشكلة البحث وأسئلته، أهدافه، أهميته، الدراسات السابقة، منهجية البحث.
- المبحث الأول: تفاضل القرآن.
  - المطلب الأول: التعريف بأهم المصطلحات
  - المطلب الثاني: أثر العقيدة على مسألة تفاضل القرآن.
  - المطلب الثالث: تقرير تفاضل سور القرآن.
- المبحث الثاني: التفضيل بين التوقيف والاجتهاد.
  - المطلب الأول: تقرير جواز التفضيل.
  - المطلب الثاني: أقسام فضائل السور من حيث التوقيف والاجتهاد.
- المبحث الثالث: المعاني التي تتفاضل بها سور القرآن.
  - المطلب الأول: التفضيل باشتمالها على التوحيد.
  - المطلب الثاني: التفضيل بتقدم النزول.
  - المطلب الثالث: السور المكية عامةً أفضل من المدنية.
  - المطلب الرابع: التفضيل بأخرية النزول في الأحكام.
  - المطلب الخامس: التفضيل بوجود السجدة في السورة.
- الخاتمة وفيها أهم النتائج والتوصيات، قائمة المراجع.

## المبحث الأول- تفاضل القرآن

المطلب الأول- التعريف بأهم المصطلحات التي يتناولها البحث:

### المسألة الأولى- تعريف التفضيل.

- كلمة التفضيل راجعة في اللغة إلى مادة "فضل".
- قال ابن فارس: "الفاء والضاد واللام أصل صحيح يدل على زيادة في شيء، من ذلك الفضل: الزيادة والخير، والإفضال: الإحسان. ورجل مفضل". (فارس، 1399، ص 508/4)
- يتلخص من هذا أنَّ التفضيل راجعٌ إلى الفضل، وهو في اللغة يدل على الزيادة على الشيء في المعنى الحسن الممدوح عليه، ولا يلزم منه المقابلة بين شيئين فهذا شأنٌ آخر، وعلى هذا يجوز التفضيل على العموم فيقال رجلٌ ذو فضلٍ، أو رجل فاضل كما صرحت بذلك كتب اللغة<sup>4</sup>، كما يجوز استعمال التفضيل على مطلق الزيادة.

<sup>4</sup> انظر: لسان العرب لابن منظور (524 /11)

- قال الراغب الأصفهاني: "الْفُضْلُ: الزيادة عن الاقتصاد، وذلك ضربان: محمود: كفضل العلم والحلم، ومذموم: كفضل الغضب على ما يجب أن يكون عليه. والْفُضْلُ في المحمود أكثر استعمالاً، والْفُضُولُ في المذموم". (الأصفهاني، 1412هـ، ص 639)

وكلام الراغب هنا مفيدٌ فيما نحن بصده؛ وهو أن الفضل يأتي للزيادة في الصفة، فإذا وصف الشيء بالفضل ثم زاد على غيره صفةً، كانت هذه الصفة زيادة له على الشيء الآخر. وهذا مقصودٌ في بحثنا هذا؛ فإن القرآن كله كلام الله، وهو فاضلٌ ولا شك، غير أن سورة متعددة وهي تتفاضل بينها بصفات تجعل لكل سورةً فضلاً وزيادة لها.

### المسألة الثانية- تعريف الاستنباط:

- وأما الاستنباط في اللغة فترجع مادة الكلمة إلى (نبط) قال ابن فارس: "النون والباء والطاء كلمة تدل على استخراج شيء. واستنبطت الماء: استخرجته". (فارس، 1399، ص 381/5)
- فالاستنباط هو استخراج الشيء مطلقاً، ولا يلزم البعد أو القرب.
- وعلى هذا فمرادنا بالمعاني المستنبطة في فضائل السور: هو استخراج فضل السورة بما اشتملت عليه من معاني عظيمة في الشريعة، هذا الذي نقصده في بحثنا هذا.
- وخرج به ما كان مرفوعاً إلى النبي ﷺ فمقامه معروف مقدماً.
- ولا يمنع أن تكون الفضيلة منقولة عن أحد بعده ﷺ على سبيل الاستنباط والفهم من مقاصد الدين وغاياته.

### المطلب الثاني- أثر العقيدة على مسألة تفاضل القرآن.

إن من عقيدة أهل السنة والجماعة أن القرآن كلام الله جل وعلا، وأن كلام الله جل وعلا يتبع، فيحدث الله منه ما يشاء، وهو متعلق بمشيئته سبحانه متى شاء تكلم، مع وصفه سبحانه بأنه متكلم؛ فصفة الكلام ذاتية له، وهي فعلية إذا أراد التكلم سبحانه، فلا يشبه كلام المخلوقين، فالخالق لا يقاس بالمخلوق. دل على ذلك الكتاب والسنة وإجماع سلف الأمة، وليس هذا موضع بسط هذه المسألة فمحلها كتب العقائد، غير أنني لما رأيت بعض أهل العلم منع التفاضل بين سور القرآن - لأجل اعتقاده أن كلام الله ﷻ شيءٌ واحدٌ ولا يتبع - أردت أن أنبه على سبب الخطأ في هذه المسألة وأنه راجعٌ إلى خطأ في الاعتقاد، وهو التحريف في صفة الكلام، فقد زعموا أن صفة الكلام لله ذاتية، وأن كلام الله كلامٌ في النفس، وهو شيء واحد إن عبر عنه بالعربية فهو القرآن وإن كان بالسرانية فهو الإنجيل وإن عبر عنه بالعبرانية فهو التوراة، فهذا الذي حداهم لمنع التفاضل بين كلام الله جلا وعلا وقد رأيت الزركشي أشار إلى هذا المعنى فإنه قال: "هل في القرآن شيء أفضل من شيء؟ وقد اختلف الناس في ذلك فذهب الشيخ أبو الحسن الأشعري والقاضي أبو بكر... إلى أن قال في بيان أدلتهم وكلام الله حقيقة واحدة لا نقص فيه". (الزركشي، 1376، ص 438/1)

قلت: فهذا الذي جعل بعض الأشاعرة ينكر التفاضل بين سور القرآن مع صراحة الأحاديث فيها، فإنهم لما اعتقدوا بأن كلام الله حقيقة واحدة وهو المعبر عند بعضهم بالكلام النفسي فيكون على هذا شيئاً واحداً، رأوا أنه لا يتصور فيه التفاضل، وهذا خطأ كبير، وهذه المسألة ليست محل بحثي غير أنه لا ينبغي بيان الشبهة وجعل الجواب عليها نسيئة.

فلا ريب أن من أعظم النقائص لهذه العقيدة إثبات الحرف والصوت، وأن الله يتكلم بحرف وصوت كما قرر ذلك أهل السنة، وألف فيها الإمام أبو نصر السجزي؛ في رسالته العظيمة الرد على من أنكر الحرف والصوت فكان من مختصر الجواب في نقض هذا؛ تلك المناظرة التي وقعت في إثبات تكلم الله بما شاء وهو ما يعبر عنه بعضهم بتبعض كلام

الله فإن هذه العقيدة هادمة لما بناه الأشاعرة من الكلام النفسي وأنه شيء واحد، فقد نقل أبو العباس ابن تيمية عن أبي نصر السجزي مناظرة له مع أحد الأشاعرة فحواها؛ أنه قال له: "أخبرني عن موسى حين كلمه الله جل وعلا هل سمع جميع معنى كلام الله أم بعضه؟ قال فتلكأ في الجواب وحاد عنه فقال ما أردت بهذا؟ فقال له أبو نصر: دعك مما أردت وأجب؟ فسكت وقال: ما أردت بهذا؟ فقال له أبو نصر: إن قلت سمع جميع المعنى فقد كفرت لأنك زعمت إحاطة موسى بعلم الله وكلامه الذي لا نهاية له؛ فافتضى أن لا يكون لله كلام من الأزل إلى الأبد، إلا وقد فهمه موسى، والله تعالى يقول: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ﴾ [البقرة: 255].

وإن قلت: سمع بعضه، فقد نقضتم أصلكم، لأن الكلام عندكم لا يتبعض". (ابن تيمية، درء تعارض العقل والنقل، 1411هـ، ص 90/2-91) ويرى الباحث أن هذه المناظرة تكشف مدى نضوج كلام أهل السنة وتوافقها مع الكتاب والسنة وأن كلام الله متعلق بمشيئته متى شاء تكلم.

### المطلب الثاني- تقرير تفاضل كلام الله.

فإن الله سبحانه وتعالى أنزل على رسله كُتُبَهُ السابقة وهي بعضٌ من كلامه وبعضها أفضل من بعض قال الله ﷻ ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ﴾. [المائدة: 48] وعن أبي بن كعب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال له "أتحب أن أعلمك سورة لم ينزل في التوراة، ولا في الزبور، ولا في الإنجيل، ولا في الفرقان مثلها؟" قال: قلت: نعم قال: "ما تقرأ في الصلاة؟"، قال: فقرأت عليه أم القرآن، قال: قال رسول الله ﷺ: "والذي نفسي بيده، ما أنزل الله في التوراة، ولا في الإنجيل، ولا في الزبور، ولا في الفرقان مثلها، وإنما للسمع من المثاني. (ابن حنبل، 1421هـ، ص 201/15)

فهذه أدلة تبين وتوضح أن كلام الله يتفاضل، وأن سور القرآن تتفاضل؛ كما ثبت عنه ﷺ أن الفاتحة أعظم سورة في القرآن<sup>(5)</sup>، وأن سورة الإخلاص تعدل ثلث القرآن<sup>(6)</sup> وأن آية الكرسي أعظم آية في كتاب الله.<sup>(7)</sup> قال أبو العباس ابن تيمية رحمه الله: "فإن كلام الله بعضه أفضل من بعض كما نطق بذلك الكتاب والسنة وآثار الصحابة والتابعين من غير خلاف يعرف في ذلك عنهم". (ابن تيمية، مجموع الفتاوى، 1416، ص 54/17) وقال في موضع آخر: "والصواب الذي عليه جمهور السلف والأئمة: إن بعض كلام الله أفضل من بعض، كما دل على ذلك الشرع والعقل". (ابن تيمية، 1411هـ، ص 272/7)

فهذه أدلة بينة من كلام الله وكلام رسوله ﷺ ومن توضيح العلماء تؤكد أن القرآن بعضه أفضل من بعض. وأما منع منهم التفاضل فإنما متعلقه الخطأ في الصفة كما أسلفت وهو محجوج بالأدلة الواضحة في المسألة، ولا حجة لأحد بعد كلام الله وكلام رسوله أن يتعلق بغيره.

<sup>5</sup> رواه الإمام البخاري في صحيحه (6/187).

<sup>6</sup> رواه الإمام البخاري في صحيحه (6/189)

<sup>7</sup> رواه الإمام مسلم في صحيحه (1/556) عن أبي بن كعب، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا المنذر، أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم؟» قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم؟» قال: قلت: {الله لا إله إلا هو الحي القيوم} [البقرة: 255]. قال: فضرب في صدري، وقال: «والله لهنك العلم أبا المنذر»

## المبحث الثاني- التفضيل بين التوقيف والاجتهاد.

### المطلب الأول: تقرير جواز التفضيل.

لم أر من المتقدمين من تكلم عنها وبسط الحديث فيها، ولعل السبب فيها أنّ كتب فضائل السور قد جمعت الآثار فيها فاستغني بها عن غيرها، فلم يحتج لهذه المسألة، ولكن كما قيل إن هذا العلم رَجِمَ بين أهله وكم ترك الأول للآخر.

فأقول في تحرير المسألة: لا ريب أن ما ثبت عن النبي ﷺ هو أساس هذا الباب ولبه، وكلامه ﷺ في فضائل السور أعظم كلام، ولا يصح أن يقال في كتاب الله بغير علم، غير أن النبي ﷺ قد أشار إلى أنّ فضائل السور من فقه كتاب الله، فمن فقه كتاب الله فقد فهم في سور القرآن أنواعاً من التفضيل للسور بحسب ما يفتح الله عليه.

### ❁ ويدلنا على ذلك الآتي:

أولاً- ما رواه الإمام مسلم في صحيحه عن أبي بن كعب، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا المنذر، أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم؟» قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم؟» قال: قلت: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: 255]. قال: فضرب في صدري، وقال: «والله لهنك العلم أبا المنذر»<sup>(8)</sup> وجه الدلالة من هذا الحديث أنّ النبي ﷺ سأل أبي بن كعب عن أعظم آية في كتاب وإنما خصّ أبي بن كعب بالسؤال لفضله وتقدمه في علم القرآن، وظاهر اللفظ يدل على أن أبي بن كعب اجتهد في هذه المسألة وليس لديه نص عن النبي ﷺ، وإلا لم يكن لسؤال النبي له فائدة، وليس عندهم أحد كما في حديث جبريل الطويل<sup>(9)</sup> فيقال أراد تعليم الناس بسؤاله ما علمه إياه ﷺ، ويؤيد هذا قوله ﷺ له بعد أن أصاب: والله لهنك العلم أبا المنذر قال الحافظ النووي رحمه الله: "قوله ﷺ لأبي بن كعب لهنك العلم أبا المنذر فيه منقبة عظيمة لأبي ودليل على كثرة علمه وفيه تبجيل العالم فضلاء أصحابه وتكنيهم وجواز مدح الإنسان في وجهه إذا كان فيه مصلحة ولم يخف عليه إعجاب ونحوه لكمال نفسه ورسوخه في التقوى" (النووي، 1392 هـ، ص 93/6).

ويستفاد من هذا أن أبي ابن كعب اجتهد في ذكر أفضل آية وصوبه النبي ﷺ.

وفائدة أخرى جواز الاجتهاد في ذكر فضيلة الآية، وإلا لما سأل النبي ﷺ أبياً رضي الله عنه.

ثانياً- عن عائشة: أن النبي ﷺ بعث رجلاً على سرية، وكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو الله أحد، فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي ﷺ، فقال: «سلوه لأي شيء يصنع ذلك؟»، فسألوه، فقال: لأنها صفة الرحمن، وأنا أحب أن أقرأ بها، فقال النبي ﷺ: «أخبروه أن الله يحبه» (البخاري، 1422 هـ، ص 115/9)

ففي هذا الحديث أن ذلك الصحابي كان عنده تفضيل خاص لسورة الإخلاص وكان يصلي بها مع سورة أخرى كل ركعة، فأنكر عليه بعض من يصلي وراءه كما في الرواية الأخرى<sup>(10)</sup>، فَرَفَع أمره إلى النبي ﷺ فأقره وبين فقه الرجل في سبب

<sup>8</sup> سبق تخريجه.

<sup>9</sup> وذلك أن جبريل عليه السلام حين سأل النبي ﷺ كان يَعْلَمُ المسائل التي سأل النبي ﷺ عنها لكنه أراد أن يعلم أمة محمد أمر دينهم لأن الصحابة كانوا حاضرين ويسمعون ويتعجبون من هذا السائل الذي يسأل ثم يقول للمجيب صدقت كما في الحديث انظر: صحيح مسلم (37/1).

<sup>10</sup> رواه البخاري أيضاً عن أنس بن مالك: عن أنس بن مالك رضي الله عنه، كان رجل من الأنصار يؤمهم في مسجد قباء، وكان كلما افتتح سورة يقرأ بها لهم في الصلاة مما يقرأ به افتتح: بقل هو الله أحد حتى يفرغ منها، ثم يقرأ سورة أخرى معها، وكان يصنع ذلك في كل ركعة، فكلمه أصحابه، فقالوا: إنك تفتتح بهذه السورة، ثم لا ترى أنها تجزئك حتى تقرأ بأخرى، فإما تقرأ بها وإما أن تدعها، وتقرأ بأخرى فقال: ما أنا بتاركها، إن أحببتهم أن أؤمكم بذلك فعلت، وإن كرهتم تركتكم، وكانوا يرون أنه من أفضلهم، وكرهوا أن يؤمهم غيره، فلما أتاهم النبي ﷺ أخبروه الخبر،

تفضيل السورة، فوجه الدلالة من هذا هو اجتهاد الصحابي في تفضيل السورة وإقرار النبي ﷺ، وعدم زجره لكونه فضّل سورة من غير دليل، فدل على أن من فضائل السور ما يفقهه بفهم الشريعة كما تكلم بعض العلماء؛ ويبينها هذا البحث. ثالثاً- كتب فضائل القرآن: فقد جمعت في طياتها بعض الفضائل عن الصحابة والتابعين وأئمة التفسير في بيان فضائل السور بضوابط وأصول.

رابعاً- ذكر بعض العلماء المحققين كابن تيمية وجوهاً من التفضيل مستنبطة من أحاديث نبوية وقواعد شرعية. فعلى هذا فالذي يظهر لي أن فضائل السور من جهة التوقيف والاجتهاد على قسمين؛ نبيين كما يلي:

**المطلب الثاني: أقسام فضائل السور من حيث التوقيف والاجتهاد.**

**القسم الأول: توقيفي مرجعه إلى الأحاديث المرفوعة الثابتة عن النبي ﷺ**

فهذا لا يجوز الاجتهاد فيه وهو على أنواع:

- 1- قسم تذكر فيه الفضيلة الخاصة إما بذكر ثواب لمن قراءها كسورة الإخلاص، وإما بذكر فضيلة لمن قراءها كسورة الكهف.
- 2- وقسم تخصص فيه السورة إما بوقت أو زمن معين كما في قراءة الفاتحة في كل ركعة، أو قراءة السور التي في الأذكار، أو ذكر أثرها كما في سورة البقرة أنها لا تستطيعها البطة<sup>(11)</sup> فهذا مرجعه إلى النبي ﷺ، ولا يجوز تخصيص ما لم يخصه النبي ﷺ.

**القسم الثاني: وهو ما يدخل فيه الاجتهاد.**

وهو ما يكون متعلقاً بفضيلة عامة للسورة بسبب ما احتوت عليه من معاني مقدمة في دين الله؛ كأن يقال هذه السورة لها فضل بكونها اشتملت على توحيد الله، فهذا مما يدرك بالفقه والفهم في كتاب الله كما فهم أبي بن كعب أن آية الكرسي عظيمة لكونها ذكرت وصف ربنا جل وعلا.

فإن قيل ما فائدة هذا النوع؟

فالجواب أن هذا النوع فيه نوعٌ من التعظيم للسورة؛ فإن المعنى المشار إليه في السورة لا بد وأن يكون من المعاني التي رعاها الشرع وعظّم مقامها، فإذا قيل عن هذه السورة لها فضل بكونها اشتملت على هذا النوع؛ كان هذا أدعى لتعظيمها وإجلالها والعناية بهذا المآخذ الذي أخذت منه الفضيلة للسورة، وهذا التفضيل راجع إلى استعداد المستنبط، فقد تكون المعاني هي المحفزة له للوصول إلى الفضيلة، وقد تكون قوة الألفاظ ووقعها على النفس، كما في قصة إسلام عمر وجبير بن مطعم رضي الله عنهما<sup>(12)</sup>.

فقال: «يا فلان، ما يمنعك أن تفعل ما يأمرك به أصحابك، وما يحملك على لزوم هذه السورة في كل ركعة» فقال: إني أحبها، فقال: «حبك إياها أدخلك الجنة» صحيح البخاري (155/1)

<sup>11</sup> البطة هم السحرة والحديث رواه مسلم في صحيحه (1/553).

<sup>12</sup> انظر: صحيح البخاري (6/140).

## المبحث الثالث- المعاني التي تتفاضل بها سور القرآن الكريم.

### المطلب الأول- التفضيل باشتمالها على التوحيد:

لا ريب أن شأن الله عظيم، وهذا الكتاب المجيد إنما جاء لبيان الطريق إلى الله سبحانه وتعالى ودلائلهم عليه، وتعريفهم بحقه في العبادة، وبيان قدره سبحانه وتعالى ببيان أفعاله وصفاته؛ فإذا كانت السورة مشتملة على ذكر صفات الله سبحانه وتعالى وأفعاله والدعوة إلى بيان حقه كان هذا من مناسبات تعظيم السورة وشرفها وبيان فضلها. وهذا المعنى مستنبط من استنباط أبي بن كعب رضي الله عنه الذي أقره النبي ﷺ حين سأله أي سورة معك من كتاب الله أعظم فأجاب أبي رسول الله صل الله عليه وسلم أنها آية الكرسي.<sup>13</sup>

وآية الكرسي إنما عظمت وشرفت لكونها اشتملت على صفات الله جل وعلا فكانت بذلك خير آية في كتاب الله. وكذلك تفضيل سورة الإخلاص؛ فهي تعدل ثلث القرآن لأنها اشتملت على ذكر ثلث مواضع القرآن وهو التوحيد. قلت: وهذا المعنى أظهر من أن يشرح ويبسط القول فيه، غير أنني أريد أن أتوصل مما اتفق عليه إلى بيان جميل منه وهنا سأنقل بعض كلام أهل العلم في هذا المعنى ليتكامل البيان عنه ويوصل إلى بعض التطبيقات العملية فيه. قال أبو العباس ابن تيمية رحمه الله: " فإن الآيات التي فيها بيان التوحيد والنبوة والمعاد وأصول الشرائع أفضل مما ذكر فيها من تفاصيل الشرائع" (ابن تيمية، مجموع الفتاوى، 1416، ص 17/190)

وقال في موضع آخر: "فإن كلامه الذي وصف به نفسه، وأمر فيه بالتوحيد، أعظم من كلامه الذي ذكر فيه بعض خلقه، وأمر فيه بما هو دون التوحيد". (ابن تيمية، درء تعارض العقل والنقل، 1411هـ، ص 7/273) وقال العز بن عبد السلام رحمه الله: "كلام الله في الله أفضل من كلامه في غيره، ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: 1] أفضل من ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾ [المسد: 1] (السيوطي، 1394، ص 4/137).

قلت: فتبين مما سقته صحة هذا الأمر، وهو مسلمٌ به إجمالاً، ولا ينازع فيه إلا من نازع في أصل مسألة تفضيل القرآن بعضه على بعض، وليس هذا موضع الرد والتفصيل في هذه المسألة، مع استصحاب فضيلة كونه كلام الله، وكله معجز بإجماع أهل العلم.

### ✻ أمثلة تطبيقية على هذه المسألة:

المثال الأول: من الأمثلة على هذه المسألة تفضيل سورة الأنعام، فإن لها شأنًا عظيمًا حيث إنها استفتحت بحمد الله، وبيان ربوبيته، وتفرد به بالخلق والتدبير، وكان في ثناياها الحديث عن الإيمان بالله، والدعوة إليه، وإخلاص العمل له، وتقدير التوحيد واليوم الآخر، وتقدير نبوة النبي ﷺ، وبيان سفه المشركين وحمقهم وتهمهم عن توحيد الله، وختمت بالوصية العظيمة الجامعة التي قال عنها ابن مسعود من أراد أن ينظر إلى وصية النبي ﷺ التي عليها خاتمه فليقرأ هذه الآيات<sup>14</sup>؛ وهو استنباط منه رضي الله عنه كما قرر ذلك أهل العلم.

ولأجل ما اشتملت عليه هذه السورة قال عنها الخليفة الملهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «الأنعام من نواجب<sup>15</sup> القرآن». (الدارمي، 1421هـ، ص 4/2141)

وقول عمر بن الخطاب هاهنا موقوفٌ عليه، وهو أقرب إلى الاستنباط والفهم من الرفع إلى النبي ﷺ.

<sup>13</sup> تقدم تخرجه.

<sup>14</sup> رواه الترمذي وحسنه عن عبد الله، قال: من سره أن ينظر إلى الصحيفة التي عليها خاتم محمد صلى الله عليه وسلم فليقرأ هذه الآيات: {قل تعالوا أتت ما حرم ربكم عليكم}، الآية إلى قوله، {لعلكم تتقون}. (الترمذي، 1998م، صفحة 5/114)

<sup>15</sup> والنواجب هي الأفاضل النفائس في نوعها (الاثير، 1399هـ، صفحة 5/17)

وقد نُقل تفضيل هذه السورة أيضاً عن أبي العباس ابن تيمية -رحمه الله- قال بعد حديثه عن تفضيل السور التي اشتملت على تعظيم الله على غيرها مما لم تشتمل على هذا المعنى: "ولهذا كانت سورة الأنعام أفضل من غيرها" (ابن تيمية، مجموع الفتاوى، 1416، ص 190/17)

**المثال الثاني:** سورة يس فإنها سورة عظيمة اشتملت على أصول الدين وتقرير نبوة النبي ﷺ والدعوة إلى إفراد الله بالعبادة ومحاجة المشركين ودحض شبهاتهم وإثبات اليوم الآخر، وذكر جزاء الفريقين، وهذه المسائل كانت أعظم المسائل منازعة بين المشركين وأنبياء الله صلوات الله عليهم وسلامه.

وممن ذكر فضل هذه السورة لاشتمالها على التوحيد أبو العباس ابن تيمية رحمه الله قال: "وكذلك سورة يس ونحوها من السور التي فيها أصول الدين التي اتفق عليها الرسل كلهم -صلوات الله عليهم- أفضل من غيرها". (ابن تيمية، مجموع الفتاوى، 1416، ص 190/17)

### المطلب الثاني: التفضيل بتقدم النزول.

المتقدم من القرآن بالنزول إذا لم ينسخ له فضل ومزية على غيره، وذلك أن أوليات الخطاب دائماً تكون مؤسسة ومقعدة لما بعدها، وإنما يتقدم النزول لفضله ولعظم شأنه، وهذا من المعلوم البديهي عند أهل النظر، ولا يلزم من هذا الفضيلة المطلقة من كل وجه، بل مرادنا من هذا إثبات فضل ومزية للمتقدم.

وأيضاً: فإن لها شرفاً من جهة أخرى؛ وهي أن هذه الآيات والسور التي تقدم نزولها تُعبد لله جل وعلا فيها قبل غيرها، ولذا شرفت المساجد القديمة على المساجد الحديثة لأجل هذا المعنى.<sup>16</sup>

وهذا المعنى الذي ذكرته يستدل له بما يلي:

أولاً- بقوله تعالى ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: 106]

ووجه الدلالة من هذه الآية: أنها دلت على جواز النسخ وسبب ورود الآية كما ذكر المفسرون: أن اليهود عليهم لعائن الله اعترضوا على النبي ﷺ في تحويل القبلة<sup>17</sup> وطعنوا في الدين بسبب هذا الأمر فجاء الرد عليهم أن الشرائع إنما مردها إلى الله والله لا ينسخ شيئاً من القرآن إلا كان الذي يأتي به خيراً منه أو مثله.<sup>18</sup>

ويؤخذ أيضاً منها: بأن الآيات المتقدمة النزول التي لم تنسخ ولم تُنسخ علم أنه لا خير منها بل هي الفاضلة الخيرة.

وهذا المعنى في تفضيل ما تقدم نزوله ولم ينسخ قد صرح به أبو العباس ابن تيمية رحمه الله.<sup>19</sup>

إذا تقرر هذا فإن تقدم النزول يكون في العهدين المكي والمدني، وهو كذلك متفاوت في التقدم فلينتبه لهذا.

<sup>16</sup> فضَّل جماعة من السلف الصلاة في المساجد القديمة على المساجد الحديثة وسبب التفضيل لكونها عُمرت فيها الطاعة زمناً أكثر ولمن قال بهذا القول أدلة منها ما خرجه ابن رجب عن الفضل بن دكين عن ثابت البناني، قال كنت اقبل مع أنس بن مالك من الزاوية، فإذا مر بمسجد قال: أمحدث هذا؟ فإن قلت: نعم مضى، وأن قلت: عتيق صلى. (رجب، 1417هـ، صفحة 75/4)

<sup>17</sup> رواه البخاري في صحيحه باب التوجه نحو القبلة حيث كان. عن البراء بن عازب رضي الله عنهما، قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى نحو بيت المقدس، ستة عشر أو سبعة عشر شهراً، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب أن يوجه إلى الكعبة، فأُنزل الله: {قد نرى تقلب وجهك في السماء} [البقرة: 144]، فتوجه نحو الكعبة"، وقال السفهاء من الناس، وهم اليهود: {ما ولاهم} [البقرة: 142] عن قبلتهم التي كانوا عليها، قل لله المشرق [ص: 89] والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم. (البخاري، 1422هـ، صفحة 88/1)

<sup>18</sup> انظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (2/ 61).

<sup>19</sup> انظر: مجموع الفتاوى (17/ 190-191).

### ❁ أمثلة تطبيقية:

من أوضح الأمثلة التطبيقية لهذا المعنى قول ابن مسعود رضي عنه: سورة الإسراء والكهف ومريم من العتاق وهن من تلادي. (البخاري، 1422هـ، ص6/185)  
ومعنى قوله من العتاق جمع عتيق والعتيق وهو القديم وقيل هو كل ما بلغ الغاية في النفاسة والجودة. (العسقلاني، 1379، ص8/388)  
ولا تنافي بين المعنيين فكلاهما منطبق على الموصوف، ومعنى قوله من تلادي أي من قديم ما تعلمته وأخذته من القرآن، فهذه السور التي ذكرها ابن مسعود رضي الله عنه- وهو من أعلم الناس بكتاب الله- ذكر أن لها فضيلة بتقدم نزولها، إضافة لما تضمنته من الآيات والأحكام؛ ومنه الآتي:

### ❁ المثال الأول: سورة الإسراء:

فلو تأملنا في سورة الإسراء (بني إسرائيل) نجد أن فيها معانٍ عظيمة وآيات جليلة، ففيها حادثة الإسراء فقد جاء افتتاحها بها وذكر الله فيها شأن موسى وبني إسرائيل وكان الكتاب الذي نزل عليهم إنما كان هدياً لهم، وفيها التنويه بالقرآن وذكر شرفه، وشرف من اتبعه، وفيها إحصاء أعمال العباد وتقديرها، وفيها الأمر بعبادته والإحسان لخلقه، وفيها بسط الكلام عن اليوم الآخر وتقرير نبوة النبي ﷺ وغيرها من المعاني والأصول التي يقوم عليها الدين ولا يصح إلا بها. ولذا جاءت السورة متقدمة على كثيرٍ من سور القرآن لما فيها من المعاني العميقة والأصول القويمة.

### ❁ المثال الثاني: سورة الكهف:

وهكذا الحال في المثال الثاني وهي سورة الكهف، فهي سورة من عجائب القرآن ونفائسه، وهي حرز الفتن، ومخرج من المحن، فقد تقدم نزوله لأجل ما حوته من آيات جليلة يحتاج لها المسلم في غربته وقلة الأنصار على الدين، ويحتاج إليها في وقت ظهور الدين وفشوه تثبيتاً لأهل الإيمان وتسلية لهم، وتنبيهاً لهم عمّا يعرض للمسلم من فتنٍ تزلزل دينه. ذكر الله فيها أهل الكهف وكيف قاموا بدين الله فكان هذا شرفاً لهم ومخرجاً من تكالب قومهم عليهم. وذكر فيها صاحب الجنتين وكيف ظن أن إعطاء الله الدنيا دليل رضاه واحتقاره صاحبه الرجل الفقير المؤمن فصارت الدنيا لصاحبها خزيًا ووبالاً.  
وذكر فيها إبليس وكيف أعماه غروره عن أمر الله، وذكر فيها موسى حين تطلّب الخضر ليطلع على ما علمه الله فهاله ذلك وعلم أن القدر باب عظيم وسرٌّ من أسرار الكريم.  
وذكر فيها الملك ذو القرنين الذي ملك بين المشرقين كيف وطأ الله له الأرض وآتاه من كل شيء علماً يتوصل به إلى ملك الأرض<sup>20</sup> وهذا من عجيب صنع الله  
فهذه المعاني التي نزلت فيها السورة محتاجٌ له المسلم في كل مكان وزمان فكان تقدمُ نزولها على أحسن وجه وأتمه، وتم به فضلها وشرفها على غيرها.

### ❁ المثال الثالث: سورة مريم:

وهي سورة جليلة بها من الهدى وكفاية الله عباده أولى التقى ورعايته لهم ما الله به عليم، وقد نزلت قبل الهجرة للحبشة، ولذا لما قرأها جعفر بن أبي طالب على النجاشي- حين وثى بالمسلمين بعض وفد قريش فزعموا أنهم يقولون في مريم وعيسى قولاً فسألهم النجاشي عما يقولون فقرأ عليه جعفر- رضي الله عنه- صدرًا من سورة مريم فبكى النجاشي

<sup>20</sup> انظر: تفسير الإمام ابن جرير الطبري المسمى جامع البيان (18/94).

حتى بلل لحيته، وبكت أساقفته حتى بللوا مصاحفهم حين سمعوا ما تلا عليهم، ثم قال النجاشي: إن هذا والذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة.<sup>21</sup>

فانظر إلى احتياج الصحابة لها وتأثيرها في النجاشي، وتأمل ما فيها من كفاية وإعانة ورعاية لأولياته ابتداء بقصة زكريا ومرورا على قصة مريم، ثم قصة إبراهيم مع أبيه ثم سرداً لأنبيا الله من ذريته، وانتهاء بتأييد النبي ﷺ والدفاع عنه والوعيد لمن عاداه والوعد لمن والاه؛ تجد هذه السورة قد احتوت على أعظم ما يثبت قلب المؤمن ويسليه فكان في تقدم نزوله أعظم أثر وأجمل وقع في مؤانسة المؤمن.

### المطلب الثالث - السور المكية عامةً أفضل من المدنية:

وهذا المطلب نتيجة لما تقدم في المطلبين السابقين.

وعلى العموم؛ فإن السور المكية من جهة العموم أفضل من السور المدنية، وقد تأتي بعض السور المدنية مفضلة، وسبب التفضيل لأن المقصد من السور المكية تقرير أصول الدين وترسيخ دعائمه، وتقدير ما به يتم الدين ويستقيم من الإيمان بالرسول واليوم الآخر.

وتأمل أيديك الله لم كان النبي ﷺ يقرأ بسور المفصل في الصلوات المفروضة وهو في المدينة، وعامة سور المفصل مكية إلا شيئاً يسيراً.

قال أبو العباس ابن تيمية رحمه الله: " فالذي تقدم من القرآن نزوله لم ينسخ كثير منه خير مما تأخر نزوله كآيات المكية". (ابن تيمية، مجموع الفتاوى، 1416، ص 190/17)

وقال رحمه الله في فضل السور المكية: "وعامة السور المكية، كالأنعام، والأعراف، وآل حم، من الأصول الكلية التي أجمعت عليها شرائع الرسل، كإفراد الله بالعبادة والصدق والعدل والإخلاص، وتحريم الفواحش والظلم والشرك، والقول على الله بلا علم، وعامة ما أهل الكتاب من النقول الصحيحة عن الأنبياء من التوراة والإنجيل والزبور ونبوات الأنبياء توافق المنقول عن نبينا محمد - ﷺ - شهد هذا لهذا وهذا لهذا. وذلك من دلائل نبوة أولئك الأنبياء ومن دلائل نبوة محمد - ﷺ - فقد قص الله عليه في القرآن نبأ أولئك الأنبياء وأخبارهم وقد علمت قريش مبدأ حال النبي ﷺ وحياته وأنه نشأ بينهم وأنه لم يتعلم ذلك من أحد، ثم أخبرهم بالغيب الذي لا يعلمه أحد إلا بتعليم الله له، فكان هذا من أعظم دلائل نبوته وصدق ما جاء به". (ابن تيمية، الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح، 1419هـ، ص 120/5)

قلت: فكل هذه المعاني الجامعة تجد السور المكية قد قررتها وبينتها أتم البيان، فكان لها بهذا المعنى شرفاً وفضلاً أن فضلت بها.

### ❁ أمثلة تطبيقية:

قد قدمت أن تفضيل السور المكية على المدنية هو من جهة العموم وقد يأتي في السور المدنية ما يفضل على بعض السور المكية كتفضيل سورة البقرة فإن لها شرفاً وفضلاً على عامة سور القرآن وذلك بنص النبي ﷺ ووصيته بتعلمها، غير أن الحديث من جهة العموم، ولا يلزم من الحديث عن التفضيل التقابل في كل وجه.

ومن الأمثلة على فضل بعض السور المكية لما اشتملت عليه من المعاني فضل سور آل حم وهي السور التي ابتدأت ب﴿حم﴾. قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: «إِذَا وَقَعْتُ فِي آلِ حَمٍ وَقَعْتُ فِي رَوْضَاتِ دَمِيمَاتٍ أَتَانِقُ فِيهِنَّ» (شيبه، 1409هـ، ص 153/6)

<sup>21</sup> أخرجه الإمام أحمد في مسنده (267/3) والقصة مشهورة في كتب السير انظر: سيرة ابن هشام (1/289).

فالروضة هي الممتلئة من أزهار ونبات الأرض، والدمثة هي السهلة الرخوة. (الاثير، 1399هـ، ص2/132)

وهذا الوصف في غاية الجمال لمبتغي انشراح الصدر وإمتاع البصر، ولأرب أن وصف ابن مسعود جاء لما احتوته هذه السور من المعاني الجليلة والمقاصد الكريمة وما بشرت به لأهل الاستقامة من جزاء كريم.

فسورة غافر؛ ولناخذها كنموذج عن السور المكية- فهذه السورة تضمنت العديد من الفضائل؛ أهمها:

- 1- تدعيم الإيمان والدعوة إليه؛ حيث بدأت بالوصف العظيم لله سبحانه وتعالى الذي جمع لسامعه بين الخوف والرجاء والإقلاع عن الذنب والإقبال على الله، وجاء في ثناياها الحديث عن الإيمان ومجادلة المعاندين له، وكان المثال فيها لرجل من أضل أهل الأرض وهو فرعون جنوده، وكيف كان عنادهم وجدالهم واستكبارهم، ثم كيف كانت عاقبته ومآله ومآل من اتبعه.
- ثم ذكر الله جل وعلا بعض أوصاف وعرضات اليوم الآخر وما هو جزاء الفريقين.
- وفي هذا فوائد جمة للمؤمن: أولها تعظيم الله سبحانه وتعالى وإجلاله.

- 2- أن الحق مع وضوحه، فإن المعاند له سيعميه هواه فلا يغتر المؤمن بقلة السالكين، ولا بكثرة الهالكين.
- 3- أن الدنيا قد يعطيها الله من لا يحب؛ فليست دليلاً على صحة الطريق.

فهذا طرف قليل مما أشار له ابن مسعود في فضل هذه السور؛ وهو جزء يسير مما قررتة السور المكية. واكتفي بهذا المثال لوضوح الحديث عن السور المكية فقد تقدم ما يشابهه في المطلبين السابقين.

#### المطلب الرابع- التفضيل بأخرية النزول في الأحكام:

فالأحكام التي أمر الله بها عباده لها شأنها العظيم عنده سبحانه، فإن العبادات التي يتقرب إلى الله بها هي حصن الدين وحياضه، ولولا محبة الله لهذه العبادة ما أُلزم بها عباده لما لها من الأثر العميق الذي يجده العبد في نفسه بعد انقضائها وتمامها، فتخلية بمحاسن الأخلاق وفضائلها، فصفاة خلق الله من رسله الكرام وملائكته الكرام تكون أشرف مقامتها عند عبادته سبحانه.

ولأجل أن الأحكام كانت جزءاً من القرآن وكان الناسخ والمنسوخ يأتيها، كان أفضلها ما تأخر نزوله لكونه لم ينسخ، ولأن الله قد ينسخ بعض الأحكام لحكمة له سبحانه.

وتأصيلاً لهذا الباب فقد قال سبحانه وتعالى: ﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِخْهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّمَّا أُلِّمْنَا لَمَّا تَعَلَّمْنَا أَنَّ اللَّهَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [البقرة: 106]

فدللت هذه الآية الكريمة أن ما نسخه الله سبحانه من القرآن فإن ناسخه خير منه أو مثله

قال أبو العباس ابن تيمية رحمه: "وأيضاً فإن الناسخ مهيمن على المنسوخ قاض عليه مقدم عليه فينبغي أن يكون مثله أو خيراً منه كما أخبر بذلك القرآن ولهذا لما كان القرآن مهيمناً على ما بين يديه من الكتاب بتصديق ما فيه من حق وإقرار ما أقره ونسخ ما نسخه كان أفضل منه" (ابن تيمية، مجموع الفتاوى، 1416، ص17/197)

#### ❁ أمثلة تطبيقية:

من الأمثلة لهذا النوع سورة المائدة فإنها تأخر نزولها واشتملت على أحكام كثيرة اعتنى السلف فيها.

فعن جبير بن نفير، قال: حججت، فدخلت على عائشة، فقالت لي: «يا جبير، هل تقرأ المائدة؟» قلت: نعم. قالت: «أما إنها آخر سورة نزلت، فما وجدتم فيها من حلال فاستحلوه، وما وجدتم فيها من حرام فحرموه.»<sup>22</sup>

<sup>22</sup> فضائل القرآن للقاسم بن سلام (ص: 239)

وهذه السورة قد "احتوت على بيان الحلال من الحرام في الأطعمة، وعلى حفظ شعائر الله في الحج والشهر الحرام، والنهي عن عوائد أهل الجاهلية المحرمة، وفيها فروض الوضوء، والغسل، والتيمم، والأمر بالعدل في الأحكام، والأمر بالصدق في الشهادة، وأحكام القصاص في الأنف والأعضاء، وأحكام قطع الطريق والسرقة، آخر أحكام الخمر وتحريم الميسر، وكفارة الأيمان وأحكامها، وفصل المنازعات بين أهل الكتاب، وأصول المعاملة بين المسلمين، وبين أهل الكتاب، وبين المشركين والمنافقين، والخشية من ولايتهم أن تفضي إلى ارتداد المسلم عن دينه، وبطلان المعتقدات الضالة لأهل الكتابين، وذكر مساوئ من أعمال اليهود، وذكر قضية التيه، وأحوال المنافقين، والأمر بتخلق المسلمين بما يناقض أخلاق الضالين في تحريم ما أحل لهم، والتنويه بالكعبة وفضائلها وبركاتها على الناس، وما تخلل ذلك أو تقدمه من العبر" (عاشور، 1984، ص 73/6)

فهذه جملة من الأحكام التي يحتاجها لها المسلم في حياته العملية، جاءت محكمة في هذه السورة غير منسوخة، فكان لها بهذا فضلاً وشرفاً على بقية السور التي ذكرت فيها الأحكام واشتملت على ناسخ ومنسوخ فيها. فهذا المثال لهذا النوع كافٍ في الدلالة والإشارة لغيره، وهو لا يرب فيه فضل وزيادة للسور التي جاءت فيه.

#### المطلب الخامس- التفضيل بوجود السجدة في السورة:

السجود لله ﷻ وتعالى شرف عظيم، ومقام رفيع، يرتفع به المؤمن ويكرم عند الله ﷻ، ولا يسجد المؤمن لله سجدة إلا ارتفع بها عند الله قال ﷻ لثوبان رضي الله عنه: «عليك بكثرة السجود لله، فإنك لا تسجد لله سجدة، إلا رفعك الله بها درجة، وحط عنك بها خطيئة» (مسلم، 1991م، ص 353/1) وهو من الأمور التي لا تفعل إلا لله ﷻ وتعالى<sup>23</sup>: فهو مقام ذل لا يكون إلا من العبد لربه ﷻ، وفي مقامه هذا يكون أقرب ما يكون لله ﷻ<sup>24</sup>. فلما كان هذا فضل السجود في الدين كانت السور التي حوت هذا الشرف فجمعت لتأهلها الإقبال على الله بالتلاوة والتدليل له سبحانه بالسجود له مزيد فضل وشرفٍ على غيرها.

#### ❁ أمثلة تطبيقية:

ورد في كتاب الله خمس عشرة سجدة، في أربعة عشر سورة، وهو لا شك بأن له شأنًا في السورة حتى مال بعض العلماء إلى وجوب الإتيان به قال أبو العباس ابن تيمية رحمه الله: "والذي تبين لي أن سجود التلاوة واجب مطلقاً في الصلاة وغيرها" (ابن تيمية، الفتاوى الكبرى، 1408، ص 340/5) وليس هذا موضع تحرير هذه المسألة ومناقشة الأدلة فيها، إنما أردت التنبيه لعظم هذا المقام وبيان شرفه. وعوداً على التمثيل لما قررت في تفضيل السورة بوجود سجود التلاوة فيها: فعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أنه سجد في الحج سجدتين؛ وقال: «إن هذه السورة فضلت على السور بسجدتين». (الهروي، 1415هـ، ص 248)

<sup>23</sup> كما جاء عن معاذ بن جبل: أنه لما رجع من اليمن، قال: يا رسول الله، رأيت رجالاً باليمن يسجد بعضهم لبعض، أفلا نسجد لك؟ قال: "لو كنت أمراً بشراً يسجد لبشر، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها" رواه الإمام أحمد في مسند أحمد ط الرسالة (312/36)

<sup>24</sup> كما جاء عن أبي هريرة أن رسول الله ﷻ قال: «أقرب ما يكون العبد من ربه، وهو ساجد، فأكثرُوا الدعاء» رواه الإمام مسلم في صحيحه (1/350).

فتأمل قول عمر- رضي الله عنه- بعد قراءته سورة الحج وسجوده فيها في الموضوعين، وربما فيها شيء من المشقة على من خلفه، نهيم على شرف هذه السورة ومقام السجود فيها بأنها فضلت على السور، فكأن السجود صار لها كالتاج على الرأس تفاخر به، وهكذا الكلام في بقية السور التي وردت فيها سجودات.

## الخاتمة.

- فالحمد لله الذي أكرمنا بكتابه، ويسر لعبده هذا البحث.
- وبعد إتمام هذا البحث أدون هنا أهم النتائج التي توصلت إليها:
- القرآن كله مبارك؛ وكل حروفه ومفرداته وآياته مفضلة، والأصل في فضائل بعض السور أنها توقيفية.
  - ما كان فيه تخصيص قراءة سورة بموطن مخصوص لا يصح إلا بتوقيف.
  - ما كان فيه مزية مستنبطة لسورة أو سور بما اشتملت عليه مما يوافق أصول الشريعة فلا محذور في ذكرها.
  - أبرز المعاني المستنبطة في فضائل السور: اشتمالها على التوحيد، تقدم نزولها مع عدم النسخ، كونها مكية، تأخر نزولها في الأحكام، وجود السجدة فيها.

## التوصيات والمقترحات.

- بناء على نتائج هذه الدراسة وما تضمنته يوصي الباحث ويقترح ما يلي:
1. يجب التقيد بالأحاديث الصحيحة الواردة في فضائل بعض السور؛ من حيث المداومة على تلاوتها، والتأسي برسولنا الكريم ﷺ في الإكثار من ترتيل تلك السور التي ثبت كثرة تلاوتها؛ سواء في الصلاة أو في مواضع ومناسبات مخصصة.
  2. أن القرآن دستور دائم لكل المسلمين؛ ويجب على الأئمة والقراء والعلماء وعموم الدعاة؛ توظيف السور والآيات في المواعظ والمواقف؛ بما يتناسب مع الأحوال والأحداث؛ والحاجة التي تتطلبها حياة المجتمعات والأفراد؛ وما من شك فالأولوية للتوحيد وتثبيت العقيدة، ثم تأتي بقية أركان الإيمان والإسلام، وصولاً إلى مستوى الأفراد؛ فالمرضى يتلى عليه أو يوجه لقراءة آيات الشفاء، بينما يقرأ على المتهاون بالصلاة ما يعالج حالته، وقس على ذلك.
  3. كما يقترح الباحث- ولما لاحظته من وجود فجوة معرفية تتعلق بكثرة المرويات الموضوعية أو الضعيفة؛ جمع ما صح من فضائل السور في الكتب الستة، مع استخراج آثار السلف في فضائل القرآن وإفرادها بمزيد من التصنيف.
- ✻ وختاماً؛ ليعذرني القارئ الكريم إن وجد نقصاً أو خطأ، وليشكر الله إن وجد صواباً، فهو منه وحده، وله الحمد وحده... قال المُنزني- رحمه الله:- لو عورض كتاب سبعين مرة لوجد فيه خطأ، أبي الله أن يكون صحيحاً غير كتابه عز وجل؛ ولكن عزائي أنني استنفدت وسعي ولم أدخر جهداً، والله سبحانه وتعالى من وراء القصد، وهو أعلم وأحكم، وصلى الله، وسلم على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

## قائمة المصادر والمراجع.

1. ابن أبي شيبة، أبو بكر ابن أبي شيبة. (1409هـ). الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار. الرياض: مكتبة الرشد.
2. ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد ابن الاثير. (1399هـ). النهاية في غريب الحديث والأثر تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، المحرر) بيروت: المكتبة العلمية.
3. ابن تيمية، أحمد عبد الحلیم (1411هـ). درء تعارض العقل والنقل. جامعة الإمام محمد بن سعود.
4. ابن تيمية، أحمد عبد الحلیم (1419هـ). الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح تحقيق: علي بن حسن. الرياض دار العاصمة.
5. ابن تيمية، أحمد عبد الحلیم. (1408). الفتاوى الكبرى. دار الكتب العلمية.
6. ابن تيمية، أحمد عبد الحلیم. (1416). مجموع الفتاوى. تحقيق عبد الرحمن بن قاسم. مجمع الملك فهد.

7. ابن حنبل، أحمد بن محمد. (1421هـ). مسند الإمام أحمد تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، الرسالة.
8. ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد. (1417هـ). فتح الباري شرح صحيح البخاري. مكتبة الغرباء الأثرية.
9. ابن عاشور، محمد الطاهر. (1984). التحرير والتنوير. تونس الدار التونسية.
10. ابن فارس، أحمد القزويني (1399هـ). مقاييس اللغة. تحقيق عبد السلام هارون. دار الفكر.
11. أبو الطاهر، عبيد فريد (2021) تأثير السور المكية على القلوب، مجلة كلية الشريعة والقانون دقهلية، مج 23 ع 2 الرابط:  
[https://jfslt.journals.ekb.eg/article\\_178111\\_32864a505ad9210764d7f5d4ef6bc597.pdf](https://jfslt.journals.ekb.eg/article_178111_32864a505ad9210764d7f5d4ef6bc597.pdf)
12. الأصفهاني، الراغب. (1412هـ). المفردات في غريب القرآن. دار القلم.
13. الإمام مسلم، مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشاذ القشيري. (1991). صحيح مسلم. دار إحياء التراث العربي.
14. البخاري، محمد بن إسماعيل (1422هـ). صحيح البخاري تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر. دار طوق النجاة.
15. الترمذي، محمد بن عيسى (1998). سنن الترمذي. تحقيق: بشار عواد معروف دار الغرب.
16. الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن (1421هـ). سنن الدارمي تحقيق: حسين سليم أسد الداراني. دار المغني للنشر والتوزيع.
17. الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله (1376) البرهان في علوم القرآن تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم.
18. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (1394). الإتيقان في علوم القرآن تحقيق: محمد إبراهيم، مصر. الهيئة المصرية العامة للكتاب.
19. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد. (1415). تدريب الراوي. دار طبية.
20. الشهري، علي عبد الله (1426) فضائل سور القرآن الكريم، مكتبة صيد الفوائد [https://quran.com.kw/quran\\_sciences](https://quran.com.kw/quran_sciences) \_publisher
21. الصباغ، محمد براء (2021). العلاقة بين فضائل السور وموضوعاتها "سورة الفاتحة أنموذجاً". مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية، 17(1)، 214-242. <https://doi.org/10.36394/jsis.v17.i1.7>
22. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير. (1420هـ). جامع البيان في تأويل القرآن المعروف بتفسير تحقق: أحمد محمد شاکر، مؤسسة الرسالة.
23. العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر. (1379). فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق محب الدين الخطيب. بيروت: دار المعرفة.
24. المنيع، ناصر بن محمد (2008) حديث أبي بن كعب في فضائل السور وموقف المفسرين منه، مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية العدد 6 عام 1429 <https://majlah.shatiby.edu.sa>
25. النووي، يحيى بن شرف (1392هـ). المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج دار إحياء التراث العربي.
26. هادي، عصام موسى (2003). صحيح فضائل سور القرآن الكريم دار ابن حزم
27. الهروي، أبو عبيد القاسم بن سلام. (1415هـ). فضائل القرآن. تحقيق: مروان العطية، المحرر. دمشق. دار ابن كثير.

### The references translated into English:

1. Abu Al-Taher, Abeer Farid (2021) The Impact of Meccan Surahs on Hearts, Journal of the College of Sharia and Law, Dakahlia, Volume 23, No. 2 [https://jfslt.journals.ekb.eg/article\\_178111\\_32864a505ad9210764d7f5d4ef6bc597.pdf](https://jfslt.journals.ekb.eg/article_178111_32864a505ad9210764d7f5d4ef6bc597.pdf)
2. Al-Asqalani, Ahmed bin Ali bin Hajar. (1379). Fath al-Bari, commentary on Sahih al-Bukhari, edited by Mohib al-Din al-Khatib. Beirut. Dar al-Ma`rifa.
3. Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail (1422 AH). Sahih Al-Bukhari, edited by: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser. Dar Touq Al-Najat.
4. Al-Darimi, Abdullah bin Abdul Rahman (1421 AH). Sunan Al-Darimi, edited by: Hussein Salim Asad Al-Darani. Dar Al-Mughni for Publishing and Distribution.
5. Al-Isfahani, Al-Raghib. (1412 AH). Vocabulary in the strange Qur'an. Dar Al-Qalam.
6. Al-Manea, Nasser bin Muhammad (2008) The hadith of Ubayy bin Kaab in the virtues of the surah and the position of the commentators on it. Al-Shatibi Magazine.

7. Al-Manea, Nasser bin Muhammad (year of publication: 2008) The hadith of Ubayy bin Ka'b on the virtues of the surahs and the position of the commentators on them. Journal of the Imam Al-Shatibi Institute for Qur'anic Studies, Issue 6, 1429 <https://majlah.shatiby.edu.sa>.
8. Al-Nawawi, Yahya bin Sharaf (1392 AH). Al-Minhaj, explanation of Sahih Muslim bin Al-Hajjaj, Arab Heritage Revival House.
9. Al-Sabbagh, Muhammad Baraa (2020) The relationship between the virtues of the surahs and their topics 'Surat Al-Fatihah as a model', University of Sharjah, Volume 17, Issue 1 p.214-242, <https://doi.org/10.36394/jsis.v17.i1.7>
10. Al-Shehri, Ali Abdullah (1426) The Virtues of Surahs of the Holy Qur'an, Sayd Al-Fawaid Library [https://quran.com.kw/quran\\_sciences\\_publisher](https://quran.com.kw/quran_sciences_publisher)
11. Al-Suyuti, Jalal Al-Din (1394). Mastery in the Sciences of the Qur'an, edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Egypt. Egyptian General Book Authority.
12. Al-Suyuti, Jalaluddin Abdul Rahman Al-Suyuti. (1415). Narrator training. Dar Taibah.
13. Al-Tabari, Abu Jaafar Muhammad bin Jarir. (1420 AH) Al-Bayan Collection in the Interpretation of the Qur'an, known as an interpretation verified by: Ahmed Muhammad Shaker. Al-Resala Foundation.
14. Al-Tirmidhi, Muhammad bin Issa (1998). Sunan al-Tirmidhi. Investigation: Bashar Awad Maarouf, Dar Al-Gharb.
15. Al-Zarkashi, Badr al-Din Muhammad bin Abdullah (year of publication: 1376 AD), Al-Burhan fi Ulum al-Qur'an, edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim.
16. Hadi, Issam Musa (2003) Sahih, the virtues of the surahs of the Noble Qur'an. Dar Ibn Hazm.
17. Hanbal, Ahmed bin Hanbal. (1421 AH). Musnad of Imam Ahmad, edited by: Shuaib Al-Arnaout - Adel Murshid, and others, Al-Risala.
18. Ibn Abi Shaybah, Abu Bakr Ibn Abi Shaybah. (1409 AH). The book is classified in hadiths and narrations. Riyadh: Al Rushd Library.
19. Ibn Al-Atheer, Abu Al-Saadat Al-Mubarak bin Muhammad Ibn Al-Atheer. (1399 AH). Al-Nihayah fi Gharib al-Hadith wa al-Athar, edited by: Taher Ahmad al-Zawi - Mahmoud Muhammad al-Tanahi, editor) Beirut:Al-Maktabah al-Ilmiyyah.
20. Ibn Ashour Muhammad Al-Taher. (1984). Liberation and enlightenment. Tunisia The Tunisian House.
21. Ibn Faris, Ahmed Al-Qazwini, edited by Abdul Salam Haroun. (1399 AH). language metrics. Dar Al-Fikr.
22. Ibn Rajab, Abdul Rahman bin Ahmed. (1417 AH). Fath al-Bari, commentary on Sahih al-Bukhari. Al-Ghurabaa Archaeological Library.
23. Ibn Taymiyyah, Ahmed Abdel Halim (1411 AH). Preventing the conflict of reason and transmission. Imam Muhammad bin Saud University.
24. Ibn Taymiyyah, Ahmed Abdel Halim (1419 AH). The correct answer for those who changed the religion of Christ, investigation: Ali bin Hassan. Riyadh, Dar Al Asimah.
25. Ibn Taymiyyah, Ahmed Abdel Halim. (1408). The major fatwas. House of Scientific Books.
26. Ibn Taymiyyah, Ahmed Abdel Halim. (1416). Total fatwas. Verified by Abdul Rahman bin Qasim. King Fahd Complex.
27. Muslim Ibn al-Hajjaj al-Qushairi. (1991 AD). Sahih Muslim. Arab Heritage Revival House.
28. Scientific Publishing (2014 AD) The relationship between the virtues of the surahs and their topics 'Surat Al-Fatihah as a model', University of Sharjah.

TABLE OF CONTENTS

فهرس المحتويات

صفحة pp/	عنوان البحث / اسم الباحث/ الباحثين The title of the research / the name of the researcher/ researchers	الرقم
أ-ز	المقدمة والفهرس/ كلمة رئيس التحرير/ أ.د/ فهد صالح قاسم مغربه Introduction/ editor-in-chief's speech/ Prof. Dr. Fahd Saleh Maghrabah	00
25 - 1	مشكلة التنمر المدرسي وسبل علاجها من وجهة نظر الموجهات الطلابيات بالمدارس الحكومية بحفر الباطن الباحثة/ عالية محمد أحمد المنتشري The Problem of School Bullying and Ways to Treat It from the Point Of View of Student Counselors in Public Schools in Hafr Al-Batin Researcher. Aliyah Mohammed Ahmed Al-Montashiri	181
49 - 26	ختم القرآن الكريم وبيان مسائله د. ناصر هزاع عواد المطرفي Concluding the Holy Qur'an and explaining its issues Dr. Nasser Hazaa Awad Al-Matrafi	182
74 - 50	الأثار النفسية والاجتماعية للأطفال المحضونين بعد الطلاق؛ أطفال جمعية ألفة بحفر الباطن نموذجاً الباحثة/ روان علي حميد الشمري Psychological and social effects on adoptive children after divorce; the children of the Al-Ulfa Association in Hafr Al-Batin as a model Researcher/ Rawan Ali Hamid Al-Shammari	183
95 - 75	الصدافة في مكان العمل وأثرها على الالتزام التنظيمي من وجهة نظر التربويين في المدارس الحكومية بأمانة العاصمة- صنعاء د. فتحية أحمد العاليا؛ د. محمد علي الشامي؛ د. هناء إبراهيم المتوكل. Friendship in the Workplace and its impact on Organizational Commitment from the point of view of Educators in the Public Schools in Sana'a City Dr.Fatehia Ahmed Al-Alaya; Dr. Mohammed Ali Al-Shami; Dr. Hana Ebrahim Al- Mutawakel	184
114-96	المعاني المستنبطة المأثورة في فضائل سور القرآن الكريم د. ناصر هزاع عواد المطرفي Meanings extracted from the Qur'an, Sunnah, and the predecessors regarding the virtues of the Qur'an Dr. Nasser Hazaa Awad Al-Matrafi	185